نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الإثنين 15 كانون الثاني 2024 | العدد 1314 - السنة الخامسة | Monday 15 January 2024, Issue 1314 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

تحت المجهر



«شهادة» أكاديميّة تُحيي جدليّة «أيّ لبنان نريد؟»

8+

ولادة «كتائب العزّ الإسلامية» ومقتل إسرائيلية وابنها الجندي بصاروخ «الحزب»

مئة يوم من «المُشاغلة»: نصرالله يتوعّد والغارات تتمدّد

عشية مرور مئة يوم على بدء المواجهات على الحدود الجنوبية، أعلن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله أنّ «الكلام الجديد اليوم، إن لم تتوقفوا فالإسرائيلي سيشن حرباً على لبنان». وردّ قائلاً: «إنّ هذا التهويل لن يجدي نفعاً». واستند الى حرب تموز عام 2006 حين «طلبت إسرائيل وقف إطلاق النار»، كما قال، معلناً جهوزية حزبه لـ«حرب بلا أسقف وبلا ضوابط وبلا حدود».

وما كاد نصرالله ينهي كلمته المتلفزة في ذكرى مرور أسبوع على اغتيال إسرائيل القائد العسكري في «الحزب» وسام الطويل، حتى غرق الجنوب في موجة تصعيد اتسعت فيها رقعة الغارات الإسرائيلية لتشمل منطقة واسعة تجاوزت نهر الليطاني ووصلت مجدداً الى منطقة جزين شمالاً. وأتى اتساع رقعة المواجهات، بعد إعلان إسرائيل مقتل إسرائيلية في منزلها ضمن تجمع سكاني في منطقة حدودية شمال الدولة العبرية، بعدما أصيبت بصاروخ أطلق في وقت سابق من لبنان. وتوفيت المرأة متأثرة بجروحها، كما قتل ابنها، وهو جندي إسرائيلي أعلن مقتله في وقت سابق أمس.

من جهته، أكد «حزب الله» أنه استهدف «قوة عسكرية للجيش الإسرائيلي في مستوطنة كفر يوفال بالأسلحة المناسبة، ما أدى الى وقوع عدد من الإصابات في صفوف القوة بين قتيل وجريح».

20

«طوفان حنين»... يُغرق لبنان

في أربعة أيام، عرّت العاصفة «حنين» الرؤوس الحامية لزجّ لبنان في مستنقعات الحروب. كشفت المعلوم والمعروف؛ لا بنى تحتية قادرة على استيعاب أي نوع من المتساقطات، ولا بنى فوقية تُجيد الحدّ الأدنى من التعامل مع المتغيّرات المناخية أو الإقليمية. غداً ترحل «حنين» وتعود مياه السلطات المركزية والمحليّة إلى مجاريها، إستعداداً لمسلسل جديد من الغرق والعواصف على أنواعها. من دون إغفال مسؤولية المواطنين والمواطنات عن الحفاظ على نظافة الطرقات ومجاري الأنهر. وتجدر الإشارة إلى المهمات الكبيرة التي يقوم بها عناصر الدفاع المدني والصليب الأحمر والجيش اللبناني في عمليات الإنقاذ والإغاثة.

20



مشهد المياه التي غمرت بعض قرى عكار واجتاحت منازلها إثر فيضان «النهر الكبير» أمس (مايز عبيد)

«حماس» تُفيد بمقتل عدد كبير من الرهائن الإسرائيليين

«حرب الاستنزاف» تنحر الغزّاويين: القتال مستعر وعدّاد القتلى شغّال!

في اليوم الـ100 للحرب في قطاع غزة أمس، لم تهدأ جبهات القتال ولو لبرهة، بل استعرت المواجهات الميدانية، خصوصاً في وسط القطاع وجنوبه، حيث قصفت مدافع ودبابات ومقاتلات إسرائيلية أهدافاً عدّة، فيما انقطعت خدمات الاتصالات والإنترنت لليوم الثالث توالياً، ما عقّد جهود فرق الطوارئ والإسعاف. ولامس عدّاد القتلى الـ24 ألفاً، فضلاً عن أكثر من 60 ألف مُصاب، بالتوازي مع غرق الغزّاويين في أزمة إنسانية خطرة جرّاء «حرب الاستنزاف» الطويلة.

وتركّز القتال في مدينة خان يونس جنوباً، وكذلك في البريج والمغازي في الوسط، حيث تحدّث الجيش الإسرائيلي عن قتل عدد من المسلّحين، مشيراً إلى أن قوّاته دمّرت كثيراً من منصّات الصواريخ، في حين قصفت «كتائب القسّام» أسدود برشقة صاروخية أمس. وقال المتحدّث العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري: «لا ننوي الانسحاب من خان يونس، أو أي مكان آخر»، مؤكداً العمل «بالتعاون مع جهاز الأمن العام للقضاء» على قيادة «حماس». وشدّد على مواصلة «القتال بقوات ووتيرة مختلفة» للقضاء على «حماس».

20

الحوثيون يتحدّثون عن ضربات جديدة... وواشنطن تنفي

أفاد موقع «أنصار الله»، التابع للمتمرّدين الحوثيين المدعومين من طهران، بأنّ «طيران العدوان الأميركي والبريطاني أغار على الحديدة»، حيث نقل الموقع عن مصدر أمني قوله إنّ «طيران العدوان استهدف جبل جدع في مديرية اللحية» في محافظة الحديدة، كما كشف مصدر عسكري موالٍ للحوثيين لوكالة «فرانس برس» أن القصف الجوي تسبّب بـ«تدمير منصّة صاروخية للحوثيين في جبل جدع»، بينما أكد مسؤول عسكري أميركي أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يُنفّذوا أي ضربة في اليمن أمس.

وفي السياق، حذّر وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في مقال نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» من أن المملكة المتحدة مستعدّة للتحرّك مجدّداً ضدّ الحوثيين في اليمن إذا واصلوا هجماتهم على السفن العسكرية والتجارية في البحر الأحمر، مؤكداً أن «تصرّفات الحوثيين مرفوضة ونحن مصمّمون على وضع حدّ لها وسنُدافع دائماً عن حرّية الملاحة وقبل كلّ شيء، سنكون مستعدّين لتنفيذ أقوالنا».

20



مساحة حرّة 5+

د. فادي كرم: المساومة على القرار 1701

في الملحق الإقتصادي: 19-13+

إيكو نداء الوطن ECONIDA' AL WATAN



دولار المصارف 89500 ليرة؟



منصوري يعتمد حسابات سلامة الملتوية



مليارا دولار خسائر لبنان



الرواتب مشكلة

رسالة تايوانية لـ«التنّين الأصفر»: واجِهوا الواقع!

دعت تايوان «التنّين الأصفر» أمس إلى «مواجهة الواقع» واحترام نتائج الانتخابات الرئاسية التي انتهت بفوز مرشّح الحزب الديموقراطي التقدّمي ونائب الرئيسة تساي إنغ وين، لاي تشينغ تي، المؤيّد للاستقلال السبت، حيث حضّت وزارة الخارجية التايوانية بكين على «التخلّي عن قمع تايوان من أجل عودة التفاعلات الإيجابية عبر المضيق إلى المسار الصحيح». من جهتها، حذّرت الصين من عقاب «قاسٍ» لأي توجهات استقلالية في الجزيرة، غداة تأكيدها بعد فوز لايٍ أن «إعادة التوحيد» مع تايوان «حتمية».

20



بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

هكذا الشهادة لكل لبنان

قلّما اجتمع في حادث واحد هذا الكمُّ من المعاني. لكنّه حصل فعلاً حين سقط حسن العاصمي في الأشرفية برصاص أحد شذاذ الآفاق.

لم يكن حَسن شخصية عامة لتضجّ وسائل الإعلام بالخبر الفجيعة، ولا ابن عشيرة يُخشى أن تأخذ بالثأر، ولا صاحب حظوة في طائفة مُستنفَرة، أو في حزب مرهوب الجانب يجيد الانتقام خارج المحاكم والأعراف. حَسن، مجرّد شرطي بَلدي أراد القيام بواجبه فسقط صريع شعور منحرفين كثيرين بجدوى تجاوز القانون وبفائدة الاستقواء على المولجين حماية الأمن الاجتماعي للمقيمين في مناطق لا تزال تقاوم الجنوح إلى الأمن الذاتي.

رغم القتل الوحشي في غزة منذ مئة يوم، ورؤية جثث المدنيين الممزقة تناهز 24 ألفاً عدا الذين وارَاهم الركام، أو مشاهد أيدي الجوعى المتزاحمين تمتدّ طلباً لحفنة طعام، يشعر المرء أنّ لمقتل حَسن مرارةً استثنائية كونه يأتي من خارج السياق الطبيعي للموت، وبعيداً عن حسابات الصراع المفتوح مع إسرائيل هذه الأيام. فلا هو توفي قضاءً وقدراً، ولا كان مقاتلاً اختار مصيره راضياً مرضياً، ولا هو مواطن صار «أضراراً جانبية»، لأنّ يحيى السنوار ارتأى الوقتَ مناسباً لـ«طوفان الأقصى» فأفلَتَ الوحش الكامن وتسبَّب بدوران آلة القتل.

يَختصر مقتل حسن العاصمي ببساطته المريعة معظم أزمات لبنان التي يجري التنظير لطرق معالجتها وتحريف أسبابها والقفز فوق وقائعها لتستمر مآسي اللبنانيين.

فالشرطي البلدي ابن «طريق الجديدة» ربُّ عائلة مستورة وأطفال صاروا يتامى فيما كان والدهم يضمن أمن بيروته والساهرين المقتدرين مقابل أجر زهيد لا يستحق المخاطرة بعدما اضمحلت الرواتب وانهارت العملة. أما ما قامت به السلطة لمعالجة ما اقترفته يداها في هذا الإطار، فهو وعود كاذبة بالإصلاح تركت ذوي الدخل المحدود في متاهة العوَز وكلَّ لبنان على رصيف الانتظار.

تُذكّر الإشارة إلى جنسية القاتل السورية بأنّ وجود مليوني نازح في لبنان لا يضغط على البنية التحتية فحسب، بل صار عبئاً أمنياً مؤذياً بدليل أنّ نحو 40 في المئة من السجناء باتوا سوريين، ومن شأن ذلك تنبيه «المنظمات غير الحكومية» وهيئات حقوق الانسان إلى وجوب التوقف عن المزايدة السخيفة بإطلاق تهم العنصرية الشعبوية في وجه المطالبين بإعلاء مصلحة لبنان. وفي هذا الملف بالتحديد، فشلت السلطة في تحقيق أي تقدم رغم الوفود التي طأطأت الرؤوس في «قصر المهاجرين» والمؤتمرات التي ملأت القاعات بالأبحاث والأوراق.

كشفت الجريمة أنّ القاتل كان ينقل مخدرات إلى بعض أماكن السهر، وأنّ عيون الأمن مغمضة عن ملاهٍ معروفة بالأسماء يسرح ويمرح فيها المروّجون، مثلما هي عاجزة عن مكافحة آفة الممنوعات في الجامعات. والأمر خطير وأولوية، لكن للأسف فإن الحكومة تتوهم إدارة سياسات كبرى فيما هي في ذيل الخيل من قرار السلم والحرب إلى أصغر حفرة في أوتوستراد دولي.

مقتل حسن العاصمي جريمة «جريئة» نتيجة لشلل المؤسسات وقناعة المجرم بإمكان النجاة بجلده والإفلات من العقاب. وكيف لا يأمل قاتلُ شخص واحد بعدم الحساب فيما جريمة المرفأ التي أودت بالمئات دخلت غياهب استتباع القضاء والنسيان؟

حَسن شهيدُ كل لبنان. كان أعزلَ إلا من واجب الدفاع عن الناس.

الباب المفتوح مع هوكشتاين

وليد شقير



همّ الوسيط الأميركي منع توسع الحرب (أف ب)

الأفكار التي طرحها الوسيط الأميركي مستشار البيت الأبيض لشؤون أمن الطاقة آموس هوكشتاين خلال زيارته لبنان في 11 و12 الجاري هي أقل من صيغة تطبيق القرار الدولي 1701، وسط قناعة بأنّ إسرائيل غير جاهزة لتقديم التنازلات المطلوبة لتنفيذه، خصوصاً أنّ جيشها لم يُنجز ما أطلق الحرب ضد غزة بعد، فضلاً عن أنّ «حزب الله» من جهته ليس مستعداً للبحث في التنازلات التي يفرضها القرار عليه، قبل أن تتوقف الحرب الإسرائيلية على غزة.

يستنتج بعض الذين التقوا الوسيط الأميركي من لهجته أنه ليس بعيداً عن القناعة بأن تحقيق الضمانات لتنفيذ القرار الدولي بات مرتبطاً بالترتيبات التي تعقب إنهاء الحرب في غزة.

اكتفى هوكشتاين باقتراح انسحاب (ولو جزئي) بمسافة ليس بالضرورة أن تكون إلى شمال الليطاني، لمقاتلي «حزب الله» وسلاحهم، بهدف طمأنة النازحين من المستوطنات في الشمال الإسرائيلي، كي يعودوا إلى منازلهم. وحين سأله رئيس البرلمان نبيه بري ما هي الخطوة المقابلة من الجهة الإسرائيلية أجاب بأن ما يهم الأخيرة إعادة النازحين في شمال إسرائيل إلى بيوتهم، لأنّ الحكومة هناك لا تستطيع احتمال بقاء هؤلاء خارجها طويلاً. ولما سأل بري عن عدد النازحين من شمال الدولة العبرية تبين أنهم ثمانين ألفاً، أي العدد نفسه من النازحين من القرى الجنوبية الحدودية. شدد بري على أنه يقوم بجهد من أجل الحؤول دون انتقالهم إلى بيروت ومحيطها، ليكونوا قريبين من قراهم حتى يعودوا إليها في أقرب وقت.

اعتبر بري في تعليقه على قضية النازحين بأنّه على الوسيط الأميركي أن يقبل بمعاملة الجانب اللبناني مثلما يقبل بالنسبة إلى مطالب الجانب الإسرائيلي. ولذلك رأى أن وصفة القرار 1701 هي الحل لكل المواضيع لأنّ في نصه معالجات لكل جوانب المشكلة، سواء المتعلقة بالجانب الأمني والعسكري أو بالحدود، ما يغني عن التطرق إلى تفاصيل من خارج نص القرار. وذكّره بما كان أبلغه به خلال زيارته الأخيرة (في نهاية شهر تشرين الأول الماضي) عن جاهزية الجانب اللبناني للبحث في تنفيذ كامل القرار بحيث يلتزم الجانبان أي لبنان وإسرائيل بما ينص عليه.

وكان بري لفت الوسيط الأميركي إلى أنّ القرار الدولي ينص على السلاح خارج إطار الشرعية (في منطقة جنوب الليطاني) وبالتالي ليس على سحب المقاتلين لأنّ هؤلاء أبناء المناطق والقرى فإلى أين يذهبون؟

قبل زيارة هوكشتاين، طُرحت أسئلة كثيرة شككت بإمكان نجاح مهمته في إيجاد صيغة لتطبيق القرار 1701. من أسباب هذا التشكيك:

- أنّه ليس هناك تصور أميركي واضح من أجل إنجاح هدف تطبيق القرار الدولي لتجنب تدحرج الوضع العسكري بين إسرائيل و«حزب الله». فالجانب الأميركي لا يملك حتى تصوراً من أجل إنهاء الحرب في غزة وحول اليوم التالي.

- أنّ معطيات توفرت لجهات لبنانية بأنّ جهات أميركية، بينها وزارة الخارجية غير متحمسة لمهمة هوكشتاين، معتبرة أنّ صفته كمستشار الرئيس جو بايدن للطاقة أدت إلى ترسيم الحدود البحرية، لا تعني توليه الوساطة حول الوضع العسكري بين إسرائيل ولبنان وترسيم الحدود البرية، بينما حجته هو أنّ وساطته السابقة حققت إنجازاً لجهة تمكين إسرائيل من الإنتاج من حقل «كاريش» النفطي والغازي في إسرائيل، لتأمين الطاقة لأوروبا، وفي هذا مصلحة أميركية. وسعيه لتفكيك عوامل الانفجار على الجبهة الإسرائيلية اللبنانية يتطلب طرح مسألة الحدود، لتفادي مواجهات تهدد أمن إنتاج النفط والغاز الإسرائيليين، وأنّه يعمل لحماية الإنجاز السابق.

الانطباع بأنّ هم الوسيط الأميركي منع توسع الحرب، وأنّ الجانب الإسرائيلي ليس مستعداً لحلول مع لبنان في ظل استمرار صعوبات تحقيق أهدافه في غزة، واتساع الحملة الدولية ضد فظاعات جيشه هناك، وتصاعد الخلافات الداخلية الإسرائيلية، دفع الجانب اللبناني إلى إبقاء البحث مفتوحاً مع هوكشتاين، فاتُّفق على جوجلة الأفكار التي طُرحت، وعلى استمرار التواصل من أجل التوصل إلى تفاهم عندما يحين وقته. فالتحضير للأفكار الممكنة للحلول، هو نوع من ملء الوقت، تحت سقف إبقاء المواجهات العسكرية على الجبهة الجنوبية مضبوطة، بقرار أميركي وآخر إيراني، من دون انزلاقها إلى توسيع للحرب، وسط المخاطر التي يطرحها تصاعد الصراع في البحر الأحمر.

خفايا

عُقدت اجتماعات تنسيقية بين بعض القضاة في هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل وبين عدد من المستشارين في وزارة الطاقة للبحث في كيفية تجنب خضوع بعض عمليات الشراء العام لاختصاص هيئة الشراء العام.

يتحضّر عدد من موظفي الفئة الأولى لتقديم استقالات جماعية احتجاجاً على تهرّب مجلس الوزراء من مقاربة ملف الإدارة العامة.

نقل عن مسؤول فلسطيني بارز قوله إنّ التقديرات تشير إلى أنّ حرب غزة قد تستمر حتى شهر آذار المقبل.

المشهد الإخباري

الراعي: التفاوض من صلاحية الرئيس



استفاقت المناطق اللبنانية أمس على هول الأضرار الجسيمة التي خلفّها الطقس العاصف، وما صاحبه من سيول جارفة بفِعل مياه الامطار الغزيرة. كما استفاق أهالي الجنوب على المشهد العسكري نفسه، رغم الرسائل الدولية والتحذيرات الدبلوماسية من المسار التصعيدي الخطير.

وقد أوضح وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب أنّ «زيارات الموفدين إلى بيروت بعد محطة في تل أبيب تركز بشكل خاص على طرح عودة المستوطنين الإسرائيليين إلى القرى الحدودية مع لبنان، فيما مطالب لبنان معروفة لدى الجميع ويكرّرها مسؤولوه على مسامع الموفدين الدوليين، ويتقدّمها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بعد تظهير الحدود كما والتأكيد أنّ الخط الأزرق ليس خطاً حدودياً بل هو خط انسحاب اسرائيلي وخط الحدود هو خط 49».

ولفت إلى أنّ «اجتماع الامم المتحدة في 23 الجاري والمخصص للحوار في قضايا الشرق الأوسط ليس للحسم في القرارات، ولبنان سيستغل حضوره لتوضيح وجهة نظره التي ضمّنها في رسالته إلى الامم المتحدة والاتفاقات النهائية بشأن حدود لبنان والتي تحدد أولويتين توقف حرب غزة ووجود رئيس جمهورية في لبنان ومن صلاحياته التوقيع وهو لا يوقع مع اسرائيل بل مع الامم المتحدة».

وعن كواليس التفاوض الجدّي وهل فيه عودة إلى الناقورة وبدء المفاوضات قال بو حبيب: «لا اقتراحات بعد، لكن التركيز على انسحاب «حزب الله» وعودة المستوطنين وليس تطبيق القرارات الدولية».

إلى ذلك، رفع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أمس 3 لاءات، الأولى «لا يمكن القبول، لا ماضياً ولا حاضراً ولا مستقبلاً بتغييب رأس الدولة، المسيحيّ المارونيّ، التزاماً بالميثاق الوطنيّ واتفاق الطائف، وتأميناً لقيام دولة المؤسّسات، بحيث يستعيد المجلس النيابي سلطته التشريعيّة، والحكومة صلاحيّاتها الإجرائيّة، وإسقاطاً لممارسة تشريع الضرورة، وإجراءات الضرورة، فيما الضرورة واحدة وحيدة هي انتخاب رئيس للجمهوريّة، تأميناً لفصل السلطات، وإيقافاً للفوضى في حياة الدولة».

الثانية، «لا يمكن القبول من جهةٍ ثانية أن تحصل وتسير قانوناً مفاوضات ومعاهدات واتفاقات هي حصراً من صلاحيّات رئيس الجمهوريّة وفقاً للمادّة 52 من الدستور».

والثالثة، «لا يمكن القبول من جهة ثالثة بربط انتخاب الرئيس بوقف الحرب على غزّة، لأنّ وجوده أفعل بكثير من أي وسيلة أخرى، لأنّه يحمل قضيّة الفلسطينيّين عالياً على المستويين الإقليمي والدولي، ويحمي لبنان أرضاً وشعباً وكياناً».

ودعا إلى تطبيق الإتفاقيّات والقرارات الدوليّة في شأن الحدود البريّة اللبنانيّة الجنوبيّة، لا سيما القرار 1701، وعدم إجراء أي تعديل حدوديّ في ظلّ شغور رئاسيّ وسلطة إجرائيّة صلاحيّاتها غير مكتملة».

بدوره، أكد متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، أنه «بالإضافة إلى غياب الرئيس وغياب حكومة كاملة الصلاحيات، نحن نعاني من فراغ في الإدارات والمؤسسات، ومن صعوبات ناتجة عن تدهور الإقتصاد، ومن خطر الإنزلاق إلى حرب يخشاها معظم اللبنانيين ويرفضونها لأنها ستؤدي إلى تدمير ما تبقّى من هذا البلد، والقضاء على أهله. وحولنا عالم لامبالٍ، يفتش عن مصلحته، ولا يتحرّك لوقف جريمة ضدّ شعب يقتل بلا رحمة، وتدمر بيوته ومعابده ومدارسه ومستشفياته، ويعيش في العراء بلا ماء أو طعام أو دواء. أما الأمم المتحدة فعاجزة أمام هذه الفظائع. فإذا كانت غير قادرة في ظرف كهذا، فما الجدوى من وجودها إذا؟».

الجيش جاهز... و«الطلقة» في يد القرار السياسي

ألان سركيس

تعيش الساحة الجنوبية سباقاً بين التطوّرات الميدانية والوساطات الديبلوماسية. وسجّل الموفد الأميركي آموس هوكشتاين حضوراً الأسبوع الماضي، ونقل رسالة واضحة إلى المسؤولين اللبنانيين، فالولايات المتحدة الأميركية لا تريد الحرب وتعمل على حلّ سياسي وديبلوماسي. وإذا اشتعلت الحرب فسيدفع لبنان الثمن الأغلى.

تنتظر الساحة اللبنانية تظهير تداعيات زيارة الموفد الأميركي، وتأخذ السلطة السياسية تحذيراته بجديّة، لكنها لا تستطيع فعل شيء لأنها ليست صاحبة الكلمة في الميدان، وتتأثر بخطاب «حزب الله» المتعلّق بوحدة الساحات.

وتكشف كل التصريحات الغربية أنّ أحد أوجه حماية لبنان يمرّ بتطبيق القرارات الدولية، ولا سيّما القرار 1701، وانسحاب «حزب الله» من منطقة جنوب الليطاني واستلام الجيش اللبناني مدعوماً من قوات حفظ السلام الدولية «اليونيفيل» الأمن في تلك المنطقة وبسط الدولة وحيدةً سلطتها على هذه البقعة.

ويحاول «حزب الله» إحباط هذا الأمر لأنّه يعوق حركته ويحدّ قدراته العسكرية ويسحب ورقة مهمّة من يد إيران، لذلك يتمّ التصويب على عجز الجيش عن تنفيذ هذه المهمات الكبرى وعدم قدرته اللوجستية على تغطية المنطقة نظراً للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها المؤسسة العسكرية وكلّ لبنان.

وعلى الرغم من محاولة التصويب على هذه النقطة، يبقى الجيش اللبناني المؤسسة الأكثر حضوراً والوحيدة التي لا تزال «تقف على رجليها»، لكنّها تحتاج الى عدة أمور لتنفيذ مهمة كهذه بنجاح، كما تقول أوساط مطلعة على الواقع العسكري.

الأمر الأول الذي تحتاج اليه المؤسسة العسكرية هو وجود غطاء عربي ودولي، يتمثّل بقرار دولي جديد أو إعادة تأكيد المجتمع الدولي على أهمية تنفيذ الـ1701، فإذا وجد قرار كهذا وتمّ تعزيز حضور قوات «اليونيفيل»، تصبح المهمة سهلة على الجيش اللبناني.

أما النقطة الثانية الأهم فهي وجود قرار سياسي لبناني بتطبيق مفاعيل الـ1701، لكونه مفتاح أي خطوة صغيرة أو أي قرار كبير داخلي، فعلى سبيل المثال، تمّ ضبط سعر صرف الليرة على رقم 89.5 بفعل القرار السياسي وليس نتيجة إصلاحات. وإذا وُجد القرار السياسي، فلم يعد مهماً إذا نُشر 5 أو 10 أو 15 ألف عسكري لبناني جنوب الليطاني، فالأمن هو قرار سياسي، والحواجز العسكرية وحدها لا تثبّت الأمن، وبالتالي لا مشكلة في ما خصّ هذه النقطة.

ويحظى الجيش اللبناني بدعم عربي وغربي واسع، فإذا حصل إتفاق أمني وداخلي على تطبيق الـ1701 عندها لا مشكلة لوجستية أو مادية أو اقتصادية ستعوق عمل المؤسسة العسكرية. وتدفّقت المساعدات الخارجية إلى الجيش منذ عام 2019، وساهم نشاط قائد الجيش العماد جوزاف عون مذّاك في حفظ استقرار المؤسسة العسكرية ودعم أفرادها مادياً وصحياً.

وتشكّل المساعدة التي قدّمتها ألمانيا إلى الجيش اللبناني الأسبوع الماضي والبالغة 15 مليون يورو أكبر مثال على أنّ الجيش ليس متروكاً، وسبقتها المساعدات القطرية لشراء الوقود وهبات من العديد من الدول، إضافةً إلى الدعم الأساسي من الولايات المتحدة الأميركية.

وإذا كانت الدولة اللبنانية تعاني الانهيار، فسيتكفّل المجتمع العربي والدولي بتأمين الحاجات الضرورية لتطبيق القرار 1701 ويستطيع عندها الجيش اللبناني تطويع عناصر إضافية، وبالتالي ينتظر الجميع اتخاذ المجتمع الدولي القرار بعد اتصالات خارجية بأطراف الصراع وعلى رأسهم إيران.

لم يتنصّل الجيش اللبناني من مهمة أوكلت إليه حتّى في أصعب الظروف، فجيوش المنطقة انشقّت وضعفت بعد اندلاع الربيع العربي، بينما للمفارقة، بقي الجيش اللبناني على تماسكه رغم مرور لبنان في أصعب أزمة اقتصادية منذ نشوء لبنان الكبير، وبالتالي تبقى اللعبة السياسية هي الأهم، فإذا لم يوافق «حزب الله» على تطبيق الـ1701 عندها لا يستطيع الجيش القيام بشيء حتى لو نشر 30 ألف عنصر جنوب الليطاني. من هنا يبقى الوضع معلّقاً في انتظار ما يشهده الميدان من تطوّرات في الأيام والأسابيع المقبلة، فإما يقع الانفجار أو نشهد الانفراج.

لم يتنصّل الجيش اللبناني من مهمة أوكلت إليه حتّى في أصعب الظروف


سباق بين الوساطات والحرب (أ ف ب)

نصرالله: التهويل لن يجدي نفعاً



كشف الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله أن وسام طويل «الحاج جواد» كان «أحد القادة الميدانيين في الجبهة منذ 8 تشرين الأول الماضي»، وفي العام 2006 «كان من قادة الميدان وفي سوريا كان من القادة في محاربة داعش».

واعتبر في اسبوع «الحاج جواد» أنّ اسرائيل بعد مئة يوم «غارقة في الفشل»، ولم تصل «إلى أي نصر حقيقي»، وفشلت في تحقيق «أي من اهدافها المعلنة والضمنية وغير المعلنة باعتراف الاسرائيليين». وأكد أنّها لم تتمكّن «من ضرب المقاومة وإمكانية إطلاق الصواريخ من غزة»، و«العدو تزداد خسائره وارتباكه ودورانه في الحفرة العميقة». وتحدث عن «خسائر بشرية» في جبهة غزة وجبهة لبنان وفي الضفة» و«خسائر اقتصادية»، ورأى أنّ «الكارثة الكبرى ستكون حين تنتهي الحرب وينكشف حجم الكارثة التي لحقت بالكيان والتي ألحقتها به المقاومة في غزة بالدرجة الأولى». واعتبر أنّ ما يجري في البحر الأحمر وجّه «ضربة كبيرة لاقتصاد العدو وصورة العدو في العالم».

وقال نصرالله: «إن أي أمل باستعادة الاسرى الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة انتهى»، و«هذا الرأي العام في الكيان المؤيد للحرب بدأ ينحسر بسبب ذلك، وبسبب أنّ الحكومة غير قادرة وحكومة نتنياهو عاجزة»، واكد «أن هذا المسار اذا استمر سوف يوصل إلى نتيجة واضحة وهي ان حكومة العدو لن تجد امامها سبيلاً آخر سوى القبول بشروط المقاومة في غزة، وهذا سيعني النصر الموعود». واعتبر أن «العدوان على اليمن يمثّل حماقة أميركية وبريطانية»، وأكد أنّ «الأميركي يدخل في تناقض عندما يقول إنه يرفض توسيع نطاق الحرب ويذهب إلى توسيعها». واعتبر أنّ «ما فعله الاميركي في البحر الاحمر سيضر بحركة الملاحة كلها، وكل هذا من أجل حماية اسرائيل».

وأضاف: «الأميركي يحاول أن يقدّم أن هناك تحالفاً دولياً وهذا غير صحيح... والحلف هو أميركي بريطاني وأدخلوا دولة عربية هي البحرين»، وأشاد «بموقف علماء البحرين وشعب البحرين الذين أدانوا موقف حكومة آل خليفة».

وإذ لفت إلى أن «عمليات المقاومة الإسلامية في العراق مستمرة»، أكد «أن ما أعلنته المقاومة في العراق عن استهداف مكان ما في حيفا صحيح، ومعلوماتنا تؤكد أنّ هناك هدفاً أصيب في حيفا تم التكتم عنه إسرائيلياً».

وعن جبهة لبنان، توقف نصرالله عند «حجم التكتم لدى العدو على الخسائر»، ضارباً مثلاً قاعدة ميرون «لكن العدو لم يعترف وتحدث عن سقوط صواريخ منشأة إستراتيجية لكن معلوماتنا الخاصة تؤكد وجود إصابة بشرية في القاعدة، والفيديو كشف زيف العدو». ولفت إلى أنّ «الكلام الجديد اليوم أنّه إن لم تتوقفوا فالإسرائيلي سوف يشن حرباً على لبنان وأقول إن هذا التهويل لن يجدي نفعاً». ودعا «الأميركي الذي يقدم نفسه خائفاً على لبنان» إلى أن «يخاف على قاعدته إسرائيل».

إسرائيل توسّع اعتداءاتها وفصيل جديد في الميدان!

وسّع الجيش الاسرائيلي من اعتداءاته، إذ استهدفت طائراته الحربية عدواناً جوياً أطراف بلدة مليخ في منطقة جبل الريحان بغارة جوية، واتبعتها بـ3 غارات متتالية استهدفت تلة الرادار أو المعروفة بتلّة الأميركان في أعالي جبل صافي في منطقة إقليم التفاح ملقية 6 صواريخ جو - أرض أحدث انفجارها دوياً تردّد صداه في أرجاء منطقتي النبطية وإقليم التفاح وصولاً إلى ساحل الزهراني وتعالت جراءه شهب نارية ودخان كثيف. وانقطع التيار الكهربائي عن بلدة مليخ وبعض مناطق جزين. وأفيد عن غارة جوية بين بلدتي قانا وصديقين للمرّة الأولى منذ بداية المعارك. كما نفذ الطيران الاسرائيلي غارات على محيط بلدتي ميس الجبل ومحيبيب في جنوب لبنان. وقصفت المدفعية الاسرائيلية أطراف الضهيره ويارين والجبين وطير حرفا.

في المقابل، أفادت هيئة البث الإسرائيلية عن إصابة 5 جنود بجروح في اشتباكات في مزارع شبعا. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن جنوده قتلوا أربعة مسلحين تسلّلوا من لبنان إلى إسرائيل في وقت متأخر من ليل السبت.

بالتزامن، أعلن تنظيم جديد سمّى نفسه «كتائب العزّ الإسلامية» في بيان، أنّه في صبيحة أمس «تمكّنت مجموعة من مجاهدينا من اختراق الشريط الحدودي في مزارع شبعا المحتلة، حيث اشتبكت مع دورية للعدو الصهيوني قرب موقع رويسات العلم من المسافة صفر وحققت فيها إصابات مؤكدة، وقد ارتقى ثلاثة شهداء فيما تمكن مجاهدان إثنان من العودة سالمين». ولفتت إلى أنّ «هذه العملية تأتي أولاً للردّ على اغتيال الشهداء الشيخ صالح العاروري وسمير فندي. وثانياً رسالة للعدو الصهيوني كي يوقف حربه المجرمة على فلسطين ولبنان، وثالثاً رسالة لأهلنا في غزة وكتائب القسام أن الدم الدم والهدم الهدم؛ نحن منكم وأنتم منا».

من جهته، أعلن «حزب الله» أن عناصره «استهدفوا مرابض مدفعية الجيش الإسرائيلي في خربة ماعر بالأسلحة الصاروخية. وقصف تجمعاً لجنود الجيش الإسرائيلي في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وحقق فيه إصابة مباشرة.

وأشار «الحزب» في بيان إلى أنّ «قوّة القناصة استهدفت التجهيزات التجسسية المستحدثة في محيط موقع المطلة وأصابتها إصابة مباشرة». وأضاف أنه استهدف قوّة عسكرية للجيش الإسرائيلي في مستوطنة كفر يوفال بالأسلحة المناسبة، مما أدى إلى وقوع عددٍ من الإصابات في صفوف القوة بين قتيلٍ وجريح».

بعد ثلاث محاولات تلزيم فاشلة... مستقبل «البريد» مقبوض!

في 16 كانون الثاني الجاري أي غداً يكون قد مرّ شهران على قرار مجلس الوزراء بتكليف وزارة الإتصالات إجراء مزايدة رابعة لتلزيم قطاع البريد، بعدما رفض ديوان المحاسبة نتائج التلزيم الثالثة مرتين، بقرارين صدرا في 23 آب و5 تشرين الأول من العام الماضي. ليصبح بذلك الوقت الضائع منذ جلسة فضّ العروض في المناقصة الثالثة في 12 تموز 2023، نحو سبعة أشهر تقريباً، تضاف إلى الأشهر التي استغرقتها المحاولات التي جرت لتلزيم القطاع مرتين سابقتين منذ إطلاق المزايدة في 18 تشرين الأول من سنة 2022، ما يرفع مجموع الوقت الضائع إلى نحو سنة وثلاثة أشهر، إستهلكت نحو عشرة أشهر منها في محاولة ترسية العقد على ائتلاف Colis Privé France و«ميريت إنفست» منذ فضّ نتائج المزايدة الثانية في 30 آذار من العام الماضي.

لـوسـي بـارسـخـيـان

دخلت شركة «ليبان بوست» هذا العام أيضاً في سنتها الـ26 من احتكار قطاع البريد، وسط معادلة مالية سلبية استمرّت منذ تموز 1998، عندما انقلبت أرباح الدولة من هذا القطاع قبل مرحلة تلزيمه للقطاع الخاص، إلى خسائر. ترافقت هذه الخسائر بالطبع مع تمديد متكرّر لعقد الشركة من دون إعادة التفاوض بشروطه بما يراعي مصلحة الدولة، على الرغم من التوصيات والقرارات التي صدرت بذلك عن الهيئات الرقابية، ولا سيّما ديوان المحاسبة. فاستمرّت إدارة الملف بما وصفه ديوان المحاسبة «محاباة ومسايرة فوق العادة» في التعاطي مع «ليبان بوست»، يبدو أنها متواصلة مع مرحلة تمديد جديدة.

وفيما كان يفترض بالتمديد الأخير للشركة المشغّلة أن ينتهي في شهر أيار من العام 2023، مع إمكانية تقليص هذه المهلة متى أنجزت عملية التلزيم الجديدة، أقرّ القرار الصادر عن مجلس الوزراء في 16 تشرين الثاني الماضي، تمديداً جديداً لـ«ليبان بوست»، وهذه المرة من دون أجل محدّد. وهذا ما يثير هواجس كثيرة من أن تكون النتيجة التي انتهت إليها إدارة الملف، سارت وفقاً لما هو مخطط لها بالأساس.

كتابان إلى ديوان المحاسبة

هذا في وقت يتجنّب وزير الإتصالات جوني القرم حتى الآن تحديد موعد لإعادة إطلاق مزايدة البريد، مكتفياً بالإشارة إلى أن الأمر سيستغرق وقتاً. وبالحديث عن الوقت المستغرق، لم يطرأ منذ صدور قرار مجلس الوزراء الأخير وحتى اليوم أي تطوّر عملي باتجاه تطبيق هذا القرار، باستثناء توجه وزير الاتصالات بكتابيْن جديديْن أرسلا أخيراً إلى ديوان المحاسبة.

يطلب كتاب وزير الإتصالات الأول توضيحات حول دراسة الجدوى التي أصرّ عليها الديوان، حيث يقول القرم لـ«نداء الوطن» إنّه طلب من الديوان «تحديد المكوّنات الأساسية التي يجب أن تتضمّنها الدراسة، تجنباً لملاحظات لاحقة، علماً أنّ هذه المكوّنات ستظهر لنا من يمكن أن يقوم بالدراسة، وعمّا إذا كانت بحاجة إلى إجراء مناقصة لتلزيمها، أم يمكن أن نجد جهة تقدّمها لنا، كما سبق وفعلنا مع دار الهندسة. فلكي نحدّد دفتر الشروط لدراسة الجدوى نريد أن نعرف بالضبط ما هو مطلوب».

أما بالنسبة للكتاب الثاني المرسل لديوان المحاسبة، فيقرّ القرم أنه ليس من صلاحيات الديوان، بل يفترض تعديل جداول أسعار الخدمات البريدية الواقعية مع «ليبان بوست» بحسب توجيهات مجلس الوزراء، والذهاب إلى مجلس شورى الدولة. ولكن تعديل الأسعار بالمقابل لا يحقّق التوصيات السبع التي أوصى بها الديوان في قراره الصادر سنة 2021 تحت الرقم 21، ولذلك توجّهنا إلى ديوان المحاسبة لنرى ما إذا كان يحق لنا تعديل الأسعار من دون تطبيق التوصيات».

وكان القرم قد كشف لـ«نداء الوطن» على أثر انعقاد جلسة لجنة الإتصالات النيابية الأخيرة أن الوزارة «تلقّت اقتراحاً من «ليبان بوست» وحوّلته إلى المدير العام لدراسته وإعطاء الإجابة، وعندما تكون هناك قناعة بهذا الأمر سيحوّل إلى ديوان المحاسبة».

بالنسبة إلى وزير الاتصالات، فإنّ تعديل العقد «يجب أن يتمّ بالتوافق، وسبق لـ«ليبان بوست» أن أقرنت السير بتوصيات ديوان المحاسبة بتمديد مهلة العقد معها. وهي قد طلبت في المفاوضات التي خيضت معها قبل إطلاق عملية تلزيم الخدمة، تمديداً لمدة 13 سنة، مقابل تنفيذ التوصيات السبع. وكوزارة فاوضناها لتقليص المدة إلى ثمانية أعوام، ووصلنا إلى نتائج مقبولة مشابهة للنتيجة التي وصلنا إليها بالمزايدة الثالثة، ولكن عندما عرضناها على مجلس الوزراء رفض التمديد وطلب السير بعملية تلزيم جديدة».

لعبة إضاعة الوقت

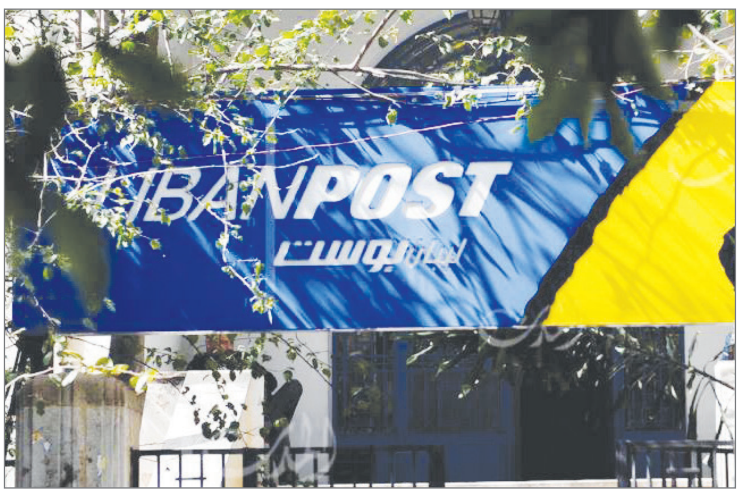
مصدر خبير في قطاع البريد والإتصالات وضع الكتابين المرسلين إلى ديوان المحاسبة في إطار لعبة الوقت الضائع التي تمارسها وزارة الاتصالات حتى الآن، متوقّعاً أن لا يُستدرج إليها الديوان، وأن يأتي ردّه سريعاً وحازماً في الإصرار على الثوابت التي حدّدها في قراره الذي رفض بموجبه نتائج المزايدة الثالثة، إن كان لناحية دراسة السوق المطلوبة، أم لجهة تحديد الشروط في العارضين لجهة تناسبها مع موضوع، وحجم، وأهمية الأعمال المطلوب تلزيمها، أم لناحية تأمين المنافسة وحفظ حقوق الدولة من أي عملية تلزيم خدمات تجري للقطاع الخاص.

ورأى المصدر في كلام القرم عودة بعقارب الساعة إلى ما قبل إطلاق مزايدة البريد مجدداً، وهذا ما يعزّز برأيه الشكوك حول كون ائتلاف Colis Privé France و«ميريت إنفست» و«ليبان بوست» وجهين لعملة واحدة. وذكر بأن «ليبان بوست» كادت تتحوّل العارض الوحيد المقبول في المزايدة الأولى التي أطلقت، لولا منازعاتها القضائية التي حالت دون نيلها براءة الذمة للمشاركة في المزايدة.

ولفت المصدر في المقابل إلى أن «الوزارة ليست صندوقاً لتلقّي الإقتراحات، وإنما هي المسؤولة عن وضع السياسات التي تراها مناسبة لمصلحة المواطنين وخزينة الدولة في إطار مسؤولياتها. وهذه المصلحة لا تتحقّق إلا بدراسات تجري للسوق في كل عملية تلزيم، لتحديد حجم القطاع المطلوب تلزيمه، مستقبله، وحجم الواردات التي يجب أن تتأمن للدولة من إدارته. الأمر الذي ينطبق حتماً على قطاع الخدمات البريدية، علماً أنه لو أجرت الوزارة هذه الدراسة منذ البداية لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم». ومن هنا يقول المصدر «إذا كانت وزارة الإتصالات مستعدة لتمرير صفقة شراء تجهيزات عبر مجلس الوزراء من دون العودة لهيئة الشراء العام، فلماذا هذه المماطلة في التقدم بطلب الإعتمادات للانطلاق بدراسة الجدوى لتلزيم قطاع البريد؟».

واعتبر أنّ لعبة الوقت الضائع لا تعطي مؤشرات إيجابية حول إطلاق عملية التلزيم، وهو ما يثير ريبة من إمكانية العودة إلى الأداء السابق الذي ينتهي إلى غضّ النظر عن كل عملية تلزيم لا تأتي بالنتائج المرجوّة منها على قياس التوقعات المخطط لها». وهذا وفقاً للمصدر «نهج خطير، يغطي أموراً غير شرعية وغير صحية، وتضر بالمصلحة العامة».

وحمّل المصدر مجلس الوزراء الذي قرر إعادة المزايدة مسؤولية تنفيذ قراره، طارحاً عدة تساؤلات يعتبر أن الإجابة عنها من حق الرأي العام الذي يجب أن يعرف بأي طريقة تدار موارد الدولة. وأبرز هذه التساؤلات ما يتعلق بالمهلة التي حدّدها وزير الإتصالات لنفسه ولإدارته من أجل إطلاق دفتر الشروط الجديد. وبالتالي إلى أي أجل ينوي التمديد لـ«ليبان بوست»، وما هي خططه لتعديل شروط العقد الموقع معها خلال فترة إدارتها الممدّدة. ليخلص إلى «أن الخطوات العملية التي ستتخذ سواء في إطلاق عجلة تلزيم رابعة أم تحسين موقع الدولة من عقد «ليبان بوست»، كفيلة وحدها بإزالة الشكوك التي يثيرها التعاطي مع هذا الملف منذ انطلاقته».



دخلت «ليبان بوست» عامها الـ26 من إحتكار القطاع



جان الـفـغـالي

الرئاسة والـ1701 بين «الطُعم والصنَّارة»

في الأمثال اللبنانية المعبِّرة، مثل يقول: هناك نوعٌ من الأسماك ماهرٌ في أنّه «يأكل الطعم ويبصق الصنَّارة»، ويبدو أنّ بعض الرهانات السياسية اللبنانية يعمل من وحي هذا المثل، كما أنّ الديبلوماسيات الغربية ليست بعيدة عن مثل هذه الأساليب.

آخر الترويجات غير البعيدة عن مغزى المثل اللبناني، أنّ «حزب الله» يقبل بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701، في مقابل انتخاب مرشحه، رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية، رئيساً للجمهورية. الطرحُ ليس جديداً، أطلقه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منذ زيارته للبنان، وكان ذلك من خلال لقائه رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وألمح إليه في اللقاء الذي جمعه مع القادة اللبنانيين في قصر الصنوبر، وحين سرَّب أحد الصحافيين الفرنسيين الذي رافقه في زيارته، مضمون هذا العرض، وبَّخه الرئيس ماكرون علناً أمام الإعلاميين، متهماً إياه بأنه قد يتسبب في إفشال مهمته. وثابرت فرنسا على هذا العرض من خلال موفديها، إلى درجة انها استقبلت المرشح سليمان فرنجية.

بعد بدء حرب غزة ودخول «حزب الله» في اليوم الثاني، أي في الثامن من تشرين الأول الفائت، بدا كأن القرار 1701، أصبح خارج الخدمة، فالعمليات العسكرية على الحدود حتى جنوب الليطاني، لم تهدأ: إسرائيل خرقت الإتفاق عشرات المرات، وخسائر «حزب الله»، بسبب الخروقات الإسرائيلية، لامست المئة والخمسين مقاتلاً، حتى أنّ منطقة عمليات القرار 1701، بدت وكأنها منطقة عسكرية يصعب التجول فيها.

في المقابل بدا شمال إسرائيل منطقة عسكرية، نزح المستوطنون منه، وهذا النزوح يشكِّل صداعاً للقيادات في إسرائيل. من هنا فإنّ العودة إلى المطالبة بتطبيق القرار 1701، باتت ملحة بالنسبة إلى إسرائيل، وهي تضغط على الموفدين الغربيين لتطبيق القرار 1701، بما يعني إبعاد «حزب الله» إلى شمال الليطاني، لإتاحة المجال لعشرات آلاف المستوطنين للعودة إلى بيوتهم.

في اعتقاد بعض دول الغرب أنّه بالإمكان إغراء «حزب الله» من خلال إعطائه رئاسة الجمهورية «جائزة ترضية» أو ثمن قبوله بتطبيق القرار 1701. فات هذه الدول أنّ التجارب العديدة أظهرت أنّ «الحزب» يناور بالقبول للحفاظ على مكتسبات معينة، ثم يعود عن هذا القبول. أليس هذا ما حصل منذ آب 2006، تاريخ التوصل إلى القرار 1701، قبل به «حزب الله»، لكنه خرقه؟ فماذا يمنع أن يعيد الكرَّة لجهة القبول به ثم خرقه؟

إنّها لعبة «أكل الطُعم من دون أن يعلق في الصنارة»، لكن هل تنجح المناورة هذه المرة من دون ضمانات؟ وفي حال لم تنجح سيبقى ملفَّان معلقين: ملف تطبيق القرار 1701، وملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وسيبقى العدَّاد شغَّالاً، مع دخول الحرب المئة يوم الثانية.

اعـلانـات رسـمـيـة

اعلان شطب شركة تجارية صادر عن امانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2023/10/12 ومحضري جمعية عمومية غير عادية المنعقدين بتاريخ 2022/9/5 وتاريخ 2022/9/12 صدر بتاريخ 2023/11/9 قرارا عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد «شركة مدكس ش.م.ل» MEDEX S.A.L ورئيس مجلس ادارتها المدير العام المفوض بالتوقيع عنها بالانفراد السيد عزام احمد غازي السنكري ذات الرقم 3011651 تاريخ 2016/9/30 ورقم التسجيل المالي 3252800

لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان.

امين السجل التجاري في الشمال بالتكليف
جورج وهبه

اعلان شطب شركة تجارية صادر عن امانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2022/10/26 ومحضري الجمعية العمومية المنعقدين بتاريخ 2019/2/2 وتاريخ 2019/2/12 صدر بتاريخ 2023/12/4 قرارا عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد «شركة نعمة غاردن ش.م.م.» NEHME GARDEN S.A.R.L والمفوضان بالتوقيع عنها بالاتحاد والانفراد السيدان رائد عيسى نعمه وعيسى جبور نعمه ذات الرقم 3005653 تاريخ 2011/5/5 ورقم التسجيل المالي 2504738

لكل ذي مصلحة او متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان.

امين السجل التجاري في الشمال بالتكليف
جورج وهبه

دعوة

موجهة إلى مارون ويوسف ووهيب الحويك المجهولي المقام. إن محكمة الأمور المستعجلة في عاليه – الرئيسة رولا شمعون تدعوكم الى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2023/165 المقامة من ايلي الحويك يطلب فيها الترخيص بحق مرور للعقارين /101/ و/1786/ بدادون وإلزامكم بإعادة فتح الطريق المحاذية لعقاراتكم ذات الأرقام /66/ و/83/ و/86/ بدادون وإلاّ ستتخذ بحقكم التدابير القانونية سنداً لأحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.

رئيس القلم طارق جابر

«الجماعة الإسلامية» و«حماس»: توأمة غير قابلة للتفكيك

أحمد الأيوبي

لا يعلم الكثيرون أنّ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تأسّست عام 1978 بشراكة وتنسيق وتكامل بين الشيخين الراحلين أحمد ياسين وفيصل مولوي الأمين العام الأسبق للجماعة الإسلامية، وهما في ذلك التأسيس كانا يبنيان توأمة من غير الممكن قطعها بين التنظيمين النابتَين من رحم جماعة «الإخوان المسلمين» وهذا ما انعكس على مسار التطوّرات رغم تولي «حماس» العمل في المخيّمات الفلسطينية في لبنان وابتعاد «الجماعة» نحو العمق اللبناني ونشوء مساحات من التمايز وخاصة في المواقف من إيران و»حزب الله» في مراحل متعاقبة.

شكّل إبعاد قادة «حماس» إلى مرج الزهور عام 1992 محطة مهمة في دخول «حماس» إلى العمل في لبنان مع بقاء أعداد منهم على الأراضي اللبنانية وكان القرار التنظيمي واضحاً في تقسيم العمل بين «الحركة» و«الجماعة»، لكنّ هذا الفصل التنظيمي والإداري لم يكن كاملاً، فقد بقيت بعض الشرائح عاملة وناشطة على جانبي «الجماعة» و»حماس».

جبهة واحدة

تقف «الجماعة» و»حماس» اليوم في جبهة واحدة وفي الموقف نفسه، ف»الجماعة» قرّرت الانخراط في جبهة الجنوب نصرة لغزة وانطلاقاً من كون المشاركة فرصة لإعادة تنشيط أوضاعها السياسية والمعنوية والميدانية في الجنوب وعلى امتداد الساحة السنية في لبنان، كما سعت إلى توسيع الاهتمام بحركتها على المستوى العربي والإسلامي لاستقطاب التأييد لها في لحظة استعادة النفس السنّي بعد تنفيذ حماس عملية «طوفان الأقصى» وما أنتجته من مدّ معنوي يركّز على استعادة مركزية القضية الفلسطينية في العمل السياسي وعلى الدور السني في هذا الصراع، وهو الدور الذي كاد يضمحلّ مع طغيان إيران وأحزابها على المشهد الإقليمي.

أمّا حركة «حماس» في لبنان فهي لم تكن تستطيع البقاء من دون تدخّل وقد فُتِحت جبهة الجنوب بالشكل الذي باتت عليه فأعلنت عن قيام «كتائب القسام – لبنان» بعمليات عدة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي وأعلنت ثم تراجعت عن إنشاء «طلائع طوفان الأقصى» بعد موجة رفض لبنانية واسعة وأسئلة عن دواعي مثل هذا الإعلان طالما أنّ «كتائب القسام» موجودة على جبهة الجنوب وتقوم بدورها العسكري.

غير أنّ تراجع «حماس» وإعلانها أنّها تحت سقف القانون اللبناني وأنّ اتجاهها هو فقط ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، كشفا أنّ الحركة تراوح في مساحة برزخية بين هذا الإعلان وبين انخراطها في الأعمال القتالية وما يثيره هذا الحضور من حساسيات ترتبط بالحرب الأهلية والدور الفلسطيني فيها.

لا يبتعد موقف «الجماعة الإسلامية» كثيراً عن موقف «حماس»، فهي تتمسّك بوثيقتها التي حملت عنوان «رؤية وطن» التي أطلقتها بتاريخ 15 أيار 2017 وتوضح فيها رؤيتها لبناء الدولة على النحو الآتي: المواطنة ودولة المؤسسات والتي تقوم على استكمال تطبيق اتفاق الطائف، لامركزية إدارية وإنماء متوازن. ورفض السلاح غير الشرعي ورفض الزجّ بلبنان في الصراعات الإقليمية.

ولكنّها أكّدت في الوثيقة أنّ عناصر الاستراتيجية الدفاعية يجب أن تتضمّن: العداء الثابت والواضح للكيان الصهيوني، وتأكيد حق الشعب اللبناني في تحرير أرضه والتأكيد على صيغة توازن رعب مع العدو الصهيوني.

وقد كانت «الجماعة» واضحة في مسارها الفلسطيني عندما أكّدت في مشروعها السياسي الصادر في 9 نيسان 2001 على «اعتبار أنّ مواجهة المشروع الإسرائيلي في مقدّم اهتماماتنا من خلال التنسيق الكامل مع (حركة حماس) ودعم كلّ القوى المجاهدة، والحرص على إبقاء الساحة اللبنانية كساحة مواجهة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي».

لخّص النائب عماد الحوت واقع الجماعة وموقفها بتأكيد التزامه بالشرعية وبالدولة ولكنّه يعتبر أنّ هناك الآن أمراً واقعاً يتمثل في ضعف الدولة وضرورة مساندة غزة وهذه هي المساحة البرزخية نفسها التي تقف فيها حماس محاولة مراعاة هواجس اللبنانيين ممّا يمكن أن يحمّلها وجودها العسكري من إشكالات، وهي حالة تحتاج إلى تحديد حقيقة المسار.

سعيد العويك

المسؤول السياسي لـ»لجماعة» في الشمال سعيد العويك قال لـ»نداء الوطن» إنّ «قوات الفجر تأسّست لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي ولن تحيد عن ذلك والجماعة لم ولن تكون في يوم من الأيام في صراع عسكري لبناني داخلي وهي تعمل ضمن سقف البيان الوزاري الذي يعتبر سلاح المقاومة مشروعاً»، وكشف أنّ «الجماعة أطلقت حملة تبرعات لقوات الفجر داخل تنظيمها وهي تستعدّ لفتح باب التبرّع وأنّ باب التطوّع لقوات الفجر مفتوح لكن للثِقات وأنّ قوات الفجر متواجدة في القرى السنية المتاخمة للحدود مع فلسطين المحتلة».

وأضاف أنّ «كل سلاح قوات الفجر تشتريه الجماعة بأموالها وهي لا تأخذ مالاً ولا سلاحاً من «حزب الله» وأنّ التنسيق مع الحزب ضروري لكنّ هذا لا يعني التبعية وأنّها تدعوه للخروج من سوريا وتدين تدخّله فيها»، معتبراً أنّ «الجماعة ليست في محور الممانعة ولا في محور أميركا»، مؤكداً «التنسيق والتعاون الوثيق مع حماس مع الاحتفاظ بالخصوصية لكلّ منهما وقد أطلعنا مكوّنات الساحة الإسلامية السنية على ضرورة استئناف الجهاد ضد العدو الصهيوني».


الإستهداف عمّق التنسيق (فضل عيتاني)

صحيح أنّ «الجماعة» لم تستخدم سلاحها في الداخل بعد الحرب الأهلية وبقيت في حالة من الصمت الذي خرقه توقيف بعض عناصرها من قوات الفجر، لكنّ اتّساع الصراع بمداه الإقليمي يجعل الموقف أكثر صعوبة في تحديد التداعيات المتوقعة لتحريك جبهة الجنوب، خاصة أنّ «حزب الله» هو صاحب القرار فيها، وحساباته مختلفة عن حسابات الآخرين، سواء أكانوا مشاركين في الجبهة أم معارضين.

وقد كشف سقوط القياديَّين في الجماعة محمد بشاشة (مسؤول الأمن السيبراني في قوات الفجر) ومحمود شاهين المسؤول العسكري في البقاع خلال الغارة التي استهدفت القيادي في «حماس» الشيخ صالح العاروري عمق التنسيق بين الجانبين ووصوله إلى مستويات عالية تنعكس على الميدان بشكل متصاعد. هذا التشابك يعيدنا إلى لحظة تأسيس «حماس» ومشاركة المستشار الراحل الشيخ فيصل مولوي في ذلك التأسيس، ومن الواضح أنّ هذا المسار يزداد ارتباطاً وتداخلاً مع العمل العسكري والميداني ليبقى السؤال: كيف سيكون اليوم التالي بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي على غزة مع ازدياد تفريخ بعض المجموعات المجهولة في جبهة الجنوب وكان آخرها ما سُمِّي «كتائب العزّ الإسلامية»، في حين بدأت ملامح حوار وفتح قنوات بين «الجماعة» وبين قوى سيادية مسيحية وسنية بالظهور؟

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



المساومة على القرار 1701

د. فادي كرم (*)

لأنّ لبنان عرضة لغزواتٍ متعدّدة الأوجه من قبل محورٍ مصرّ على تركيع الشعب اللبناني وقمعه وتغيير ثقافته ومفاهيمه وتشليحه حرّيته، تُحاك اليوم ضدّ هذا الشعب خدعة جديدة خطيرة ومصيرية، ومن واجب كل لبناني مُتمسّك بخصائص بلد الأرز، ومن مسؤولية السياسيين والمدنيين السياديين، تركيز كامل جهودهم وقدراتهم للتعاضد لفضح ومواجهة هذه المحاولات الخبيثة وإسقاطها، لانه لو قُدّر لها أن تمرّ، بفعل الحاجة الاقليمية والدولية للمساومات لتحقيق الهدن، لأنهت لبنان بشكل كامل وجذري.

وتتمثّل هذه المحاولات بتقديم محور المُمانعة خدماته، تسهيلاً لتنفيذٍ جزئي للقرار الأممي 1701، بما يؤمّن الطمأنينة لشمال إسرائيل، والهدوء للمجتمع الدولي المأزوم في حروبه العسكرية في أماكن أخرى من الكرة الأرضية، والذي يُعاني من الأزمات الاقتصادية الداخلية، ويدخل إلى منافسات انتخابية حادّة. ومقابل ذلك، ينال المحور مُقايضة ثمينة في الداخل اللبناني، تتمثّل بتسليمه القرار الرسمي اللبناني. إن المحور المُمانع المتعاون وقتياً مع الجهود الدولية، يأمل في أن يُسمح له بالتحايلٍ على بنود أساسية ومهمة في القرار المذكور.

يُراهن «حزب الله» على حاجة المجتمع الدولي لتهدئة الجبهات الشرق أوسطية، مُتجنّباً الانجرار لمواجهاتٍ طويلة الأمد مع منظّماتٍ تخريبية، ركّزت تحرّكاتها على ممارسة الضغوطات الأمنية على شركات هذه الدول واقتصاداتها، لدفعها للضغط بدورها على الحكومة الاسرائيلية والآلة العسكرية الاسرائيلية، لوقف حربها الإبادية ضد «حماس»، الذراع الفلسطيني لمحور وحدة الساحات. وتلعب هذه المُنظّمات دوراً إزعاجياً وابتزازياً للسلم الدولي وللممرّات الاقتصادية الدولية، وللأحزاب في الدول الكبرى التي تستعدّ لخوض الانتخابات الرئاسية، وتمتهن المُنظّمات تفعيل أجهزتها الإرهابية لفرض المساومات الأقل كلفةً لهذه الدول ومصالحها.

إنّ الدول المتطورة والمستقرّة تُظهر الكثير من الضعف والخوف والخشية على أوضاعها الداخلية ومصالحها الخارجية واقتصاداتها، أمام هذه المُنظمات التخريبية، وتُثبت في الكثير من بلدان العالم أنّها مُستعدة للمساومة والمقايضة مع المُنظّمات، بدل دعم القوى الرافضة لها، من مبدأ استسهال دفع الضريبة الأقل كلفة من الدخول في الحروب والمواجهات العسكرية. ولذلك تتحاور معها وتقدّم لها بعض متطلّباتها، مقابل تقديم هذه المُنظّمات الكثير من الخدمات الأمنية، والتسريبات الثمينة حول الارهاب. كما تتنافس الدول الكبرى، حول تجنيد هذه المنظّمات لصالحها، واستخدامها كمرتزقة، وتشغيلها في سوق الارهاب المتبادل، وبتخاذلها بحرب القضاء عليها، تسمح لها بتطوير قدراتها وتعاظم امكانياتها، حتى تصل إلى حدود الإزعاج الاستراتيجي.

إنّ التغاضي عن الصغائر، يُدخل الكبار في لعبة الصغار، وعندما تكتشف الدول الكبرى مدى الضرر الذي أصبحت هذه المُنظّمات قادرة على ارتكابه دولياً، تكتشف أنها فشلت في تدجينها، وأنها قد نمّت وحوشاً تحت أعينها. ومثال على ذلك، المفاوضات الدولية الإيرانية، التي تجري فصولها منذ اكثر من عشر سنوات، وما زالت، وها هي ايران الثورة، قد كبُرَ وترامى نفوذها، وسدّدت الكثير من الأهداف التي أضرّت بدول وشعوب المنطقة، كما بأعمال واقتصاديات العالم بأسره. فمن خاض الحوارات والمفاوضات النووية مع ايران، قد فتح لها المجال للسيطرة على مساحات واسعة في الدول العربية، حيث باتت قادرة على شنّ حروب «التدمير المتبادل».

وها هي ايران الآن، من خلال وكيلها اللبناني تفاوض مع موفدي الدول الكبرى لتحوير تنفيذ القرار الامني 1701، ليُصبح قراراً مُنحصراً بالشقّ الذي يعني أمن حدود إسرائيل الشمالية، في حين أنّ هذا القرار قد صدر بعد حرب تموز 2006 ببنودٍ استكمالية لبنود القرارين الدوليين 1559 و1680، وقد كان الهدف منها، ليس استتباب الأمن على الحدود بين لبنان وإسرائيل فقط، بل مساعدة الدولة اللبنانية لبسط سيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، منعاً من اعادة «حزب الله» بناء قواته مجدّداً واستغلال ضعف السلطات اللبنانية الرسمية لتحديث قدراته مستقبلاً، وللعودة إلى تمكين ايران من اللعب مع الكبار على حساب الدول المُستضعفة. ولو كان الهدف من القرار 1701 فقط، إحلال الهدنة على الحدود، لما كان قد ذكر في بنديه 3 و12 ضرورة بسط الدولة اللبنانية بأجهزتها العسكرية سلطاتها على كامل الأراضي اللبنانية.

ولكن ما حدث لاحقاً، أنّه تم احترام البنود المُثبّتة للهدوء على الحدود، واستخدام «حزب الله» ليكون الشرطي المُراقب لهذه الحدود، وقد دام هذا الستاتيكو من سنة 2006 وحتى 2023، ولكان قد امتدّ لفترة اطول، وربما دائمة، خاصةً أنّه دُعّم بترسيم للحدود البحرية بين البلدين، وقد كانت النيّات واضحة لاستكماله بترسيمٍ برّي أيضاً، لولا لم تُفاجئ «حماس» الجميع، بعمليّتها العسكرية على غلاف غزّة، والتي فضحت التفاهمات، وكشفت التخاذل الدولي مع المُنظّمات، وأدخلت المنطقة في تسويات جديدة، من عدادها أيضاً، تنفيذ مبتور ومعوجّ للقرار 1701.

إنّ التحايل على القرارات الدولية، ساقط بفعل وعي الأحزاب السيادية اللبنانية لمحاولات المقايضة، والتي تُمثّل خطوة جديدة للغزوات التي يتعرّض لها لبنان. وكما سقطت كافة المحاولات الخبيثة السابقة لالغاء القرار الحرّ في لبنان، ستسقط مخططات أخذ لبنان كجائزة ترضية مُقابل تسويات بين من يسعى للتهدئة في لبنان، لتركيز اهتماماته على أمور أخرى في أماكن اخرى، وبين من يسعى لتشريعٍ دوليّ لسيطرته على القرار اللبناني، وإلحاقه بمحورِ المُمانعة.

إنّ اللبنانيين السياديين ليسوا رهائن لأحد، وليسوا بحاجة لفك أسرهم، فالمأسورون فعلياً هم المجبرون على المساومة مع المُنظمات التخريبية لأجل تمرير مصالحهم. ويلٌ لعالم يُبدّي أعماله على المبادئ الإنسانية.

(*) عضو تكتل «الجمهورية القوية»

شبكة طرقات شقّها الجيش لضبط الحدود وتسهيل وصول المزارعين

بعلبك - عيسى يحيى

يدرك الجيش اللبناني حجم المهمات والصعاب الملقاة على عاتقه في هذا الظرف الدقيق، ويتعامل مع ملف الحدود الجنوبية بحذر ودقة وعدم تنازل، في وقتٍ لا تغفل عيناه عن الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا، رغم تصريحات البعض التي جاءت بخلفيات سياسية.

لافتة كانت الانتقادات التي وجهها نائب بعلبك الهرمل سامر التوم إلى قيادة الجيش ووضع ما تقوم به في جرود السلسلة الشرقية من شبكة مواصلات تربط المراكز العسكرية بعضها ببعض، في مرمى الشبهات وتبذير الأموال من دون رقيبٍ أو حسيب، سبقه رئيس تياره النائب جبران باسيل الذي شنّ هجوماً على قائد الجيش العماد جوزاف عون لحسابات تتصل بالملف الرئاسي متهماً إياه بالفساد، فيما تغلي البلاد على صفيحٍ ساخن، ويترك الشغور في المراكز العسكريةٍ والقضائية أثره على يوميات المؤسسة العسكرية.

شكّلت الحدود الشرقية بين لبنان وسوريا على مدى عشرات السنوات مرتعاً للتهريب على اختلاف أنواعه، حيث نشطت العصابات التي عملت على نقل البضائع والمازوت من لبنان إلى سوريا وبالعكس، إضافةً إلى تشكيلها خطراً على الداخل اللبناني مع دخول سوريا في أتون الحرب التي بدأت عام 2011، حيث لجأت إليها المجموعات التكفيرية من «داعش» و«جبهة النصرة»، واستخدمتها منطلقاً لعملياتها ضدّ الداخل اللبناني والجيش، فكانت منصةً لاطلاق الصواريخ وتهريب السيارات المفخخة التي استهدفت بعض البلدات البقاعية.

ومع بداية الأحداث بدأ الجيش اللبناني بالتمركز على أطراف السلسلة الشرقية لحماية الداخل اللبناني، وعملت الحكومة البريطانية بالتوازي على دعم الجيش وتطوير قدراته ليتمكّن من تأمين تلك الحماية، حيث موّلت بريطانيا الجيش، وبدأت منذ عام 2013 بإنشاء مراكز مراقبة على طول الحدود، من بلدة معربون على الحدود مع سرغايا السورية، مروراً بجرود بعلبك، نحلة، عرسال، رأس بعلبك، القاع، وصولاً حتى أطراف الهرمل، إضافة إلى إنشاء أفواج الحدود البرية في الجيش تباعاً، وقد تسلّمت المهمة في جرود المنطقة، وهي تدعم الجيش كونه الممثل الشرعي والوحيد لسلطة الدولة على الأرض.

على مدى ثلاث سنوات، افتتح قائد الجيش العماد جوزاف عون عدة شبكات مواصلات وطرقات تصل المراكز العسكرية في جرود السلسلة الشرقية بعضها ببعض، فكانت البداية في جرود بلدة بريتال بدءاً بالنبي اسباط وبعلبك، ثم بلدات عرسال ورأس بعلبك والقاع، وليس آخراً في جرود الهرمل أواخر العام المنصرم، لتصل المسافة التي تمّ تزفيتها إلى أكثر من 70 كلم، في وقتٍ يستكمل تأهيل وتعبيد باقي الطرقات. ومن جرود الهرمل أطلق العماد عون حينها سلسلة مواقف ردّاً على اتهامات طاولته والمؤسسة. وكانت الأحداث التي جرت خلال فترات سابقة توحي كأن تلك المنطقة وعائلاتها في حالة حرب مع المؤسسة العسكرية، فكان القرار بفتح قنوات التواصل والانماء من باب شق الطرقات وتسهيل وصول المزارعين إلى أراضيهم.



من الطرقات التي شقّها الجيش في جرود الهرمل

مصادر عسكرية تشير لـ«نداء الوطن» إلى أنّ «ما أنجز من إنشاء أبراج المراقبة وما ينجز حتى الآن هو لكي يستطيع الجيش التعمق أكثر ضمن الجرود، إذ ساهمت في جعلها تحت سلطة الدولة والجيش، بعدما كانت مستباحة ومتاحة من قبل المهربين والجماعات المسلحة إبان الحرب السورية، الأمر الذي دفع بريطانيا إلى تمويل وتجهيز أبراج المراقبة وأفواج الحدود البرية التي تسلمت المنطقة».

وأكدت «أن شبكة الطرقات تلك، وبسبب طول الحدود وعدم قدرة الجيش على ضبطها بالكامل تسهم في تنقّل الدوريات بوتيرة أسرع، مع نصب كمائن لاحباط عمليات التهريب وتسلل النازحين من الجانب السوري، ناهيك عن معرفة الجيش بأنّ وقف التهريب وضبط الحدود بشكل نهائي أمرٌ مستحيل، لكنه يعمل قدر المستطاع على ضبطها، وإقفال كل المعابر القديمة، وتلك التي يستحدثها المهربون».

من جهته، يؤكد رئيس بلدية القاع بشير مطر لـ«نداء الوطن» أنّ «علاقة الجيش بالقاع تترجم من خلال خدمة أبنائها في صفوفه، وقد فاق عددهم الألفين وخمسمئة شخص، ومنذ أن نشأنا لم نرَ وجوداً عسكرياً في المنطقة، وهو مطلب دائم لنا منذ عام 1958 حتى اليوم، وطالبنا بوجود ثكنة عسكرية، واليوم وجوده على الحدود، وفي كل المناطق يعطينا الأمان، الأمر الذي دفع بالناس للعودة إلى أرضها والاستثمار فيها».

وأضاف: «إنّ الطرقات وشبكة المواصلات التي افتتحها الجيش على مراحل، جاءت لتخدم أهدافاً عسكرية استراتيجية وتصل المراكز بعضها ببعض، وسهّلت وصول المزارعين والأهالي إلى أرضهم، بعدما استحال الأمر عليهم قبل، بحيث تم استثمار بعض الأراضي بعد شق الطرقات، وهي شبكة تساهم في إنماء منطقتنا، إضافة إلى مشاريع مستقبلية كمناطق صناعية وزراعية، تصب في خانة الإنماء المتوازن المحرومين منه منذ عقود».

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



عن محاكمة إسرائيل

مصطفى علوش

«إن أدنى مراتب الجحيم مرصودة لمن يتخذون موقف الحياد في القضايا الأخلاقية» (دانتي).

قد يحصل وقف لإطلاق نار جديد، وسيدخل عدد آخر من الوفيات في أرشيف النسيان. فتكون مناسبة أخرى لإراحة ضمير المجتمع الدولي، لكنها ستكون فترة أخرى من الإذلال اليومي لمن يجبرون على عبور نقاط التفتيش الإسرائيلية من أجل الذهاب إلى العمل... إلى أن تأتي عملية أخرى من جانب الفلسطينيين وتؤخذ ذريعة لموجة أخرى من التطهير العرقي.

لا شيء سيساعد في تخفيف المحن التي مرّ الفلسطينيون بها منذ إنشاء إسرائيل، ولا شيء يساعد اليهود العالقين في المشروع الصهيوني الاستعماري الذي تنفذه إسرائيل، نظراً للدعاية المسمومة التي سيطرت على عقول أكثريتهم الساحقة. لذلك، فإن الكتابة هي شكل من أشكال توجيه الغضب، بصرخة مكتوبة من اليأس والعجز.

يزعم الغرب أنّ موقفه مبرر بالحاجة إلى الدفاع عن الديمقراطية، مع علمه بأن إسرائيل ليست إلا نظاماً للفصل العنصري. الفلسطينيون الذين يعيشون في إسرائيل هم حوالى 21 في المائة من السكان، لكنهم مواطنون من الدرجة الثانية يعيشون في ظل قيود قانونية وسياسية، يواجهون التآكل المستمر لحقوقهم، فيناضل البعض منهم مع أقلية واهية من اليهود من أجل المساواة، وهم يعيشون منقسمين بسبب معضلة أنّ دولتهم في حالة حرب مع أمتهم! نفاق الغرب هو أنه لا يتم الاعتراف بالديمقراطية إلا إذا كانت تخدم المصالح الغربية.

الحقيقة هي أنّ الاستعمار لم ينته بالاستقلال. لم ينته سوى شكل واحد من الاستعمار، وهو الاحتلال الأجنبي المباشر، فاتخذ الاستعمار أشكالاً جديدة بالفصل العنصري الذي تفرضه إسرائيل في الأراضي المحتلة. وفي الأراضي المحتلة في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، الحكم الذاتي الفلسطيني هو بالكامل في أيدي سلطة الاحتلال، القمع المنهجي هو بمصادرة الأراضي، والتغيير القسري للإقامة، وإدارة المياه والكهرباء، والحرمان من الخدمات الأساسية. وحول الاحتلال العنيف قطاع غزة إلى أكبر سجن مفتوح في العالم.

حاولت إسرائيل محو الهوية الفلسطينية، معتبرة أنه لولا وكالة «الأونروا» لكان من المرجح أن يكونوا قد فقدوا هويتهم واندمجوا في المجتمع المحيط» أي العالم العربي حيث لجأوا.

قد يقول البعض إنّ إطلاق الصواريخ على إسرائيل هو سبب، لكن عدم التناسب بين هجمات «حماس» والرد الإسرائيلي بالتسبب بالموت العشوائي لآلاف الأبرياء هو الذي يجب إدانته أصلاً. وعندما نقف أمام ما حدث بعد طوفان الأقصى، علينا أن نتذكر أنّها حلقة جديدة، وإن كانت أكثر رعباً، من سلسلة العنف المتكرر. نتذكر حقيقة أنّ الهجمات الإسرائيلية تكررت لأسباب عدة أساسها الاحتلال، وتسببت بعشرات آلاف الضحايا الفلسطينيين، ومنها الاعتداءات المتكررة على الضفة الغربية غير الخاضعة لحكم «حماس».

هذا بالإضافة إلى التدمير الوحشي للبنى التحتية في قطاع غزة، بما في ذلك المدارس. إنه إرهاب الدولة، الذي يستعمل أسلحة قدمتها الولايات المتحدة لإبقاء شعب بأكمله في حالة رعب دائم.

على وسائل الإعلام الغربية أن تشعر بالخجل من تعاملها مع فلسطين. فيجري التركيز على أنّ ما حدث في غزة سببه هجوم حماس الدموي في السابع من أكتوبر، وكأنه قبل ذلك، لم يكن هناك غزو استفزازي للمسجد الأقصى، ولم يكن هناك أي إطلاق نار على المصلين في منتصف شهر رمضان، كما لم تكن هناك هجمات استمرت شهوراً من قبل عصابات من المتعصبين اليهود ضد المباني السكنية والتجارية في القدس. فيضع هذا الإعلام اللوم بالكامل على «حماس»، بحجة أنّ إسرائيل تدافع عن نفسها. ويصور أنه خلال الضربات الإسرائيلية، «يموت» فلسطينيون، في حين أنّ الإسرائيليين «يقتلون على يد حماس».

إيلان بابيه، المؤرخ اليهودي قال، بكثير من الألم، إنّه بعد سبعين عاماً من المحرقة، يخضع الإسرائيليون الفلسطينيين لتكتيكات التدمير والإذلال والإنكار ذاتها التي استخدمها النازيون ضد اليهود. في عام 1933، لم تكن غالبية اليهود الألمان من الصهاينة، وكانت أكبر منظمة يهودية تسمى «الرابطة المركزية للمواطنين الألمان من أتباع اليهودية». كان هتلر مهووساً بفكرة طرد اليهود من ألمانيا ومن أوروبا قبل وقت طويل من أمره بالهولوكوست. تفاوض النازيون على اتفاق مع الاتحاد الصهيوني الألماني بهدف نقل اليهود إلى فلسطين. ووفقاً لاتفاقية هاعافارا لعام 1933، صادرت ألمانيا ثروات المهاجرين، لكنها ستنقل 42.8 في المائة من القيمة الإجمالية لأصولهم إلى الوكالة اليهودية لفلسطين، جزء منها في سلع منتجة في ألمانيا. تشير التقديرات إلى أنّ 40,000 ألماني و80,000 بولندي فقط هاجروا إلى فلسطين وفق ذلك.

أما لاحقاً، فقد تسبب إنشاء دولة إسرائيل بعملية تطهير عرقي ضخمة، فتم طرد 750,000 فلسطيني من منازلهم وأراضيهم، مع إضافة أكثر من 300,000 آخرين بعد حرب عام 1967. في إسرائيل اليوم جماعات يمينية متطرفة تطالب بطرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة وإرسالهم إلى الدول العربية. على مدى عقود، تم تدمير مدن بأكملها، وترك الجرحى الفلسطينيون ليموتوا لأنّ الجيش الإسرائيلي منع المسعفين من الوصول إليهم. وإذا اشتبه بقيام فلسطيني بعمل مقاومة، تعتقل سلطات الاحتلال والديه وأفراد أسرته وجيرانه، وتقطع عنهم المياه والكهرباء. ووفقاً للصحافي الراحل روبرت فيسك، اعتاد ضابط إسرائيلي رفيع المستوى أن ينصح قواته، باتباع التكتيكات التي اعتمدها الجيش الألماني في الحي اليهودي في وارسو، عند دخول المخيمات الفلسطينية.

ومن الصعب أن نتكلم عن الأمل في حلول سلمية. ولا يمكن أن نركن لاتفاقات بوقف إطلاق النار، لأنّ الهدف الوحيد هو أن تصمد التحالفات الغربية المسؤولة عن استمرار معاناة الشعب الفلسطيني. قد يكون الأمل الوحيد، هو الدفع بإسرائيل نحو العزلة، وقد تكون مبادرة جنوب أفريقيا بالادعاء عليها بجرائم حرب وإبادة جماعية أول الغيث.

طوفان النهر الكبير يعزل السماقية وجوارها

الشمال - مايز عبيد

سمح توقّف هطول المطر أمس الأحد نسبياً للجيش والصليب الأحمر بالوصول إلى قرية السماقية وجوارها وتقديم بعض المساعدات للأهالي وإنقاذ العالقين في منازلهم بالمياه.

عادت المناطق على ضفاف النهر الكبير إلى العصر الحجري. كل شيء متوقف وكل الخدمات غائبة، فلا كهرباء، ولا طعام، ولا مياه... فالطوفانات اجتاحت المنازل، وكل شيء. أمس بدت قرى السماقية وحكر الضاهري والمسعودية في سهل عكار، وكأنها مناطق معزولة تماماً عن العالم وعن محيطها العكاري، وحتى شبكات الإتصال كانت مقطوعة. الوصول إلى هذه القرى في سهل عكار لم يكن ممكناً إلا بالجرّارات الزراعية، وهي ما استخدمه الأهالي من أجل التنقّل وجلب الحاجيات الأساسية، بينما عشرات السيارات غمرتها المياه، وهي مركونة أمام المنازل، وقد تعطلت بطبيعة الحال ولا يمكن تقديرأعطالها إلّا بعد أن ينحسر الطوفان.

وحده الجيش اللبناني لبّى استغاثة الأهالي وعمل مع الصليب الأحمر بالتنسيق مع البلدية على إيصال المساعدات، من مياه وخبز إلى السكان من لبنانيين ونازحين سوريين الذين تم إجلاؤهم إلى المدرسة وقاعة المسجد بعدما فاضت الخيم بالمياه، وأصبح السكن فيها مستحيلاً.

بحسب الأهالي وكبار السنّ، أنه منذ أكثر من 20 سنة لم يحصل مثل هذا الطوفان، وقال آخرون إنها مشاهد لم تحدث منذ أكثر من 50 سنة. أما بحسب مشاهداتنا، فإنّ السماقية كانت كارثتها كارثتين: فبطوفان الأمس التقت مياه نهر الأسطوان الذي يصب في أراضيها، مع مياه النهر الكبير الجنوبي المحاذي لها، فدخلت المياه إلى المنازل واستوطنت فيها، وأتلفت العديد من المزروعات والمواسم الزراعية والخسائر، كما تبدو بآلاف الدولارات، ولكن لا يمكن إحصاؤها قبل هدوء العاصفة.

رئيس بلدية السماقية السابق المهندس بلال الشمعا قال لـ«نداء الوطن»: «للأسف لم يلبّ نداءنا أحد من المسؤولين مع أنّ السماقية وقرى الجوار منكوبة بالكامل. لبّاه الجيش والصليب الأحمر ونطالب المعنيين في الدولة اللبنانية وفي الحكومة والوزارات المعنية بالإغاثة أولاً، فالكارثة كبيرة، ومن ثم بإيجاد حل للنهر الكبير بإنشاء ساتر صخري أسوة بما فعل الجانب السوري، فحمى بذلك مناطقه، ولكن نحن من يحمينا؟ سنوات ونحن نطالب ونرفع الصوت من أجل هذا الأمر، ولا من مجيب، وكأننا شعب في غير دولة، وليس هناك من يسأل عنا».

المشاهد في المنازل أيضاً كانت أشبه بكارثة بعدما اجتاحتها المياه فهناك خسائر جسيمة في كل بيت، إذ لم يبقَ أثاث ولا أدوات كهربائية، أما المزارعون فأوضاعهم كارثية وهم ينتظرون هدوء العاصفة حتى يتمكّنوا من إحصاء الخسائر.

وأعرب مزارعو المنطقة عن أسفهم لما حصل في أراضيهم وفي بيوتهم البلاستيكية. فمواسم الباذنجان والبندورة والخيار والفليفلة وغيرها، كلها أتلفت وجرّتها مياه الأمطار على الطرقات، ودخلت إلى المنازل، ومنها ما أكمل طريقه ليصبّ في البحر.

لعلّ أسوأ ما يمكن أن يحصل لقرى الحدود الشمالية المجاورة للنهر الكبير هو طوفان النهر الكبير. فهم يتخوفون من هذا الأمر، كلما جاء موسم الشتاء، لكنهم لم يتوقعوا هذه السنة أن يكون الطوفان من بداية الموسم، وهم يتساءلون: ماذا سيكون مصيرنا إذا كانت كل عاصفة ستحمل معها الطوفان هذه السنة؟ من سينقذنا كل مرة طالما الدولة غائبة؟





مشاهد لم تحدث منذ أكثر من 50 سنة

البلدية تُنقذ مستشفى ميس الجبل من الإقفال

النبطية - رمال جوني

في عزّ الحاجة إليه، كاد مستشفى ميس الجبل الحكومي يخرج من الخدمة بعد نفاد مادة المازوت من خزّاناته، لولا تدخل بلدية ميس الجبل مباشرة وتأمين 3000 ليتر مازوت، على الرغم من رفع الطلب إلى وزير الصحّة الدكتور فراس الأبيض لدعم المستشفى في هذه الظروف، نظراً لأهميته لمنطقة القطاع الأوسط، خصوصاً بلدات: محيبيب، بليدا، حولا، ميس الجبل، الطيبة، العديسة وغيرها، إذ يقول مدير المستشفى الدكتور حسين ياسين إنّ «الواقع صعب للغاية، ولم نعد قادرين على الصمود أكثر، فالمستشفى شبه متوقف تقريباً، لا حالات مرضية داخله نتيجة هجرة الأهالي. بالكاد نتمكّن من دفع رواتب الموظفين، والأخطر نفاد المازوت، ولولا تدخل البلدية لكنّا أقفلنا. خفّض المستشفى قدرته العملية إلى 40 في المئة تقريباً، وأبقى على أقسام الطوارئ والمختبر والعمليات فقط، لأنّها الأهم في الحرب».

يشير إلى أنّ «مستشفى ميس الجبل تعرّض لأكثر من ثلاثة استهدافات مباشرة. في المرّة الأولى كان القصف مقصوداً. في المرّة الثانية، سقطت القذائف في موقف المستشفى ولا نعرف إذا كان العدو يستهدفنا مباشرة، رغم علمه أنه إذا قصف مستشفى في لبنان فستقصف مستشفياته في المستعمرات». ويضيف: «ننتظر إقرار الموازنة لدعمنا، التي لن تحصل قبل نصف شباط المقبل، ما يعني أنّ المستشفى لن يتلقّى الدعم المباشر من الحكومة قبل هذا الوقت رغم أنّ التدخل يجب أن يكون سريعاً».

وفق رئيس بلدية ميس الجبل عبد المنعم شقير أنه «جرى تأمين مادة المازوت عبر البلدية بدعم من بعض الجهات المحلية، لأننا لن نقبل أن يتوقف المستشفى، فأهالي القرى في أمسّ الحاجة إليه». توقّف المستشفى الحكومي يعني وفاة أي مصاب، وهو أمر يشير إليه رئيس بلدية حولا شكيب قطيش الذي يستغرب تصرّف وزير الصحة، إذ يقول عوض «أن تدعمنا الوزارة بمركز صحّي، كافأتنا بطلب الإقفال». ويشير إلى «أنّه إذا أقفل فعلى المريض أن يجتاز 35 كيلومتراً للوصول إلى مستشفى تبنين أو راغب حرب في تول ما يهدّد حياة المصابين». تابع: «نحن في حرب، كل يوم نتعرّض للقصف والخطر، لا مستوصف ولا مركز صحّياً قريب، ولكن المستشفى، الذي أصرّ مديره على بقائه يُشكّل أماناً لأهالي المنطقة».

وتقول مصادر قريبة إنّ «مديره الدكتور ياسين أصرّ على العمل باللحم الحيّ مع الفريق الطبي الذي يعمل داخل الأقسام المتبقّية، وهي المختبر والطوارئ والعمليات». وترى المصادر أنّ «جرحى الجيش اللبناني الذين تعرّضوا للقصف في العديسة، كانوا استشهدوا جميعاً لولا وجود مستشفى ميس الجبل الذي قدّم كل الإسعافات الأوّلية المطلوبة لهم».

ما يستغربه شقير هو «العمل على سحب كل المؤسسات الشرعية من المنطقة، من مكتب النفوس إلى إقفال المستشفى ومحاولة نقل مخفر الدرك في ميس الجبل إلى مرجعيون، وهو أمر رفضناه ونرفضه على الدوام، لأنه يجب أن تبقى شرعية الدولة في هذه القرى. هناك من ترك أرزاقه ومحاله ومؤسّساته وتقدر بأكثر من مليوني دولار، وبقي متعلّقاً بأرضه، ويجب أن تبقى عين الدولة في البلدة». ويختم: «بدل أن تضع مؤسسات الدولة كل إمكاناتها في خدمة سكّان القرى الحدودية التي تدفع ضريبة عالية، سحبت مسؤولياتها منها».



مستشفى ميس الجبل الحكومي

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



تصحيح وتوضيح وتنقيح

الدكتور شربل عازار (*)

لكي لا تختلط علينا الوقائع والحقائق بفعل التكرار، فإنّنا نستعرض بعض المواقف:

1 - أكّد أمين عام «حزب الله» السيّد حسن نصرالله مرّات ومرّات أنّ «حزب الله» هو من دَخَلَ الحرب في 8 تشرين الأول 2023 نصرَةً وإسناداً لـ«حماس» وإلهاءً وإشغالاً للعدو الإسرائيلي. (يعني إسرائيل لم تتحرّش بلبنان، بل أنّ «حزب الله» هو مَن هاجَمها مِن دون سبب لبناني).

2 - في خطابه يوم الجمعة في 5 كانون الثاني 2024 قال السيّد نصرالله: «إنّ مِن خيرات وبركات حَرب غزة بالنسبة إلى لبنان أنّ الترسيم البرّي على الحدود الجنوبيّة اللبنانيّة الإسرائيليّة قد أصبح قريباً». للتذكير، موضوع الترسيم البرّي مع إسرائيل طُرِحَ لحظة الانتهاء من الترسيم البحري معها. وتضاعف الحديث عن الترسيم البَريّ عندما اقتربت فكرة التطبيع بين السعودية وإسرائيل من خواتيمها، علماً أنّ الزيارات المكوكيّة لآموس هوكشتاين وآخرها في ايلول 2023، أي قبل حوالى الشهر على بدء حرب غزة، تؤكّد أنّ لا وجود لأيّ علاقة سببيّة بين الترسيم البرّي وحرب غزّة، خاصّة، أنّ آخر عمليّة تفاوض غير مباشرة بين لبنان وإسرائيل من خلال الأمم المتحدّة في الناقورة كانت قد توصلت إلى حلّ ثلاث عشرة نقطة اختلاف خارج الـ B1 مع التعهد بإيجاد الحلّ المناسب دولياً لقضية مزارع شبعا وكفرشوبا المُتَنازَع عليها بين الجانبين اللبناني والسوري، وبالتالي فإنّ الترسيم البرّي قائم سابقاً وهو لَيسَ من «بركات» حَرب غزّة.

-3 في الخطاب نفسِه، نَعَتَ السيّد نصرالله معارضيه بالجَهلِ والجَهالة وبعدم معرفتهم بتاريخ لبنان، «لأن إسرائيل، ومنذ العام 1948، تعتدي على لبنان من دون أي سبب». طبعاً هذا الكلام تنفيه الوقائع التي تؤكّد أنّ المناوشات والاعتداءات والاغتيالات والاجتياحات الإسرائيليّة حصلت دائماً على خلفيّة استعمال الأراضي والحدود الجنوبيّة اللبنانيّة، من قِبَل قوى غير شرعيّة وغير لبنانيّة باتجاه العدو الإسرائيلي. كان ذلك قبل «فتح لاند» ومعها وبعدها. وإلّا فليشرح لنا أحدٌ لماذا لا تهاجم إسرائيل أراضي مصر والأردن وحتى الأراضي السوريّة من الجولان المحتل ولا تهاجم غيرها من الدول العربيّة البعيدة عن حدودها؟

4 - يتسابق قياديّو «حزب الله» على التسويق أنّ إسرائيل ترسل الموفدين الدوليّين إلى لبنان لكي يردعوا «الحزب» عن مهاجمة إسرائيل التي تخشى قوة «الحزب» وقدراته. في حين أنّ الموفدين يأتون إلى لبنان لتحذيره من مغبّة توسيع رقعة الحرب مع إسرائيل لكي لا يصيب لبنان ما أصاب غزّة من قتل وتدمير وتشريد وتهجير.

5 - لا بدّ من التأكيد أنّ تنفيذ القرار 1701 يعني حكماً تنفيذ القرار 1559 الذي ينصّ على تسليم السلاح كلّ السلاح، من أي جهّة كان وتحت أيّ مسمّى كان، إلى القوى الشرعيّة اللبنانيّة حصراً، وبالتالي ليس الموضوع نقل السلاح من جنوب الليطاني إلى شماله. فالأمر الأساس بعد تطبيق القرار 1701 وترسيم الحدود البريّة، هو انتفاء الحاجة إلى أي سلاح خارج سلاح الجيش اللبناني.

6 - يدّعي «محور الممانعة» أنّ الجيش اللبناني ضعيف ولا قدرة له على مواجهة إسرائيل لذلك وُجِب أن تبقى «المقاومة الإسلاميّة» إلى الأبد للدفاع عن لبنان.هل هذا يعني أنّ الدول الصغيرة ذات الجيوش الضعيفة المحيطة بفرنسا وأميركا وروسيا والصين والهند وغيرها من الدول العظمى، هل يجب أن تكون لهذه الدول الصغيرة «مقاومات» إلى جانب جيوشها؟ أم أنّ المعاهدات والقوانين الدوليّة هي مَن ترعى الخلافات بين الدول؟

مع تأكيدنا أنّ الجيش اللبناني كان ولا يزال وسيبقى دائماً قادراً وبالتأكيد على حماية الوطن وحدوده. إسألوا قادَتَه.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان

العدد 1314 - السنة الخامسة | الإثنين 15 كانون الثاني 2024



أحد طلّاب «اللبنانية»... «شهيداً» في أطروحة الحياة

«شهادة» أكاديميّة تُحيي جدليّة «أيّ لبنان نريد؟»

«شهادة» فخرية بدرجة «شهيد» في أطروحة الحياة للطالب في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، علي إدريس سلمان. حدث هذا مؤخّراً بعد سقوط الطالب على أرض المعركة جنوباً. سابقة من نوعها؟ ربّما. الشهادة تُحتَرم وتُجلّ؟ بالتأكيد. لكنّ الأمر يعيد طرْح السؤال حيال أي لبنان يريد اللبنانيون. اعتدنا، على سبيل التبسيط، توصيف الإنقسام المفهومي ذاك بوجود ثقافتَين مختلفتَين على أرض الوطن الواحد – ما يسمّيه البعض بثقافتَي الحياة والموت. إنمّا بغضّ النظر، كيف يعلّل مَن هُم «مع» ومَن هُم «ضدّ» الواقعة تلك... بحيثيّاتها وأبعادها؟

كارين عبد النور

لم يكن صعباً أن نحدّد من أين نبدأ بالأسئلة، فتوجّهنا إلى مدير الفرع الأول في معهد العلوم الاجتماعية، حيث مُنحت الشهادة، الدكتور عاطف الموسوي. لكنه فضّل إحالة أسئلتنا إلى مجموعة من الدكاترة الأكاديميين لأنه «عندما أتبنّى إجابات الآخرين يكون هذا رأيي بواسطتهم، وهذا هو فعل الشهيد الذي تبعثه الشهادة ليصبح موجوداً من خلال الآخرين من أبناء مجتمعه الذي استشهد من أجله»، كما أخبرنا.

وهكذا كرّت سبحة الإجابات بواسطة الدكتور الموسوي. وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال، الدكتور جورج كلّاس، اعتبر أن الشهادة الممنوحة لسلمان هي «وردة على ضريح الطالب المرتقي شهيداً، ووقفة وفاء تصدح عالياً بأنه باقٍ في القلب والوجدان». فأهميّتها المعنويّة، بحسب الدكتور هيكل الراعي، أنها «تقدير لما قام به الشهيد من أعمال بطولية دفاعاً عن لبنان وعن كرامته وعزّته». لا بل هي «احترام لِمَن قدّم نفسه للوطن، وسلوان للأهل على ولدهم»، وفق الدكتورة عفّة أبو شقرا.

نسأل الموسوي إن كانت فكرته لقيت تشجيعاً أم اعتراضاً في الأوساط الجامعية، فأشار إلى أن رئيس الجامعة، الدكتور بسّام بدران، سبق ونعى الشهيد سلمان معرباً عن «حزن الجامعة لفَقد شاب تميَّز بالأخلاق الفاضلة واكتسب ثقة ومحبّة أساتذته وزملائه». الدكتورة هيفاء سلام لفتت إلى أن «قرار منْح الشهادة الفخرية تمّ تداوله في مجلس فرع المعهد، وحظي بموافقة الجميع رغم اختلاف توجّهاتهم». كلام أكّده ممثّل الأساتذة في المعهد، الدكتور حسين رحّال، بقوله: «هذا الحدث كان نتيجة إجماع من الأساتذة والطلّاب، لأنه تعبير واضح عن الإجماع اللبناني في مواجهة العدوّ الصهيوني».

«شهادات» متنوّعة

نسأل الموسوي (ومن خلاله) أكثر. هل ما حصل يعكس تبنّي الجامعة لثقافة معيَّنة يرفضها الكثيرون؟ «إذا اعتبر البعض محاربة العدوّ وتحرير الأرض والدفاع عنها ثقافة وصورة يرفضهما، فتلك مشكلته»، على حدّ قول الدكتورة رولا نصر. «إنها ثقافة الحياة والدفاع عن الوطن عبر تخريج طلّاب مبدعين قادرين على انتشال لبنان من براثن التبعية والاستزلام للسفارات التي هدّدت لبنان ودعمت كيان العدوّ الغاصب»، بالنسبة للدكتور كلود عطية. أمّا الدكتور عبد الله محي الدين، فاعتبر الفكرة «تجنّياً وتأتي في إطار الاستخدامات السياسية والحزبية الفئوية في لبنان».

لكن كيف يمكن التوفيق بين طلّاب يسعون وراء شهادات أكاديمية وآخرين يتشوّقون لنَيل شهادات «شهادة»؟ يجيب الدكتور نزار أبو جودة: «اسم جريدتكم «نداء الوطن»، وعندما ينادي الوطن أبناءه فهم مشروع شهادة في سبيل بقاء المجتمع. إنه واجب كل مواطن وجندي ومقاوم دفاعاً عن الوطن في وجه عدوّ غاصب». رأي دعمه الدكتور حسين أبو رضا، حيث وصّف الشهادة في سبيل الوطن بـ«أكبر الشهادات». وأردفت الدكتورة نصر أن «جميع الطلّاب يطمحون للاستحصال على شهادات علمية، والشهيد سلمان كان حاضراً في المعهد قبل يومين من استشهاده يتابع محاضراته». إذ «لا دخل للجامعة بمعتقدات الطلّاب، إنما هي تسهر على تحقيق طموحهم وأحلامهم للحصول على شهادات متنوّعة»، برأي الدكتور كلود زوين.


د. ميشال شمّاعي


د. علي خليفة


د. عاطف الموسوي


د. هيفاء سلام

> شمّاعي: هي ظاهرة خطيرة لأنّها تعمل على تثبيت نهج عقائدي - إيديولوجي يقوم على ثقافة الموت للحياة بعيداً من القِيَم الوطنية

> د. هيفاء سلام: قرار منْح الشهادة الفخرية تمّ تداوله في مجلس فرع المعهد وحظي بموافقة الجميع رغم اختلاف توجّهاتهم

إتّهام مجافٍ للحقيقة؟

وثمة المزيد. هل أصبح طلّاب الجامعة محاطين بأفكار تجرّهم إلى الموت بدلاً من تشبّثهم بالحياة؟ «نحن في منطقة فرضت علينا الحرب فرضاً منذ إنشاء إسرائيل في العام 1948. واتّهامكم للجامعة بنشر أفكار الموت مجافٍ للحقيقة. نعلّم طلّابنا التحليل السياسي والتنموي بعيون إبستيمولوجية، لكننا أمام عدوّ يقتل شعبنا باعتباره «جوييم» (من عير اليهود)، لذا فالأمل بالوصول إلى برّ الأمان يُختصر بممارسة الحق المشروع في الدفاع عن النفس»، بحسب الدكتور فداء أبي حيدر.

وماذا عن إدخال مفهوم الشهادة إلى المؤسسات التربوية التي يجب أن تكون سلاحاً في وجه التطرّف؟ «هذا المفهوم حاضر عند الناس وهو نتيجة قرار شخصي. والجامعة تستقبل طلّاباً من شرائح اجتماعية متنوّعة»، تجيب الدكتورة خديجة مصطفى. أما الدكتورة إقبال شرف الدين، فاعتبرت أن هذا المفهوم «يُبرز التزام الجامعة بقِيَم العدالة الاجتماعية وتعزيز التفاعل الإيجابي مع التنوّع الثقافي. فمن خلال تكريم الطالب الشهيد، تقف الجامعة كرمز للتضامن والترابط الإنساني». وعن التطرّف، عقّبت الدكتورة نصر: «علينا تحديد المفهوم وضبطه». وتساءلت إن كان الدفاع عن الأرض والإنسان ومحاربة المعتدي تطرّفاً. وختم الموسوي مع كلام للدكتور كلّاس: «ارتقى علي سليمان من مرتبة الطالب إلى رتبة الشهيد، دفاعاً استبسالياً في وجه الإبادة المذبحية الإسرائيلية».

آثار طغيان البُعد الإيديولوجي

وإلى «وجهة النظر» الأخرى من خارج إجابات الدكتور الموسوي. أستاذ التربية على المواطنية في الجامعة اللبنانية والمؤسس في حركة التحرّر الشيعي، الدكتور علي خليفة، يخبر «نداء الوطن» أنه يحدث في بعض دفعات التخرّج أن يتوفّى أحد الطلّاب فيتذكّره رفاقه ويُبقون له على شهادة تخرُّجه عربون محبّة واستدامة لذكره. أما أن تُعطى شهادة فخرية استحقاقاً لدرجة «شهيد»، فخروج عن الأعراف الأكاديمية السائدة، وطغيان للبُعد الإيديولوجي والسياسي. «يجب ألّا يتحوّل فرع معهد العلوم الاجتماعية الذي يديره أحد المحسوبين على «حزب الله» إلى حوزة دينية أو مقرّ حزبي. أخطر ما في الأمر أن يفرض المسؤول الإداري التزاماته الحزبية والسياسية والدينية على برامج الإعداد الجامعي، خصوصاً أن العلوم الاجتماعية، على وجه التحديد، تشكّل مجالاً لدرس المجتمع وخصائصه وتقييم مساهمة الدين فيه بشكل موضوعي وناقد».

وأضاف خليفة أن وجود متحزّب وصاحب إيديولوجيا دينية مغلَقة في سدّة القرار الإداري يثير تساؤلات حول المواضيع التي يتمّ حجبها من التداول في مقابل ما يتمّ السعي للترويج له. «نحن، في حركة التحرّر، نرفض الاستثمار السياسي والحزبي في دماء من يسقطون ضحايا على طرقات الجنوب. هذه الحرب غير المتكافئة لا غطاء وطنياً لها لأنها تتعارض مع أدوار الدولة في الدفاع والأمن ولا تحظى بالوحدة الوطنية للشعب وتُعرّض المجتمع لشتّى الأضرار الاقتصادية والاجتماعية». هي ليست المرة الأولى التي نشهد أحداثاً مماثلة (وممارسات مرفوضة) نتيجة للتبعية الحزبية والسياسية للعميد أو للمدير، يقول خليفة. «في أحد معاهد الدكتوراه، قرّر أحد العمداء المحسوبين على «حزب الله» ذات يوم أن يمنع المشروب، بدافع ديني، خلال الاحتفال التقليدي الذي يلي مناقشة أطاريح الدكتوراه».

لا لمصادرة الهوية الثقافية

منذ زمن والسؤال يتكرّر: هل ما زالت الجامعة اللبنانية لكلّ الوطن؟ «الجامعة لا تتبنى فكراً دينياً. وبهذا المعنى، هي جامعة الدولة. والدولة في لبنان هي دولة مدنية، لا دينية. لكن قد تنشأ بعض الممارسات الطائفية في بعض الفروع حيث تطغى على المناطق مناخات سياسية وصبغات طائفية»، يجيب خليفة. فالتفريع الذي حصل للجامعة أثناء الحرب لا ينسجم مع قِيَمها ورسالتها، إذ من غير المقبول أن يكون هناك فروع أولى للمسلمين وفروع ثانية للمسيحيين، لغايات طائفية بحتة. لذا، لا بدّ من استمرار العمل على ما يجمعنا في ثقافة وطنية. «أنا اللبناني الشيعي يشبهني اللبناني المسيحي أكثر من الشيعي غير اللبناني. وما تمّ إسقاطه على البيئة الشيعية تحديداً من خلال «حزب الله» لا يشبه التاريخ الثقافي والسياسي للشيعة. نرفض مصادرة «الحزب» هوية اللبنانيين الشيعة الثقافية مثلما درج على احتكار القضايا الوطنية الكبرى كالمقاومة والمتاجرة فيها».

بالفكر والحفاظ على الاختلاف كمصدر غنى في المجتمع نحارب التطرّف. هكذا يرى خليفة الحلّ. فالتيارات الإيديولوجية المتشدّدة تأبى التمايُز وتقيم مشروعها على أساس امتلاكها الحقيقة المطلقة. ومن ليس على ذات الموجة فخائن أو عميل تسعى للتخلّص منه. «الجامعة مجال حيوي لتبادُل الأفكار وتلاقحها ويجب أن تبقى كذلك. أدعو رئاستها إلى مزيد من الحوكمة في إدارتها، وإعادة النظر بالتفريع ليلبّي حاجات المناطق. كما لا بدّ من عودة الانتخابات الطلّابية إليها لتصبح مختبراً للأفكار والطروحات بعيداً من التطرّف والغلواء والتبعية».

تنافُس المختلفين حضارياً

الباحث والكاتب السياسي، الدكتور ميشال شمّاعي، لفت بدوره لـ«نداء الوطن» إلى أننا خُلِقنا للحياة بكرامة وليس للموت، وأن كل شهادة تُمنح لأي مُتعلّم إنما تكون بعد تحصيله مخرجاتٍ تربوية معيَّنة. أما الشهادات الفخرية، فتُعطى في جامعات العالَم عملاً بالإنجازات الإنسانية التي يحقّقها أيّ شخص في أي مجال. لكن أن تُمنح من مؤسسات تربوية وطنية، فمخالفة لأبسط القواعد الأكاديمية، وهي ظاهرة خطيرة لأنّها تعمل على تثبيت نهج عقائدي - إيديولوجي يقوم على ثقافة الموت للحياة بعيداً من القِيَم الوطنية. «نحن لا نُخوّن أو نُأسرل أو نُسَورن أو نُثَورن من لا يؤمن بقناعاتنا. نقبل الآخر لكن نأبى أن يعمل على فرض قناعاته علينا. وبالتالي هذه عملية تغيير حضاري - هويَّاتي سنتصدّى لها بكلّ ما أوتينا من قدرات فكرية وحضارية لنحافظ على الكِيانية اللبنانية التي وحدها تشبه فكرنا الحضاري».

ويذهب شمّاعي إلى اعتبار الاختلاف الحضاري الذي نجح «حزب الله» بتزكيته وتسعيره بين المتعلّمين يدعو إلى إعادة تفكير جدّية للبحث في أي لبنان يريد هؤلاء. وأنهى قائلاً: «مفهوم الشهادة للحقّ والحقيقة هو المفهوم الأسمى إنسانياً الذي تربّينا عليه. أما أن يتحوّل إلى السعي للموت، فهذا خطر ينتزع صورة الله من الإنسان. لا يمكن محاربة التطرّف والإرهاب إلّا بتربية تقوم على قِيَم المحبّة والسلام والإنسانية. ولا يمكن مواجهة هذه المشاريع التغييرية إلّا بمزيد من النَمذجة على أسُس الحريّة الشخصية الكِيانية... وذلك لا يكون إلا في دولة اتّحادية - حيادية تجمع المختلفين حضارياً ليتنافسوا في ما بينهم، بهدف خدمة إنسان هذه الدولة أفضل خدمة».



السؤال الدائم



الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لن ينتهي قريباً لخمسة أسباب

كل من يعرف تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتابع أخبار تلك المنطقة بانتظام يدرك على الأرجح أسباب استمرار الصراع الطويل بين يهود إسرائيل والفلسطينيين.
لكن قد يحمل غير المطّلعين على ذلك التاريخ مجموعة من الأسئلة المبررة: ما سبب المشكلة القائمة هناك؟ لماذا عجز الإسرائيليون والفلسطينيون عن تسوية خلافاتهم والمضي قدماً؟ تصالحت واشنطن مع ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام ودّية اليوم. وحتى المجتمعات المضطربة، مثل جنوب أفريقيا وأيرلندا الشمالية، اتخذت مساراً يقودها نحو العدالة والسلام. ما سبب فشل جهود إنهاء هذا الصراع إذاً، وما الذي يفسّر نشوء أسوأ حملة دموية بين الإسرائيليين والفلسطينيين اليوم منذ تأسيس إسرائيل في العام 1948؟
في ما يلي خمسة أسباب رئيسية لاستمرار الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وإمعانه في قتل الأبرياء، وزعزعة المنطقة، واستنزاف كميات متفاوتة من الرصيد السياسي الأميركي، ونشر مظاهر الخوف والمعاناة والظلم.

ستيفن م. والت

Foreign Policy

1 أهداف غير قابلة للتجزئة

ثمة مشكلة بنيوية حادة في عمق هذا الصراع. يريد القوميون الإسرائيليون والفلسطينيون معاً أن يعيشوا في مساحة الأرض نفسها ويسيطروا عليها، ويظن كل طرف منهما أن تلك الأرض من حقّه. يتكل كل فريق على أساس مختلف لتبرير قناعته، ويُصرّ على ضرورة تفوّق موقفه على مواقف الطرف الآخر. يضع محللو العلاقات الدولية هذه المواقف في خانة المشكلات «غير القابلة للتجزئة»: يصعب حل أي نزاع إذا كان تقسيم المشكلة المطروحة بطريقة ترضي الطرفَين مستحيلاً. تُضاف إلى هذه المشكلات مكانة القدس المعقدة والمتنازع عليها، إذ تُعتبر هذه المدينة مكاناً مقدساً للديانات الثلاث الكبرى. تشكّل هذه العوامل وصفة مثالية لنشوء اضطرابات متكررة. تعددت الاقتراحات التي دعت إلى تقاسم الأرض خلال القرن الماضي، لكن لطالما تلاشت الأصوات الداعمة للتسوية أو تم تهميشها من جانب الأطراف التي تريد السيطرة على كامل الأراضي المتنازع عليها. إنه جزء من مفهوم القومية للأسف.

2 المعضلة الأمنية

نظراً إلى استمرار المشكلة الأولى وتراجع مساحة الأرض المتنازع عليها، يواجه الشعبان معضلة أمنية خطرة. اعترف القادة الصهاينة منذ البداية بصعوبة أو استحالة إنشاء دولة يسيطر عليها اليهود وفيها أقلية عربية واسعة، فكيف لو كان العرب يشكّلون الغالبية فيها؟ هذه القناعة أطلقت حملات من التطهير العرقي خلال الحرب العربية - الإسرائيلية في العام 1948، ثم في العام 1967، حين استولت إسرائيل على الضفة الغربية. كان طبيعياً أن يشعر الفلسطينيون المطرودون وجيران إسرائيل العرب بسخط عارم ويتوقوا إلى عكس النتائج.

كان الاحتفاظ بالضفة الغربية وبناء المستوطنات فيها، تزامناً مع السيطرة على قطاع غزة، يعني أن يخضع ملايين الفلسطينيين للسلطة الإسرائيلية بشكلٍ دائم، ما أدى إلى نشوء المشكلة الديموغرافية التي حاول مؤسسو البلد تجنبها منذ البداية: انتشار أعداد شبه متساوية من اليهود والفلسطينيين في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. كانت مساعي إنشاء «إسرائيل الكبرى» لتجبر قادتها على منح كامل الحقوق السياسية إلى عدد مشابه من الفلسطينيين، أو إيجاد عذر آخر لطرد معظمهم، أو ترسيخ نظام فصل عنصري يتعارض مع التزام إسرائيل المزعوم بالديموقراطية وحقوق الإنسان.

هذه المعضلة الأمنية تزيد تعقيد الجهود الرامية إلى التفاوض على نشوء «دولتَين لشعبَين». في غضون ذلك، يُصِرّ المفاوضون الإسرائيليون على ضرورة نزع سلاح أي كيان فلسطيني مستقبلي، على أن تحتفظ إسرائيل بسيطرة واسعة على حدوده ومجاله الجوي كي لا تتمكن أي دولة فلسطينية محتملة من طرح تهديدات خطرة على إسرائيل. لكنّ هذا الترتيب يبقي الفلسطينيين في موقف ضعيف أمام إسرائيل ودول أخرى، ومن المبرر ألا يوافقوا عليه. يسهل أن نتصوّر ترتيبات أخرى لتحسين الوضع الأمني في كل معسكر وتشجيع الطرفَين على عقد مصالحة نهائية، لكن لا يمكن إرساء الأمن بشكلٍ كامل. وبعد هجوم «حماس» في 7 تشرين الأول والجرائم المرتكبة اليوم بحق الفلسطينيين الأبرياء في غزة، من الأصعب إقرار حل الدولتين في المستقبل المنظور.



القوات الإسرائيلية تغادر قطاع غزة كما يظهر من موقع على الجانب الإسرائيلي من الحدود في جنوب إسرائيل | 8 كانون الثاني 2023

3 جهات خارجية غير مفيدة

تأجّج الصراع بين هذين الشعبَين واستمر طوال هذه الفترة بسبب مجموعة من الأطراف الثالثة التي تتدخّل بطريقة تضمن مصالحها الخاصة وتعطي نتائج عكسية. أشعلت بريطانيا المشكلة عبر «وعد بلفور» في العام 1917، وأساءت التعامل مع تفويضها في عصبة الأمم خلال فترة ما بين الحربَين العالميتَين، ثم عبّرت عن استيائها من الوضع ونقلت المشكلة إلى الأمم المتحدة غداة الحرب العالمية الثانية. وبعد العام 1948، دعمت الدول العربية المتنافِسة فصائل فلسطينية مختلفة كجزءٍ من سلسلة عداوات عربية داخلية متكررة، ما أدى إلى إضعاف الوحدة الفلسطينية.

في غضون ذلك، سلّحت الولايات المتحدة إسرائيل بينما سلّح الاتحاد السوفياتي عدداً من الدول العربية الموالية له خلال الحرب الباردة لتحقيق مصالحهما الخاصة، ولم تتنبّه أي قوة عظمى منهما إلى تفاقم المشكلة الفلسطينية أو كبح قرار إسرائيل ببناء مستوطنات في أنحاء الضفة الغربية.

ثم تدخلت إيران في الصراع عبر دعم حركة «حماس»، و«الجهاد الإسلامي الفلسطيني»، و«حزب الله» في لبنان، وأرادت بذلك أن تكبح الجهود الأميركية لإعادة تنظيم المنطقة بطرق اعتبرتها طهران خطرة. لم تسهم هذه التدخلات الخارجية كلها في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بل إنها زادت الوضع المعقد سوءاً.

4 المتطرفون

في الشرق الأوسط، كما في أي مكان آخر، قد تكبح أعداد صغيرة من المتطرفين أي نوايا حسنة لحل المشكلات الشائكة أحياناً. كانت اتفاقية أوسلو للسلام خلال التسعينات أقرب ما توصّل إليه الطرفان لإنهاء الصراع بطريقة مُرضِية، لكن شارك المتطرفون في المعسكرَين في إضعاف هذا المسار الواعد لإرساء السلام. أدت سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي نظّمتها «حماس» و«الجهاد الإسلامي الفلسطيني» إلى إضعاف المعسكر الداعم للسلام في إسرائيل، وقتل مستوطن أميركي إسرائيلي 29 فلسطينياً في العام 1994، في محاولة متعمدة منه لوقف جهود السلام. ثم أقدم إسرائيلي متعصّب آخر على اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين، فساعد بنيامين نتنياهو بطريقة غير مباشرة على استلام منصب رئيس الحكومة.

لطالما كانت معارضة حل الدولَتين المبدأ التوجيهي لمسيرة نتنياهو السياسية كلها، حتى أنه ذهب إلى حد دعم «حماس» ضمناً بهدف إضعاف السلطة الفلسطينية المعتدلة التي كانت مهتمة بإقرار حل الدولتين. انكشفت نتائج تلك السياسة المأسوية في 7 تشرين الأول.

5 اللوبي الإسرائيلي

على عكس ما يفترض البعض، لا تتحمل جماعات مثل «لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية»، أو «رابطة مكافحة التشهير»، أو «المسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل»، مسؤولية استمرار الصراع وحدها، لكنها تُعتبر جزءاً من العوائق التي تحول دون إحراز التقدم، إلى جانب جماعات وأفراد بالعقلية نفسها.

بالإضافة إلى نشر رؤية منحازة عن الصراع في الأوساط السياسية الأميركية، سعت هذه الجماعات إلى إعاقة جميع المحاولات التي أطلقها أي رئيس أميركي لإنهاء الصراع. التزم الرؤساء بيل كلينتون، وجورج بوش الإبن، وباراك أوباما، علناً بدعم حل الدولتين، وأطلق كلينتون وأوباما محاولات جدّية لإقراره لأن إقامة دولتَين لشعبَين تصبّ في مصلحة إسرائيل، وفلسطين، والولايات المتحدة، والعالم أجمع، كما قال أوباما. لكن رغم نفوذ هؤلاء الرؤساء، لم يكن أيٌّ منهم مستعداً للضغط جدّياً على إسرائيل (عبر ربط المساعدات العسكرية الأميركية والدعم الديبلوماسي الأميركي بالتوصل إلى اتفاق عادل مثلاً). حتى أنهم عجزوا عن اشتراط وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية والبدء بتفكيك نظام الفصل العنصري في الأراضي المحتلة مقابل المساعدات والحماية الديبلوماسية الأميركية.

وحتى أبرز المنظمات التي دعمت حل الدولتين رغم ولائها لإسرائيل لم تطالب القادة الأميركيين حتى الفترة الأخيرة باتخاذ هذه الخطوة أو الضغط على أعضاء الكونغرس لدعم زيادة الضغوط على إسرائيل. وبما أن إسرائيل لم تخضع يوماً للمحاسبة من أبرز جهة تدعمها وتحميها، لم تشعر جميع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بأنها مضطرة لتقديم التنازلات أو التفكير بعواقب أفعالها على المدى الطويل. هذا الوضع أنتج الكارثة التي تواجهها إسرائيل والفلسطينيون اليوم.

يشكّل كل واحد من هذه العوامل الخمسة عائقاً مخيفاً أمام السلام، وتبرز طبعاً عوائق أخرى لم تُذكَر في هذه اللائحة. يعني ذلك أن الصراع لن ينتهي في أي وقت قريب. إنها مأساة حقيقية للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، مع أن الفلسطينيين يتحملون أكبر الخسائر حتى الآن.

أخيراً، قد يتعرض اليهود حول العالم للمخاطر بسبب سلوك إسرائيل في حرب غزة راهناً، إذ تعزز ممارساتها مظاهر معاداة السامية في كل مكان. وبما أن إدارة بايدن تدعم حملة إسرائيل الوحشية والإلغائية في غزة، ستدفع الولايات المتحدة ثمناً باهظاً على المستويَين الأخلاقي والاستراتيجي بسبب دورها في هذه الكارثة. ما كان قادة العالم الراغبون في إضعاف دور واشنطن كزعيمة للنظام الدولي الليبرالي ليتمنوا هدية أفضل من التطورات الأخيرة في فترة الأعياد!



جوليا قصّار: أيّ إنجاز ذخيرة للاستمرار

حجزت لنفسها مكانة عالية لدى الجمهور اللبناني بفنّها العريق في المسرح والسينما والتلفزيون. هي الأستاذة الجامعية والممثلة والمخرجة جوليا قصّار التي تطلّ حالياً عبر منصّة «شاهد» بدور «جوليات» بطلة «عرّابة بيروت» (تأليف نور شيشكلي ومازن طه، إخراج فيليب أسمر، إنتاج «إيغل فيلمز») التي يُحسب لها ألف حساب في عالم النفوذ والسلطة. عن المسلسل ومشاريعها تحدثت إلى «نداء الوطن».



جوليا قصار في دور «جوليات»



مع الممثلة كارول عبود

مايا الخوري

«جوليات» شخصية إستثنائية، شكلاً ومضموناً، كيف عملتم على إبراز تفاصيلها النافرة؟

يتعمّق المخرج فيليب أسمر بدراسة الشخصيات لرسمها بتفاصيل دقيقة. حرصنا على رسم «جوليات» امرأة ترفع ستاراً حديدياً بينها وبين الآخرين، متسلّطة ومسيطرة في حضورها، وظلّها حاضر في غيابها.

باردة الأعصاب، وجهها جامد من دون تعابير أو مشاعر، وكذلك أسلوب لباسها ومكياجها وطريقة مشيها، وسعيها لتحقيق الكمال في محيطها وفي الملهى الذي تديره. هي قادرة على احتواء المشكلات التي ممكن أن تقع حولها، لكنها تفقد السيطرة على بعض الأمور خصوصاً عندما تشعر بالخطر على ابنتها، أعزّ ما تملك، عندها فقط تُظهر مشاعرها وضعفها.

لكنها متعاطفة مع العاملات لديها؟

نكتشف في سياق الأحداث إنسانيّتها تجاه فتياتها، وتعاملها مع كل منهن بأسلوب مختلف. أرى بداخلها عاصفة كبيرة، وما القساوة التي تعبّر عنها سوى نوع من الحماية الذاتية والتقوقع. أعزو ذلك إلى محاولة اغتيال ابنتها في بداية المسلسل، ما دفعها إلى حمايتها عبر إعلان وفاتها في المجتمع وحرمانها من العيش بشكل طبيعي. تحوّلت «جوليات» إلى ظالمة أكثر بعدما دخلت في لعبة الكبار وانتمت إلى محيط النفوذ والسلطة الذي أجبرها على تحطيم الآخرين من أجل أن تبقى هي.

تنفيذ عمل كـ«عرّابة بيروت» تدور أحداثه في ستينات القرن الماضي، يواجه تحديات تقنية كثيرة، ما الدور الذي قام به المخرج في هذا الإطار؟

أشبّه المخرج فيليب أسمر بقائد الأوركسترا الذي لاحق أدنى تفاصيل المسلسل، من أجل تنفيذ رؤيته الإبداعية، عبر جيش من الإختصاصيين البارعين الذين أدوّا أدوارهم بدقّة في تنفيذ الملابس والماكياج والأكسسوار والديكور وغيرها من العناصر الأساسية في المسلسل.

هو مخرج متميّز جداً في أسلوب إحيائه المسلسل ومنحه إيقاعاً تشويقياً خصوصاً أنه يجسّد ليل بيروت الصاخب في ستينات القرن الماضي. كانت التجربة الأولى معه جميلة جداً على صعيد كيفية إدارته الممثلين وتوجيههم بكلمات قليلة لأنه يعرف تماماً ماذا يريد منهم.

رغم إيقاعه السريع، جاء مضمون المسلسل دسماً لجهة إستعراض حياة كل شخصية من شخصياته على حدة، ما أهمية ذلك؟

إستقطب المسلسل عدداً هائلاً من الجمهور حول العالم، بفضل الشخصيات والأحداث التي كُتبت بشكل شيق ورائع على الورق. لكل شخصية قصتها المستقلّة والمتكاملة والمتشابكة في الوقت نفسه، بشكل منطقي لا يضيّع المشاهد. فتمّ الإنتقال «بالفلاش باك» إلى الماضي والعودة إلى الحاضر، بطريقة ذكيّة. إضافة إلى عدد حلقاته المقتضبة، البعيدة عن المماطلة، وعن التطويل غير المبرر في الحوار. برأيي، هذا النوع من المسلسلات المقتصر على عشر حلقات مهمّ جداً لأنه يمكن التحكّم بالشخصيات والأحداث والنص، بحبكة ذكية.

حالفك الحظّ بنصّ جميل وظروف إنتاجية جيّدة، لكننا نفتقد هذا المستوى من الأعمال على الصعيد المحلّي؟

لا ينقصنا الإبداع في التمثيل أو الإخراج أو التقنيات أو النصوص، بل إنتاج محليّ سخيّ لأن لكل نصّ متطلباته في المواقع واللباس والتقنيات وغيرها... شركتا «إيغل فيلمز» و«الصبّاح» إنتاجان لبنانيان ينشطان على الصعيد العربي. ما ينقصنا فعلاً هو تشجيع المنتجين المحليين سواء في السينما أو المسلسلات، ليتمكّنوا من الإنتشار عربياً أيضاً. برأيي، يجب أن تشكّل الإنجازات الحالية حافزاً محليّاً لتقديم عمل ذكي يحترم عقول المشاهدين من خلال إختيار الكتّاب الموهوبين والممثلين الجيّدين والمخرجين الجيّدين حتى لو كان الإنتاج بسيطاً.

هل أفسحت المنصات في المجال أمام توافر هذا المستوى من الأعمال؟

فتحت المنصات أفقاً جميلاً للبنانيين ولكل الممثلين العرب، على صعيد العرض والطلب عربياً. تحكّمت محطات التلفزيون سابقاً باللعبة الإنتاجية فكان مجالها ضيقاً، فيما أفسحت المنصّات في المجال أمام أي مبدع من أي هوية عربيّة لتقديم مواد بطروحات جديدة لذا نتمنى أن يساهم ذلك في إبراز الكثير من المواهب المحلية والعربية على الصعد كافة.

حجزت لنفسك مكانة عالية في مجال الفنّ وبقي حضورك محبباً ومميزاً لدى الجمهور رغم غيابك المتقطّع عن الشاشة، كيف تفسّرين ذلك؟

يتّخذ التعليم حيزاً كبيراً من وقتي لذلك لم يفسح في المجال أمام بقائي دائماً في الساحة الفنيّة، إلا إذا توافرت الظروف الإنتاجية المناسبة على صعيد الوقت والتحضير من جهة، والنصّ وفريق العمل من جهة أخرى. أعاتب نفسي أحياناً لعدم حضوري الدائم على الشاشة أسوة بزملائي، لكنني أشكر الله على نعمة الإستحسان التي أتلقاها تجاه ما أقدّم. أتمنى أن يلقى دور «جوليات» ومسلسل «عرابة بيروت» صدى جميلاً عند الناس وتكون المشاريع المقبلة أجمل بعد.



جوليا قصار وكارول عبود وريان حركة

تخططون لعمل مسرحي تكريمي للراحل الكبير ريمون جبارة، ما تفاصيله؟

إقترح الممثل كبريال يمّين أن نقوم نحن رفاق ريمون جبارة كما كان يسمّينا وطلاّبه في الأساس، بلفتة حب تكريمية تجاه هذا الأستاذ الكبير الذي أعطى الكثير للمسرح اللبناني.

إخترنا كبريال يمّين، رفعت طربيه، أنطوان الأشقر وأنا، 4 أعمال مسرحية شاركنا سابقاً فيها، لإخراجها والمشاركة فيها، من أجل تكريمه أولاً ومن أجل أن يتمكّن جيل الشباب من التعرّف إليه وإلى أعماله ثانياً. اخترت مسرحية «بيك نيك على خطوط التماس» لإخراجها وتقديمها مع ممثلين آخرين.

ما رأيك بالأعمال المسرحية التي يقدّمها الجيل الصاعد؟

يُفرح القلب حماس خريّجي المسرح في السنوات الأخيرة سواء على صعيد الكتابة أو الإخراج أو التمثيل. ثمة حركة حيوية جميلة جداً رغم الأزمات الصحية والمالية التي مررنا فيها كـ«كوفيد» وانفجار المرفأ. يخاطرون للتعبير عن أفكارهم وما يشعرون به بشغف كبير.

ما الذي يقلقك شخصياً على الصعيد المهني؟

مصيرنا في لبنان عيش القلق الدائم. خلقنا للأسف ببلد لا راحة بال فيه، لا نعيش حياة طبيعية أبداً بل كلّ يوم بيومه، لذلك نعتبر أي إنجاز نحققه ذخيرة للإستمرار.

كل شيء يدعو إلى الإحباط واليأس والإستسلام في المهن التي أصبحت كلها متساوية في المصاعب والمشاكل.

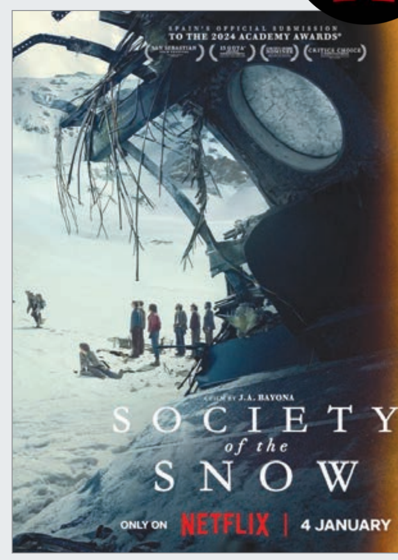
كيف تتطلّعون إلى المستقبل المهني في غياب التعويضات والضمانات والطبابة؟ ونحن نرى فنانين كباراً أعطوا الكثير من أجل الثقافة والفنّ لا يجدون من يساعدهم في مصابهم؟

شكّل الفنانون الكبار الذين رحلوا بطريقة لا تليق بفنّهم وعظمتهم وكرمهم وعطائهم وإنجازاتهم، جزءاً من حياة كل إنسان في لبنان والوطن العربي.

الفنّانون، الكتّاب، والشعراء والممثلون والمغنون والملحنون وجه لبنان الجميل وصورته الثقافية رغم الحروب والأزمات التي نمرّ فيها، لذا يستحقّون الرفع فوق الراحات والإفتخار بهم، ومن بينهم الفنان فادي إبراهيم الجميل جداً الذي أعطى بكرم وحبّ وإبداع وشغف لمهنتنا وبالتالي يجب رفعه فوق الراحات والإفتخار به. عندما يقدّر الفنان والمثقف والمفكّر، عندها يصبح بلدنا بألف خير.

NETFLIX CORNER | MOVIES | OUR RATING ★★★☆☆

Society of the Snow... قصة صمود في أصعب الظروف



جـــاد حـــداد

كانت حادثة تحطّم الرحلة 571 التابعة لسلاح جوّ الأوروغواي في جبال الأنديز، في 13 تشرين الأول 1972، محور أفلام عدة، وقد حقّقت تلك الأعمال نجاحاً متفاوتاً، بحسب تفسير كل شخص لمعنى النجاح. يُعتبر فيلم Society of the Snow (مجتمع الثلج) للمخرج خوان أنطونيو غارسيا بايونا أحدث محاولة لسرد هذه القصة المقتبسة من كتاب بابلو فيرسي من العام 2009. يتجنّب هذا الفيلم عدداً من الأخطاء المرتكبة في النُسَخ السابقة، ومع ذلك لا مفرّ من الشعور بوجود نقص معيّن.

تبدو وقائع تلك الحادثة مرعبة بمعنى الكلمة. قُتِل معظم الركاب على متن الطائرة فوراً، وتوقّفت عمليات البحث بعد أيام. اضطرّ الناجون لأكل لحوم البشر بسبب الجوع، ثم دُفِن بعضهم تحت انهيار ثلجي في مرحلة معيّنة. وعندما بدأ الطقس يتحسّن في نهاية المطاف، انطلق شابان من أعضاء فريق الركبي الذي كان على متن الطائرة باتجاه الغرب، في محاولة منهما للوصول إلى تشيلي. ما كان الشابان يملكان أيّ معدات أو خبرة لتسلّق الجبال، لكنهما وصلا أخيراً إلى منطقة حضرية رغم جميع المصاعب وتمكّنا من توجيه مروحيات الإنقاذ نحو مكان تحطّم الطائرة، فرُفِع منها 16 راكباً على قيد الحياة. تصدّرت هذه القصة عناوين الأخبار الدولية، وشكّل الجانب المرتبط بأكل لحوم البشر موضوعاً حساساً وصادماً في التقارير المرتبطة بهذه الحادثة. شعر بعض الناجين بالخجل عند التطرّق إلى هذه المسألة.

لا يهدر فيلم بايونا وقتاً طويلاً للتعريف عن الشخصيات. سنتعرّف إلى مجموعة من لاعبي الركبي المتحمّسين للتوجّه إلى تشيلي للمشاركة في مباراة. لم يسبق أن ترك معظمهم بلده الأم. يروي «نوما توركاتي» (إنزو فوغرينسيتش) أحداث الفيلم: إنه شاب يُشجّعه صديقه على المشاركة في تلك الرحلة. يدلي «نوما» ببعض التعليقات لكنه ليس بطل القصة، بل تؤدي المجموعة كلها دور البطولة. يصعب التمييز بين الشخصيات في البداية، ولن تتّضح الاختلافات بينها إلا بعد وقوع الكارثة.

يختار هذا الفيلم مقاربة مثيرة للاهتمام، وهي مختلفة عن النُسَخ السابقة. خلال الأيام التي تلي تحطّم الطائرة، يظهر قائد وسط المجموعة المتبقّية، فيتولّى إجلاء الطائرة، ويبحث عن الطعام في الحقائب، ويلقي خطابات تشجيعية، ويدعو الناس إلى التمسّك بإيمانهم. تحتاج المرحلة الفوضوية الأولى إلى هذا النوع من القادة. يحاول «روبرتو» (ماتياس ريكالت) و«ناندو» (أغوستين بارديلا) إصلاح راديو الطائرة، ثم ينطلقان نحو الجبال حين يفشلان في إصلاح العطل ويتّجهان نحو تشيلي على أمل أن يبلغا وجهتهما.

على غرار النُسَخ الأخرى من هذه القصة، يظهر عدد الأيام على الشاشة، وتحظى كل شخصية بتكريم صغير بعد موتها. من الإيجابي أن نشاهد الأسماء الحقيقية. لكن بما أننا لن نقابل أياً منهم، تبقى المشكلة نفسها قائمة: تفتقر هذه القصة المأسوية إلى بعض التفسيرات والتوضيحات.

تؤثر الكارثة الأولية على جميع الشخصيات بالتساوي. لكن بما أن البقاء على قيد الحياة يرتبط بالحالة النفسية، سرعان ما تتوقّف تجربة كل شخص على قوّته الذهنية. نحن نسمع هذا النوع من الأفكار مراراً في قصص الصمود. في لحظة محورية من الأحداث، يضطرّ البشر لاتخاذ قرار بالبقاء على قيد الحياة. في الكتاب والوثائقي Touching the Void (لمس الفراغ)، يتوه متسلّق الجبال جو سمبسون في شقّ جليدي ضخم وهو مكسور الساق، فيقرّر الزحف في أعماق ذلك الشق على أمل أن يصل في نهايته إلى الطرف الآخر من المكان.

كانت القوة التي احتاج إليها سمبسون لاتّخاذ هذا النوع من القرارات نفسية، لا جسدية. هذا هو الجانب المبهر من حكاية الرحلة رقم 571. كانت هذه القوّة تكمن داخل «روبرتو» و«ناندو» حين وجدا نفسيهما وهما يتضوّران جوعاً وسط جثث أحبائهما، علماً أن عدداً منهم مات بين ذراعَيهما ثم اضطرّا لأكل لحومهم. هما لم يتحطّما نفسياً رغم هذه الظروف المريعة، بل أصرّا على المضي قدماً في تلك الأرض القاحلة لطلب المساعدة، وكانا يعرفان منذ البداية أنهما قد يلقيان حتفهما وهما في طريقهما إلى المجهول، لكنهما كانا يعلمان على الأقل أنهما سيموتان وهما يحاولان البقاء على قيد الحياة.

لا يُعبّر الفيلم عن أيّ من هذه الأفكار صراحةً، لكن تسمح المقاربة التي يختارها بايونا بالتفكير بهذه المسائل الفلسفية والأخلاقية.



MOVIES

سيرة مايكل جاكسون في الصالات قريباً



بعد طول انتظار، أعلنت شركة الإنتاج العالمية Lionsgate عن موعد عرض فيلم السيرة الذاتية لنجم البوب الراحل مايكل جاكسون، المقرّر في 18 نيسان 2025. ويبدأ إنتاج الفيلم في الشهر الجاري، حيث يشرف على عملية الإخراج أنطوان فوكوا، كما تولّى جون لوجان كتابة السيناريو (الذي سبق له أن عمل على فيلم Gladiator).

ويشهد الفيلم ظهور جعفر جاكسون، ابن شقيق مايكل الأكبر جيرمين جاكسون، الذي يؤدّي دور عمه في العمل. وكتب جعفر على موقع «إنستغرام» عندما تم الإعلان عن الفيلم لأول مرة: «إلى جميع المعجبين في جميع أنحاء العالم، أراكم قريباً». وتحدّث مخرج العمل، عن أوجه التشابه بين جعفر وعمّه، حيث صرَّح قائلاً: «إنه أمر غريب كم يبدو نسخة عن مايكل، يرقص مثله، يغني مثله... لقد اكتشفه غراهام كينغ، وهو منتج رائع، وقدّمه لي، وقد أذهلني».



شربل داغر

وضاح فارس، القاسي في غيابه

تأكدَ غيابه عني، ونهائياً هذه المرة، بعد أن كنتُ أتوقع أو آمل حضوره في زيارة جديدة، مثلما حدث لي معه غير مرة في بيروت.

كنتُ قد حادثتُه في مرتين على الأقل عن لزوم إصدار كتاب عنه، وكان موافقاً من دون أي موعد لاحق. كنتُ قد نسيتُ مشروعنا، في مطالع الثمانينيات بباريس، لإصدار مجلة تعنى بالفنون التشكيلية: «مقامات».

من أصول عراقية، لكنه استقر في بيروت.

خرج من بيروت، ليستقر في باريس.

خرج من باريس، ليستقر في برشلونة.

لكنه كان يعود إلى بيروت أحياناً، في زيارات قليلة: كانت قد تغيرت. كان قد تغير.

الفنان الذي جمع في شخصه، في خبرته، في أعماله، صاحبَ صالة العرض المثير أحياناً أكثر من فنانينه الذين يَعرض أعمالهم.

الذي واكبَ مجلة «شعر»، وصنع تصاميم مدهشة لكتب شعرية وقصصية، ومنها لغسان كنفاني.

الذي افتتح صالة عرض: «كونتاكت»، فلمعت بفنانيها، مثلما لمع بدوره في فضاء بيروت المتوقد بين الستينيات ومطالع السبعينيات.

الذي حملَ حقيبة صغيرة وأحلاماً كبيرة إلى باريس، عندما تأكد من وقوع بيروت تحت قبضة خانقة.

الذي افتتح صالة عرض ثانية، «غاليري فارس»، في أحد أعرق الشوارع الباريسية، وعرض فيها: محمد المليحي، وآدم حنين، وفريد بلكاهية، ورافع الناصري، وضياء العزاوي، وفريد عواد وكثيرين غيرهم ممن كانوا يَخرجون للمرة الأولى إلى عاصمة النور.

الذي ساهم في أسواق الفن العالمية (بين «الفياك» و«بازل» وغيرها)، حيث طلبَ- لأول مرة للفنانين العرب- أن يتباروا مع أقرانهم في العالم في القيمة والألق.

كيف لا، وقد صاحبَ تقدمُه في هذا الفضاء فتحَ علاقات واسعة مع أهل الذوق ومحبي الفن وكبار المقتنين، بين عرب وأجانب.

الذي لم تفارقه كاميرته، أينما كان، نجحَ صالح بركات، في صالة عرضه، قبل سنوات قليلة، في إعادته إلى بيروت، وفي الكشف عن مخزونه الصوري الهائل، في معرض بعنوان: «بيروت مدينة من نسيج رغبات العالم: يوميات وضاح فارس».

ذلك أنه كان مبادراً، ومغامراً في آن. كريماً ومبذراً في آن. كأنه صنيع نفسه، فلم يرَ إلى الخلف في الغالب.

مضى في حياته، مختاراً لها، من دون إكراه، من دون حنين، من دون حزن: نحن من نفتقده، إذ نفتقد بيروت المشعة التي كان أحد «نجومها» اللامعة.

ذلك أنه خرجَ، ولم يَعُد.

حظـــك اليــوم

الحـمـل (21 آذار - 19 نيسان)
تتجدّد العواطف وتشتدّ الروابط متانة وتستعيد ثقة الشريك وتقرّر تمضية أطول وقت ممكن معه.

الثـور (20 نيسان - 20 أيار)
عراقيل تفاقم وضعك المهني وتنهار أمامها وتجد نفسك عاجزاً عن مواجهتها بسبب إهمالك المتمادي.

الجـوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
لن تجد نفسك إلا مطيعاً لآراء الشريك وهي دائماً ما تكون في مصلحتك وتضعك على السكة الصحيحة.

السـرطان (21 حزيران - 22 تموز)
تقوم بخيارات صائبة وتحصل على مبالغ لم تتوقعها، من حقك أن تفرح وتزرع الفرح في محيطك.

الأسـد (23 تموز - 22 آب)
انتبه لمعاملتك الشريك، فهو يتحمّل منك الكثير ويسكت، لكن هذا الأمر لن يستمرّ طويلاً.

العـذراء (23 آب - 22 أيلول)
مناخ إيجابي لتطوير قدراتك العملية، استفد من هذا الأمر قدر المستطاع ولا تدع الفرص تفوتك.

المـيزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
تغاضي الشريك عن تجاوزاتك فرصة لك لتغيّر تعاملك معه، حذار وتصرّف بحكمة.

العقـرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
كن ناضجاً واترك الأمور تسير بهدوء وتكيّف مع الأمر الواقع ولا تقاومه، تأكد أن هذا سيكون لمصلحتك.

القـوس (22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول)
أنت مدعوّ الى التّحفّظ ولو أنّ الفرص المهنية الجديدة متاحة أمامك، أمور طارئة قد تحصل وحظوظ لم تخطر بالبال.

الجـدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
تغييرات مفاجئة تطول وضعك العاطفي وتضعك أمام مسؤوليات كبيرة قد تعجز عن القيام بها.

الدلـو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
تحديد الأهداف في مسيرتك المهنية مهمّ جداً ويوفّر عليك الكثير من الجهود غير الضرورية.

الحـوت (19 شباط - 20 آذار)
قد تكون بعض تفاصيل المرحلة المقبلة سبباً في عدم تطوّر العلاقة فحاول أن تتغاضى عن التفاصيل الصغيرة.

SCIENCE

عنصر كيماوي تنتجه الميكروبات المعوية يمنع البدانة لدى الفئران



وفق استنتاجات توصّل إليها الباحثون خلال تجربة جديدة على الفئران، تضخّ الميكروبات المقيمة في أمعائنا عنصراً قد يحمينا من اكتساب وزن زائد. قد يفسّر هذا العنصر المشتق من الجراثيم السبب الذي يجعل التعرّض المبكر للمضادات الحيوية يؤثر على مشكلة البدانة في مرحلة الطفولة، علماً أن هذه الحالة بدأت تزداد شيوعاً في أنحاء العالم.

توصلت عالِمة الكيمياء الحيوية كاثرين شيتلون وزملاؤها من جامعة «فاندربيلت» إلى هذا الاستنتاج حين أعطوا فئراناً صغيرة حمية قليلة الدهون أو غنية بالدهون، مع أو من دون تعريضها للمضادات الحيوية. لم تكسب الفئران التي تلقّت مضادات حيوية من نوع البنسلين أي وزن زائد. في المقابل، زاد وزن القوارض التي تلقّت حمية غنية بالدهون.

من خلال أخذ عيّنات من الجراثيم المعوية من تلك الحيوانات المخبرية، تمكن الباحثون من رصد تراجع في كمية جراثيم الملبنة لدى الفئران التي اكتسبت الوزن وتعرّضت للمضادات الحيوية.

كانت الأبحاث السابقة قد ربطت الاضطرابات الحاصلة في البيئة الميكروبية للأمعاء بتراجع نسبة البروتين التنظيمي PPAR-2 المعروف بتأثيره على تفكيك الدهون في الأمعاء. لاحظ العلماء المستوى نفسه من التراجع في خلايا الفئران التي تحدّ الأمعاء. يمكن عكس هذه العملية عبر تلقيح الخلايا بجراثيم الملبنة، ما يسمح لها بتحديد جزيئة تنتجها جرثومة اسمها حمض الفنيلاكتيك.

يتفاعل ذلك العنصر مع مُستقبِل بروتين PPAR-y2 في الخلايا المعوية، وتؤثر هذه العملية بدورها على نقل الدهون من الجهاز الهضمي. أثبت الباحثون أن حمض الفنيلاكتيك يعيق إفراز الدهون فعلاً في الخلايا الظهارية.

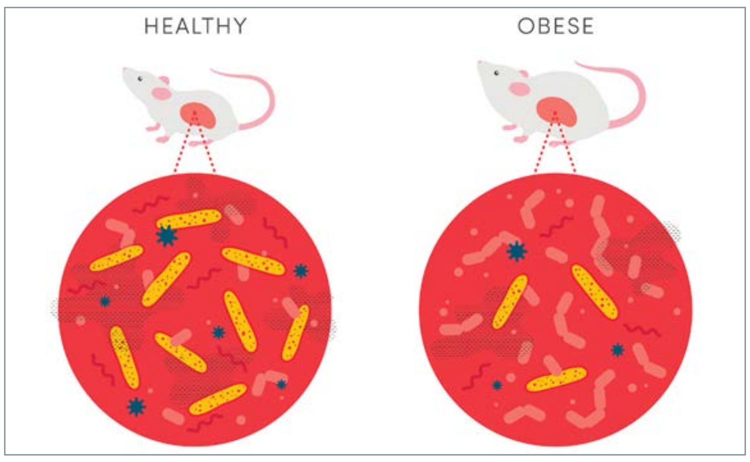
توضح عالِمة الأحياء الدقيقة، ماريانا بيندلوس: «يؤدي غياب هذا الميكروب ونواتجه الأيضية إلى تغيير طريقة تخزين الدهون في الخلايا الظهارية المعوية، فتتمكن الخلايا حينها من إيصال كمية إضافية من الدهون إلى الدم».

حمض الفنيلاكتيك هو ناتج أيضي يأمر الخلايا الظهارية في الحالات العادية بعدم تخزين وإفراز كمية مفرطة من الدهون. لكن حين تخسر الخلايا الظهارية تلك الإشارة المنبثقة من البيئة الميكروبية، تبدأ تصرفاتها بالتغيّر وتصبح الفئران أكثر بدانة.

لهذا السبب، أعطى الباحثون حمض الفنيلاكتيك إلى الفئران الصغيرة، ما سمح بحمايتها من الاختلالات الأيضية الناجمة عن التعرّض للمضادات الحيوية في مرحلة مبكرة تزامناً مع تلقي حمية غنية بالدهون.

يكتب الباحثون في تقريرهم: «تنتج أنواع جرثومية كثيرة حمض الفنيلاكتيك، بما في ذلك أجناس تنتمي إلى فصيلة «بيفيدوباكترياسيا» أو «ببتوستربتوكوكاسيا». كان لافتاً أن نلاحظ تلاشي هذين النوعَين من الجراثيم لدى الفئران التي تلقّت حمية غنية بالدهون وتلك التي أخذت مضادات حيوية تزامناً مع تبنّي الحمية الغنية بالدهون، ما يعني أن أجناساً جرثومية متعددة قد تشارك في إنتاج حمض الفنيلاكتيك في الأمعاء».

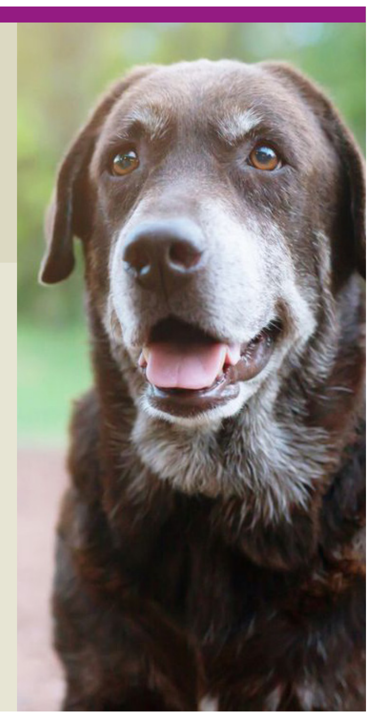
لم يتأكد الباحثون بعد من وجود هذه الآلية نفسها لدى البشر الأصغر سناً، لكننا نتقاسم العناصر نفسها مع الفئران. من المعروف مثلاً أن براز الأطفال يحتوي على حمض الفنيلاكتيك بمستويات تتغير بحسب كمية جراثيم البيفيدوبكتريا. في المقابل، تُعتبر جراثيم الملبنة الأكثر استعمالاً في المحفزات الحيوية، ويمكن إيجادها في الأغذية المخمّرة مثل الكيمتشي والكومبوتشا.



توضح بيندلوس: «تُشجّع بعض الثقافات الأولاد على شرب الحليب المخمّر، ما يعني أن الأهالي قد يعطون أولادهم هذا الأثر «العلاجي» الواقي عن غير قصد». بالإضافة إلى مفعول المحفزات الحيوية المفيدة، يشتبه الباحثون أيضاً بأن الحفاظ على حمية صحية وقليلة الدهون قد يسهم في تخفيف أثر المضادات الحيوية على البيئة الميكروبية البشرية لدى صغار السن.

نُشرت نتائج البحث في مجلة «سيل هوست أند مايكروب».

عامل أساسي يضمن شيخوخة سليمة للكلاب



تكشف دراسة جديدة أن السماح للكلاب الأليفة بعيش حياة جماعية قد يكون عاملاً أساسياً للحفاظ على صحتها طوال حياتها، حتى أن المنافع المكتسبة من هذا العامل قد تفوق جوانب أخرى من حياة الكلاب بخمس مرات.

تُعتبر هذه الدراسة الأكبر من نوعها حتى الآن. استعمل باحثون من معاهد أميركية متنوعة بيانات 21410 كلاب من أجناس مختلفة لتحديد العوامل الإيجابية والسلبية في حياتها.

بعد مراعاة عوامل مؤثرة مثل العمر والوزن، اكتشف الباحثون أن الرفقة الاجتماعية مع البشر وكلاب أخرى تشكّل أكبر دعم لصحة الحيوانات.

إستنتج العلماء أيضاً أن زيادة عدد الأولاد في المنزل ترتبط بآثار صحية سلبية على الكلاب الأليفة، لأن تخصيص وقت إضافي للاعتناء بالأولاد يعني على الأرجح تراجع الوقت المخصص لمرافقة الحيوانات. كذلك، كانت الكلاب الموجودة في الأُسَر الأعلى دخلاً أكثر عرضة لتشخيص الأمراض لديها. قد يبدو هذا الاستنتاج مفاجئاً، لكن يقول الباحثون إنه يتعلق على الأرجح بزيادة القدرة على تلقي الرعاية الطبية بسبب وفرة الأموال، ما يسمح بتشخيص الأمراض.

تجدر الإشارة إلى حصول هذا التحليل بناءً على كلام أصحاب الكلاب، ما يعني احتمال وجود انحيازات معيّنة ومعلومات غير دقيقة. تُعتبر البيانات قوية بما يكفي للإشارة إلى وجود رابط بين العاملَين بكل بساطة، وهي لا تعني بالضرورة أن عاملاً واحداً (مثل الرفقة الاجتماعية) يؤثر مباشرةً على عامل آخر (مثل الصحة).

لكن ثمة بيانات كافية لإثبات أهمية المنزل المستقر وأسلوب الحياة الاجتماعي للحفاظ على راحة الكلاب الأليفة.

يبدو أن مستوى الاهتمام الذي نوليه للحيوانات الأليفة، فضلاً عن حياتها القصيرة نسبياً، يجعل هذه الحيوانات مثيرة للاهتمام بالنسبة إلى الباحثين الذين يريدون استكشاف طريقة تأثير المجتمع والبيئة على صحة الحيوانات وبقائها على قيد الحياة مع التقدم في السن.

شمل الاستطلاع الذي ارتكز عليه هذا البحث جميع أنواع العوامل التي تُحسّن الصحة، بما في ذلك الحمية الغذائية والنشاطات الجسدية، لكن تفوّق عليها عامل التواصل الاجتماعي بكل وضوح. يريد الباحثون في المرحلة المقبلة أن يحددوا نوع الآليات الكامنة وراء هذا الرابط على المستوى البيولوجي.

بعد دراسة أسنان الفايكنغ... إكتشاف طبّ أسنان متطوّر على نحو مفاجئ

يكشف تحليل جديد لأسنان شعوب الفايكنغ فكرة مثيرة للاهتمام حول طب الأسنان في تلك الفترة، إذ يبدو أنه كان متقدّماً أكثر ممّا نتوقع.



حلّل باحثون من جامعة «غوتنبرغ» ومتحف «فسترا يوتالاند» في السويد ما مجموعه 3293 سناً من 171 لصاً اسكندنافياً، منهم أولاد وراشدون. خضعت تلك الأسنان لتقييم حديث، فاستعمل العلماء الأشعّة السينية ومسبار الأسنان، وتبيّن أن هؤلاء الاسكندنافيين لم يهملوا أسنانهم لدرجة أن تتعفّن وتتسوّس.

تقول طبيبة الأسنان كارولينا بيرتيلسون من جامعة «غوتنبرغ»: «تتعدّد المؤشرات التي تثبت أن شعوب الفايكنغ عدّلت أسنانها، منها أدلة على استعمالها عيدان الأسنان، ونحت الأسنان الأمامية، وتلقّي علاج للأسنان الملتهبة».

من بين أسنان الراشدين الخاضعة للتحليل، تبيّن أن 13% منها كانت مصابة بالتسوّس، على سطح جذور الأسنان في معظم الحالات. كان فقدان الأسنان شائعاً أيضاً، فقد خسر الراشدون حوالى 6% من أسنانهم، باستثناء أضراس العقل. لكن لم تظهر أي آثار لتسوّس الأسنان لدى الأولاد تحت عمر الثانية عشرة.

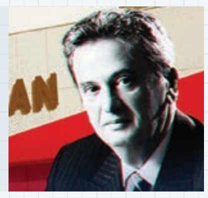
على صعيد آخر، ظهرت آثار تثبت اللجوء إلى علاج للأسنان، بما في ذلك محاولات لملء الفجوات في الأضراس الطاحنة، وهي تهدف على الأرجح إلى التخلص من ألم الأسنان المرتبط بالالتهابات. إنها نتيجة مثيرة للاهتمام، وهي تشير إلى علاجات لا تختلف كثيراً عن الخيارات المعاصرة التي تقضي بحفر الأسنان الملتهبة. يبدو أن شعوب الفايكنغ كانت تملك معارف واسعة عن الأسنان، لكننا لا نعرف بعد إذا ابتكرت تلك الإجراءات بأنفسها أو تلقت مساعدة من أطراف أخرى.

الأسنان مصنوعة من مواد قوية، ما يُسهّل الاحتفاظ بها في الأرض، وهذا ما يمنحنا أدلة مبهرة حول الشعوب القديمة.

تتعلق نتيجة لافتة أخرى بشيوع فقدان الأسنان بحلول عمر الأربعين وطرحه مشكلة أكبر من التسوّس على شعوب الفايكنغ، رغم وجود عيدان الأسنان والعلاجات البدائية.

في النهاية، تستنتج بيرتيلسون: «تطرح هذه الدراسة أفكاراً جديدة حول صحّة الفم، وتشير إلى أهمية الأسنان في ثقافة الفايكنغ. حتى أنها تثبت أن طب الأسنان في ذلك العصر كان على الأرجح أكثر تطوّراً ممّا نظن».

إيكو نداء الوطن ECONIDA' AL WATAN


كارثة حسابات مصرف لبنان 14+


نجاح منصة بلومبيرغ مشروط 17+


تحديات الاقتصاد العالمي 19+

منصوري يشاور السياسيين والمصارف ونفسه... ويتردّد في اتخاذ القرار «الصحّ»

ساعة الحقيقة: إلزام المصارف بسعر 89500 ليرة للدولار !

باسمة عطوي

لا يمكن الجزم بعد بأن مصرف لبنان سيتخذ قرار تحويل ميزانيات المصارف على سعر 89500 ليرة للدولار، بعد اقرار موازنة الـ2024 التي قد تعتمد هذا السعر في تقدير ايراداتها ونفقاتها. فبالرغم من الترويج لهذه الخطوة من قبل حاكم مصرف لبنان بالانابة الدكتور وسيم منصوري منذ أيلول الماضي، الا أن اصحاب المصارف يعوّلون على عدم حصولها لأنها تعني بالنسبة لهم اطاحة القطاع المصرفي. في المقابل يحاول منصوري منذ توليه مهامه ادخال تعديلات على الاداء المصرفي، فعمل وفريقه وبمباركة من المنظومة السياسية على استقرار سعر الصرف من خلال وقف طباعة العملة، وقف منصة صيرفة، وعدم تغطية عجز الدولة واجبارها على تمويل نفقاتها من خلال ايراداتها فقط، وعدم المسّ بما تبقى من احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية والعمل على زيادته. لكن قرار تحويل ميزانيات المصارف على سعر 89500 ليرة للدولار هو قرار يحتاج الى تغطية سياسية، لأنه الخطوة الاولى نحو خروج كثير من المصارف من القطاع واعلان افلاسها، والجميع يعلم أن «لوبي المصارف» له كلمة فصل لدى اطراف وازنة في المنظومة.

> العقدة في كيفية اعتراف مصرف لبنان بخسائره وانعكاس ذلك على ميزانيات البنوك

في المقابل هناك من يعتقد ان هذه الخطوة ربما تحظى برضى المنظومة السياسية التي تحاول اقرار الكابيتال كونترول واعادة الانتظام المالي، وعليها البدء من مكان ما ولا بأس من أن تكون بعض المصارف كبش محرقة، طالما أن هناك مصارف استطاعت تدبير أمورها، وان جمعية المصارف باتت مشرذمة ومشلّعة الآراء والمصالح. مع الاشارة أن توحيد سعر الصرف واعادة هيكلة المصارف من البنود التسعة التي نصّ عليها الاتفاق الاولي الموقع بين لبنان وصندوق النقد في نيسان 2022.

على أي حال، امام الحكومة اقل من شهر لتحويل جملة مشاريع قوانين مفصلية الى مجلس النواب. لكن المصارف تحظى بتواطؤ رؤساء لجان نيابية يقفون عند خاطرها ويراعون مصالحها، علماً بان توحيد اسعار الصرف من دون سلة حلول شاملة مترابطة سيؤدي الى افلاس مصارف، على ان تبقى العقدة في كيفية اعتراف مصرف لبنان بخسائره وانعكاس ذلك على ميزانيات المصارف. فماذا يقول الخبراء؟

> المصارف تحظى بتواطؤ رؤساء لجان نيابية يقفون عند خاطرها ويراعون مصالحها

أفيوني: ضرورة اعتماد تقييم واقعي لشهادات الإيداع لدى «المركزي» والمؤونات اللازمة مقابلها

يعبّر الوزير السابق للاستثمار والتكنولوجيا والخبير المصرفي عادل أفيوني عن «أسفه من أن المصارف لا تزال منذ أكثر من 4 سنوات على الانهيار، تصدر ميزانيات افتراضية لا تمت الى الواقع بصلة، وتعتمد على ارقام غير واقعية ولّى عليها الزمن. وكما نعلم، لا نهوض أو انقاذ لأي قطاع مصرفي من دون ميزانيات شفافة وصادقة».

يقول لـ«نداء الوطن»: «من جهة أولى، لا تزال المصارف تعتمد على سعر صرف رسمي نظري لتقييم ميزانياتها. ومن جهة ثانية لا تزال تعتمد على تقييم نظري لشهادات الايداع لدى البنك المركزي، ومن جهة ثالثة لا تزال تستخدم مؤونة زهيدة غير منطقية مقابل تلك الشهادات»، معتبراً أن «هذه «الهندسات المحاسبية» تغطي وتخفي وتنكر الخسائر الفعلية وتجعل معالجتها ومعالجة وضع المصارف أصعب، وتضلل المودعين الذين يجهلون الوضع المالي الحقيقي لمصرفهم وتجعل أي اعادة رسملة مستحيلة».

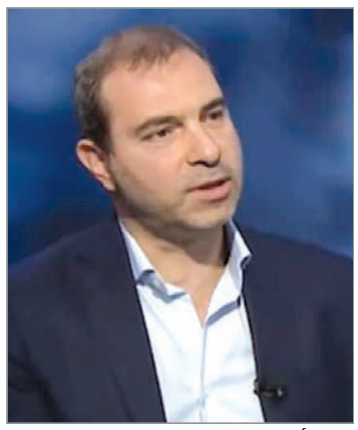
يضيف: «ان تقييم الميزانيات والخسائر بشفافية لا يمنع ان تستمر المصارف بمطالبة الدولة بتحمل جزء من خسائرها. لكنه خطوة اولى بديهية واساسية للوصول الى أي حل، والا كيف ننقذ القطاع ونعيد هيكلة المصارف ونعالج كارثة الودائع اذا استمر الاعتماد على ميزانيات افتراضية؟».

يصف أفيوني «خطوة اعتماد سعر صرف السوق بالخطوة الجيدة وكان يجب اقرارها منذ سنوات، لكنها لا تكفي بدون اعتماد تقييم واقعي لشهادات الايداع التي تحملها المصارف لدى المركزي، واعتماد تقييم واقعي للمؤونات المطلوبة مقابل ودائع المصارف لديه»، مشدداً على ذلك «لا يكفي بدون حل شامل ونزيه وعادل لميزانيات المصارف ولميزانية مصرف لبنان ولاعادة هيكلة الدين العام، فكل هذه الازمات مترابطة».

ويختم: «أما الاستمرار باجراءات القطعة، فهو استمرار لسياسة المراوحة والمماطلة والنكران التي يدفع ثمنها كل يوم المودع العادي والقطاع المصرفي والاقتصاد».

رياشي: لم تعد جمعية المصارف صوتاً واحداً، وربما هذا التشتت لمصلحة البلد

من جهته يوضح رئيس مجلس إدارة I&C Bank جان رياشي لـ«نداء الوطن» أن «اكثر المصارف لديها مركز قطع سلبي، أي أنهم مدينون بدولارات أكبر من المبالغ التي يملكونها. وبحسب المعلومات التي أملكها، بعض المصارف استطاعت ان تشتري من مصرف لبنان دولارات مقابل ليرة على سعر 15000 ليرة، وهذا يعني ان هناك مصارف لديها مركز قطع سلبي ومصارف اخرى مركز قطع ايجابي أو محايد»، جازماً بأن «من سيتأثر حسابياً من المصارف بهذا التغيير، هو المصرف الذي لديه مركز قطع سلبي، وسيضاف ذلك الى خساراتها على اليوروبندز وعلى الموجودات في مصرف لبنان والتي من المفروض معالجتها بطريقة ما. بمعنى آخر سيحل في الشق المحاسبي للمصارف خسارة اضافية، ويقال ان بعض المصارف سيؤدي بها هذا التغيير الى نتيجة محاسبية تفقد بموجبه رأسمالها».


عادل أفيوني


جان رياشي


نسيب غبريل

يرى رياشي أنه «اذا طبقنا المعايير الدولية للمحاسبة وان مصرف لبنان لا يملك امكانية رد الودائع للمصارف، فهذا يعني ان اغلب المصارف لديها عجز في الرأسمال. في ما يتعلق برد جمعية المصارف المحتمل على هذه الخطوة، يجزم رياشي أنه «لم يعد هناك شيء اسمه جمعية المصارف، فالمصالح بين المصارف باتت مختلفة، وهناك اختلاف بين من يستطيع أن يتحمل التشريعات والخطط الحكومية وأخرى لا يمكنها التحمل، وبين مصارف لا مشكلة لديها في تغيير سعر الصرف وبين مصارف ستذهب الى التصفية واخرى ستبقى»، معتبراً أن «أن كل مصرف صار لديه مصلحة خاصة ولم يعد هناك مصلحة مشتركة تجمع بينها. وجمعية المصارف تعاني من شلل بسبب فقدان الاجماع حول الاهداف التي تريد تحقيقها».

يضيف: «شخصياً لا أعرف ماذا ستكون ردة فعل جمعية المصارف، ولكن برأيي كل مصرف يسعى لأن «يدبر راسو» ولكن كجمعية لم تعد صوتاً واحداً، وربما هذا الامر لمصلحة البلد. هذه الخطوة (اعتماد سعر صرف 89500 ليرة) هي على طريق اعادة التوازن المالي، اذ لا معنى لميزانيات المصارف اذا كانت تحتسب على سعر صرف غير موجود في السوق»، مشيراً الى أن توصيات صندوق النقد والمؤسسات الدولية تلحّ على اظهار الارقام الحقيقية للمصارف، وبالتالي هذه الخطوة ستكون ايجابية».

يستدرك رياشي قائلاً إنه «بعد ذلك علينا معالجة خسارات مصرف لبنان والتي لا تقابلها بعد ما يوازيها في ميزانيات المصارف، علماً أنه اظهر الخسارة. ومن المفروض أن تأخذ المصارف مؤونات ولكن في حال قامت بهذه الخطوة تصبح خسائرها نحو 60 مليار دولار، ولا يمكن لأي طرف أن يتحملها»، جازماً بأن «هناك ربطاً بين قانون اعادة هيكلة المصارف وقانون اعادة التوازن المالي الذي يدرس في مجلس النواب حالياً، في محاولة لالغاء جزء من هذه الخسارات عن كاهل المصارف، والزامها بمبلغ معين للودائع وهو ما يعرف اليوم برد الودائع بقيمة 100 ألف دولار».

يرى رياشي أن «هذه الخطوة (تحويل ميزانيات المصارف على سعر دولار 89500)، لا تكفي لتطهير وضعية المصارف. والمطلوب اذا اردنا ان نكون واقعيين وشفافين، الاعتراف بان اي مؤسسة عليها ديون ولا تتمكن من تسديدها يجب ان تسجل مؤونة، وهذا سيؤدي الى خسارة. لكن حجم الخسارة في المصارف اللبنانية كبير لدرجة أنه من غير المعروف اذا سجلنا هذه الخسارة في ميزانيات المصارف فهل نعلن افلاسها أم نعود الى تطبيق مشاريع صندوق النقد الدولي والحكومة، التي تريد الابقاء على قسم من التزامات المصارف داخلها، وتحميل قسم آخر لصندوق استرداد الودائع الذي من غير المعروف كيف سيتم تمويله»؟

> أمام الحكومة أقل من شهر لتحويل جملة مشاريع قوانين مفصلية إلى مجلس النواب

ويختم: «ترك الالتزامات على المصارف فقط والتي تقدر بـ90 مليار دولار، واعتبار أن مصرف لبنان لا يملك الا نسبة قليلة من هذا المبلغ، يعني أن هناك خسارة وقعت يمكن اظهارها حالياً ويمكن تأجيلها الى حين وضع خطة شاملة تزيل قسماً من هذا العبء عن كاهل المصارف، لأن خسارة القطاع لـ60 مليار دولار يجب تغطيتها باعادة رسملة، ولن يكون هناك مستثمرون يضعون 60 مليار دولار في رأسمال المصارف لرد الودائع، فهذا الامر غير واقعي».

غبريل: إعتماد سعر السوق سيضرب رساميل المصارف ويؤدي إلى إفلاسها

يذكّر مدير مركز الابحاث في بنك بيبلوس والخبير الاقتصادي نسيب غبريل أن «ميزانية المصارف تحتسب الآن على سعر دولار 15000 ألف ليرة، والمصارف ستبقى تعمل وفقاً لهذا السعر الى حين صدور قرار من مصرف لبنان لتغييره»، لافتاً لـ«نداء الوطن» أن «تعديل هذا السعر ترافق مع تغير الارقام في ميزانية المصارف وحصل تعديلات في الميزانية المجمعة لها، أي أن نسبة الدولرة ارتفعت كثيراً بالودائع والتسليفات، وحجم الودائع تقلص ككل بالليرة اللبنانية والدولار وتراجع ايضاً رأسمال المصارف، وهو اليوم نحو 5 مليارات دولار».

> توحيد أسعار الصرف من دون سلّة حلول شاملة مترابطة سيؤدي إلى إفلاس مصارف

يعتبر غبريل أنه «في حال قرر مصرف لبنان تعديل سعر الصرف للتداولات بينه وبين المصارف التجارية وليس فقط تعديل صرف السحوبات، فهذا يضرب رأسمال المصارف وعملياً يؤدي الى افلاسها، ولا اعتقد ان المركزي سيقدم على هذه الخطوة وهو يعرف النتائج، بل سيتم الامر بطريقة مدروسة ومتقنة»، مذكراً أن «هناك مشروعاً لاطلاق منصة جديدة بديلة عن منصة صيرفة تحت اشراف وكالة بلومبرغ، لكن تأجّل هذا الامر بسبب أحداث غزة وهدف المنصة اولاً تحديد سعر الدولار بحسب العرض والطلب بشفافية، والخطوة التالية هي توحيد سعر الصرف وفقاً لما يقرره مصرف لبنان».

ويشدد على أن «توحيد سعر الصرف في الوقت الحالي سيطيح برأسمال المصارف وبالقطاع ككل، ومصرف لبنان واع لهذا الامر وسيأخذه بعين الاعتبار ولن يتخذ قرارات سريعة ومتهورة لارضاء بعض الضغوط الشعبوية حول هذا الموضوع، ولننتظر قليلاً من دون استباق للامور لمعرفة ماذا سيكون قرار مصرف لبنان في هذا الموضوع».

ويذكّر أنه «حين وقع لبنان الاتفاق الاولي مع صندوق النقد في نيسان، نص على تنفيذ 9 اجراءات مسبقة منها توحيد سعر الصرف الذي كان ترتيبه بالبند الاخير، كي تكون هذه الخطوة في بند اصلاحي وفي ظل استعادة الثقة»، جازماً بأن «توحيد سعر الصرف ليس مدخلاً لاعادة هيكلة المصارف، بل احد الاجراءات كي يعمل البلد بجو عمل طبيعي واقتصاد فعال، ولتجنب الاعباء على ميزانيات المؤسسات والمصارف والدولة على حد سواء».

ويرى أن «اعادة هيكلة المصارف تبدأ باقرار قانون الكابيتال كونترول والتوازن المالي، وليس من الضروري ان يكونا بصيغتهما الحالية. فالحكومة سحبت قانون الكابيتال كونترول من مجلس النواب وهي بصدد ادخال التعديلات عليه ولديها مهلة للقيام بذلك حتى شباط المقبل»، مشيراً الى أن «مشروع قانون اعادة التوازن المالي والذي سيحدد مصير الودائع موجود منذ عام في مجلس النواب. ومشروع قانون اعادة هيكلة القطاع المصرفي لم تقره الحكومة بعد».

ويختم: «الحديث عن اعادة هيكلة المصارف من باب توحيد سعر الصرف ليس شرطاً اولياً، بل احد الاجراءات المسبقة في الاتفاق الاولي مع صندوق النقد الدولي لتفعيل العمل الاقتصادي».

هل باتت البيانات الحسابية لمصرف لبنان متوائمة مع القانون والمع

من رياض سلامة إلى وسيم منصوري ... حبل متّصل بالتمويه


توفيق شمبور

توفيــق شـمبـــور(*)

أصدر الدكتور وسيم منصوري مؤخراً، وهو القائم بمهام حاكم مصرف لبنان، بياناً قدم فيه وضعاً موجزاً معدلاً لمصرف لبنان مؤرخاً 31 كانون الاول 2023، اشار فيه من ضمن الايضاحات الى:

(1) وقف العمل بمبدأ الـ seigneuriage (وهي عملية صورتها الاولية رفد المصرف بايرادات الفرق بين القيمة الاسمية للنقود المتداولة وتكلفة سكها وطباعتها وتوزيعها وحفظها) عملاً بقرار المجلس المركزي رقم 45/36/23 تاريخ 2023/12/20،

(2) اضافة بند جديد في بيان وضع الموجز باسم «عمليات السوق المفتوحة والمؤجلة» تنقل اليه مجموع الاعباء المؤجلة عن عمليات هذا السوق.

والهدف، حسب بيان منصوري، جعل قراءة الخسائر المحققة وتلك المؤجلة منسجمة مع المعايير والأعراف الدولية.

بخصوص ما سبق يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

الـ seigneuriage

يقضي قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان، الذي اشار منصوري اليه في بيانه، بـ «تعليق» القرارات المتعلقة بالـ seigneuriage من دون تحديد لأي من صوره. والمقصود ضمناً ايقاف العمل جزئياً بسياسات معتمدة من قبل الحاكم السابق سلامه، كان الاخير قد تحدث مؤخراً عن شرعيتها وفائدتها في بيانه المؤرخ 14 نيسان 2020، مستنداً الى اربع اوراق عمل تبرر بنظره «تدوير مصرف لبنان الخسائر لاطفائها من ارباح مستقبلية متأتية من عدة مصادر دخل، منها القيمة الإبرائية لسك وطباعة العملة وعمليات السوق المفتوحة والأصول غير المادية».

بيان سلامه المؤرخ 14 نيسان 2020

أورد سلامه في هذا البيان الحجج التي تدعم سياساته في تدوير الخسائر واطفائها من ارباح مستقبلية وقد اتت كالتالي:

- إن المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS قد اعدت أصلاً من أجل الكيانات التجارية ولا يمكن تطبيقها على المصارف المركزية. وهذا كان السبب الرئيسي وراء إنشاء معايير محاسبية منفصلة محددة في المبادئ التوجيهية الصادرة عن البنك المركزي الأوروبي حول الإطار القانوني للمحاسبة والتقارير المالية.


وسيم منصوري

- إن مصرف لبنان، مثله مثل العديد من المصارف المركزية، اعتمد بشكل جزئي المعايير الدولية الخاصة بعرض التقارير المحاسبية والإفصاح عنها، إذ إن تطبيقها الكامل يتعارض مع الإفصاح عن الأنشطة المؤثرة في السوق.

- ان الخسائر قد تستمر لعدة سنوات. ومن السبل المتاحة لتغطيتها استخدام الاحتياطيات المتراكمة، وفي حال استنفاد تلك الاحتياطيات، معاوضة offset الخسائر المدورة بالأرباح المستقبلية، وذلك إلى حين تصفية تلك الخسائر ما قد يتسبب بأموال خاصة سلبية بانتظار استكمال العملية. ويمكن تسجيل الخسائر كمطلوبات على الدولة، فلا يتمّ بالتالي تسجيل أي أموال خاصة سلبية.

- ان كلفة الفوائد على الأدوات المالية قد تم تدويرها وتسجيلها كأصول في حسابات مؤقتة، على أن تتم معاوضة جزء منها في نهاية السنة وإطفاء ما تبقى من أرباح مستقبلية متأتية من عدة مصادر دخل كالقيمة الإبرائية لسك وطباعة العملة وعمليات السوق المفتوحة والأصول غير المادية.

وتسجيل الخسائر كأصول أو مطلوبات سلبية وليس كتخفيضات في الأموال الخاصة امر اعتمدته عدة دول ككوستاريكا في مستهل ثمانينات القرن الماضي والبيرو في الثمانينات أيضاً، وتايلاند إثر أزمة 1997، والمجر في التسعينات. وقد افضت هذه المعالجات الى تأزّم مالية مصارفها المركزية لكنها سمحت باستمرار التوزيعات للدولة بالرغم من حصول ضعف مالي كبير متفاقم.


سعد الحريري

- ان مصرف لبنان لا يعتبر تكاليف عمليات قام بها خسائر بل مبالغ مدورة ستطفأ بمداخيل مستقبلية.

التعليق على بيان سلامه

إن الاساس في المعالجات التي اشار اليها الحاكم سلامه في بيانه المؤرخ 14 نيسان 2020 هو وجود ارباح مستقبلية لدى مصرف لبنان كافية بشكل مؤكد لمعاوضة offset الخسائر المدورة. الا ان احدى اوراق العمل التي استند اليها سلامه في بيانه وهي الصادرة عن بنك التسويات الدولية (BIS) تحت رقم 71 وبعنوان Les finances des banques centrales تشير صراحة الى تحفظات عدة بخصوص استعمال عوائد الـ seigneuriage المستقبلية في اطفاء الاعباء والخسارات التي قد تتراكم. منها امكانية خسارة المصرف المركزي احتكار إصدار الأوراق النقدية (1) بتفشي الدولرة و(2) برواج النقود الالكترونية المرقمة و(3) بانحسار عوائد سك وطباعة الاوراق النقدية بعد الوصول إلى حد أقصى تبدأ بعده هذه العوائد بالانخفاض ويستمر التضخم بالارتفاع وفقاً لمنحنى Laffer وهذا ما حصل في البيرو حيث انفجر التضخم، في مرحلة معينة من تمويل الخسائر المدورة عن طريق خلق النقد ووصل إلى 7000% في عام 1990.

ان مصرف لبنان في ظل ولاية سلامه لم يلتزم، في التعاطي مع الخسارات المحققة، بمنحى المصرف المركزي الذي استشهد به، اي المصرف المركزي الاوروبي والذي ينضوي تحت جناحيه 27 مصرفاً مركزياً اوروبياً. فقد عمم المصرف المركزي الاوروبي على الاخيرة قراراً رقمه 2000/1009 صادر في 8 ايار 2000. ودعاها صراحة كما يشير «تقرير توحيد المعايير» لعام 2012 الى «تجنب أي موقف يكون فيه رأس مال اي مصرف مركزي منها أقل من المستوى المحدد قانوناً أو حتى سلبياً، لفترة طويلة، بما في ذلك الحالة التي يتم فيها ترحيل الخسائر التي تتجاوز مستوى رأس المال والاحتياطيات». وهو امر لم يلتزم به مصرف لبنان بل راكم بخفية عن المسؤولين والجمهور خسارات تفوق بكثير امواله الخاصة وتقدر بعشرات مليارات الدولارات حسب تقرير Alvarez & Marsal.


جورج عدوان

Qu’il convient d’éviter toute situation dans laquelle le capital de la BCN (Banque Centrale Nationale) serait inférieur au niveau de son capital statutaire, voire négatif, pendant une période prolongée, y compris dans le cas où les pertes dépassant le niveau du capital .et les réserves sont reportées

Pareille situation pourrait nuire à la capacité de la BCN d’exercer non seulement ses missions liées au SEBC (Système européen de banques centrales) mais également ses missions .nationales

Le rapport Mai 2012 de la BCE (Banque Centrale Européenne) sur la convergence

ان استئناس الحاكم سلامه في بيانه بما اعتمده المصرف المركزي الاوروبي من وضع معايير منفصلة عن المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS المعدة أصلا للكيانات التجارية لا المصارف المركزية امر قابل للنقاش.


علي حسن خليل

فمجلس ادارة المصرف المركزي الاوروبي مكلف بنص صريح بمقتضى الفقرتين (3) و(4) من المادة 26 من بروتوكول النظام الأساسي للنظام الأوروبي للبنوك المركزية بوضع المبادئ التي يقتضي بموجبها اعداد الحسابات السنوية والبيانات واستطراداً حسابات وبيانات المصارف المركزية للدول الاعضاء، على هديها. وقراراته تخضع لرقابة ديوان المحاسبة الاوروبي.

ولا يوجد تكليف مماثل للمجلس المركزي لمصرف لبنان باعتماد قواعد حسابية وبيانية تتمايز او تخالف ما ورد في المادة 13 نقد وتسليف من «تنظيم مصرف لبنان لحساباته وفقاً للقواعد التجارية والمصرفية والعرف التجاري والمصرفي».

وكان المطلوب ان يسعى مصرف لبنان لاستصدار تفويض مناسب على النحو الذي حصل مع المصرف المركزي الاوروبي لاعتماد استثناءات محدودة من تطبيق الـ IFRS كما فعل العديد من الدول، وتحت رقابة مرجعية معينة كما هو الامر في اوروبا، حتى لا تأتي الاستثناءات للتمويه في الحسابات ولتغيير الحقيقة المالية والاقتصادية للمصرف حسب ورقة العمل رقم 71 التي استند اليها الحاكم سلامه في بيانه.

والذي حصل ان المجلس المركزي لمصرف لبنان أقر في 11 نيسان 2018 معايير محاسبية خاصة لاعداد البيانات المالية للمصرف، وفوض الحاكم بتحديد قيم بعض الاصول على

*** راكم مصرف لبنان سراً خسارات بعشرات مليارات الدولارات واستند لإستثناءات للتمويه وتغيير الحقيقة المالية**

*** ركوب المخاطر لم يتوقف عند تمويه الخسارات وإحداث فقاعة في الأسعار بل وأيضاً بتظهير أرباح صورية**

*** في 2017 طالب جورج عدوان باطلاع مجلس النواب على «الأوضاع» فرفض علي حسن خليل وسعد الحريري**

*** كان على وزارة المالية طرح الأمر على مجلس الوزراء توطئة لعرضه على البرلمان حتى يقرر الأخير المناسب**

*** توقّف تقرير Alvarez & Marsal عند ضمور دور المجلس المركزي وتحكّم الحاكم بشكل مطلق بالقرارات**

***إستئناس منصوري بورقة العمل 68 حصل بطريقة انتقائية ولم يقدّم شرحاً كافياً وواضحاً لأسباب الخسائر**



...ايير الدولية؟

وجه غير مألوف في ادارة المصارف المركزية، وكان الامر من جملة الامور التي تم التوقف عندها في تقرير Alvarez & Marsal للكلام عن ضمور دور المجلس المركزي وتحكم الحاكم بشكل مطلق بالقرارات.

اوراق عمل عدة تعرضت الى الخطر باطلاق الحرية للمصرف المركزي في تحديد الاطر والقواعد المحاسبية وقواعد الافصاح. فكيف اذا كانت هناك هيمنة من قبل شخص واحد هو الحاكم على هذه الامور؟ وقد ظهر من تقرير Alvarez & Marsal ان هذا الامر حمل مخاطر جمة لم تتوقف عند تمويه تراكم الخسارات واحداث فقاعة في الاسعار بل وايضاً بتظهير ارباح صورية كان نصيب الخزينة منها ثابتاً لعدد من السنين (على نحو يثير الاستغراب) ومحدداً بـ 40 مليون دولار سنويا. وخلص التقرير الى ان التعاطي غير السوي بموضوع le seigneuriage كان من الاسباب الرئيسة للأزمة وانهيار الليرة.

لجنة تحقيق نيابية

المجلس النيابي جانب في جلسته المنعقدة في 17 تشرين الأول 2017 موضوع عمليات مصرف لبنان عندما اعلن النائب جورج عدوان «ان تصرّف الاخير بالمال العام يجري بلا رقابة أو محاسبة وعلاقاته هي أكبر من أن يتخطّاها أحد»، منهياً كلامه بمطالبة وزير المال باطلاع مجلس النواب، بتقرير مفصل، على أرباح مصرف لبنان منذ 20 سنة موضحاً انه سيتقدم بطلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بالأمر».

كلام رد عليه بسرعة الحاكم سلامه، وكان آنذاك في الولايات المتحدة، بالقول انه «لم تمض سنة من السنوات الـ20 لم يُقْدم فيها المصرف المركزي على قطع الحساب السنوي والتقدم به إلى وزارة المال، ودفع ما يتوجب عليه أن يدفعه ضمن القانون، وأن حسابات مصرف لبنان خاضعة للتدقيق من قبل شركتين دوليتين خارجيتين لا علاقة لهما بمصرف لبنان (من دون الاشارة بالطبع الى ان تعيينهما يعود لاكثر من 20 سنة ما يناقض مبدأ المداورة الذي تقتضيه مصداقية عمليات التدقيق)»، كلام ايده وزير المالية علي حسن خليل بالقول ان الوزارة تتلقى دورياً قطع حساب من مصرف لبنان وان كلام عدوان لا ينطبق على الواقع.

وقد انتهت الامور بدعوة الرئيس سعد الحريري النائب عدوان الى المشي سوية باتجاه بيت الوسط حيث فاتحه على الطريق «بأن المس بمصرف لبنان على الهواء وامام الرأي العام امر خطر ويؤثر سلباً على الاستقرار النقدي للبلاد، ومن المحبذ التشاور في هذه المسألة سراً حفاظاً على المصلحة العامة واستقرار البلاد النقدي...» وانتهت الامور عند هذا الحد......!!!



رجل الهندسات الإفلاسية

مدير الشؤون القانونية في مصرف لبنان

وكان سلامه قد سأل شفاهة عام 2003 مدير الشؤون القانونية في مصرف لبنان عن استهلاك المصرف لخسائر لحقت به نتيجة اصداره سندات وشهادات ايداع بالعملات الاجنبية بعد مؤتمر باريس 2، فاجابه الاخير بصورة خطية ومباشرة في 7 تموز 2003 بان «لا شيء يمنع من قيد الخسائر المتراكمة الممكن ان تصيب الاموال الخاصة لمصرف لبنان في حساب خاص يجري اطفاؤه من ارباح مستقبلية». واقترح ان يتم الامر من خلال حساب تقيد فيه الارباح المتأتية بعد تنزيل كلفة طباعة الاوراق النقدية من القيمة الاسمية لهذه الاوراق عند وضعها في التداول، وتقتطع منه الاعباء المالية التي يتحملها مصرف لبنان من اصدار شهادات الايداع وغيرها.

وقد استند سلامه الى جواب مدير الشؤون القانونية عام 2003 واجوبة اخرى لاحقة ومؤكدة لمضمونه، لتجاوز التحفظات المعروضة اعلاه والطلب من مديرية المحاسبة باطفاء اعباء شهادات الايداع المصدرة من رصيد حساب الـ seigneuriage مع تمديد فترة استهلاك الاعباء لاكثر من ثلاثة عقود حتى عام 2037، وتمددت الاخيرة لعقود اخرى لاحقة مع اصدارات شهادات ايداع تالية وغيرها.

ان رأي مدير الشؤون القانونية يخالف بوضوح احكام المادة 113 من قانون النقد والتسليف التي تنص على أنه « إذا كانت نتيجة سنة من السنين عجزاً، تغطى الخسارة من الإحتياطي العام، وعند عدم وجود هذا الإحتياطي أو عدم كفايته تغطى الخسارة بدفعة موازية من الخزينة». ما يعني ضرورة عرض اية خسارة لا يغطيها الاحتياطي العام، خصوصاً اذا استغرقت راس مال مصرف لبنان وامواله الخاصة، على وزارة المالية لطرح الامر على مجلس الوزراء توطئة لعرضه على مجلس النواب حتى يقرر الاخير المناسب. فالمجلس النيابي هو المرجع بالبت باي امر يتعلق بتنفيذ الامتياز الممنوح لمصرف لبنان بمقتضى المادة 10 نقد وتسليف وامامه يتعين على القيمين على مصرف لبنان تأدية الحساب عن كيفية تنفيذهم لشروط هذا الامتياز. كما يبقى المجلس النيابي الممثل الدستوري الوحيد لمصالح المواطنين الذين سيتحملون بالنهاية اعباء سياسات وخسارات مصرف لبنان ونتائجها، ويكون لهؤلاء المواطنين الحق ايضاً بمعرفة الحقائق المالية عن مصرفهم المركزي لتاثير ذلك على مستوى الاسعار التي يتعاملون بها.

أيضاً وتقنياً لا يستطيع مدير الشؤون القانونية اعطاء اي رأي مخالف للنص الصريح للمادة 113 عملاً بالقاعدة الفقهية التي تقول «لا اجتهاد بوجود النص»، وايضاً عملاً بالقاعدة القانونية المعمول بها في القضاء سواء الوطني او الاجنبي ومضمونها «ان النص القانوني يعلو على اي عرف». و«عندما يكون النص واضحاً، فلا مجال إلا لتطبيقه لا لتفسيره، والنص الغامض وحده هو الذي يتطلب التفسير اولاً ثم التطبيق ثانياً».

مسؤولية الحاكم سلامه

بالنسبة للحاكم سلامه، نص المادة 113 واضح وصريح وليس بحاجة لاي تفسير وتجاوزه يشكل خطأً فادحاً وحنثاً بما اقسم عليه امام رئيس الجمهورية عملاً بالفقرة الاخيرة من المادة 18 نقد وتسليف بان يحترم القانون ويلتزم بمقتضيات الشرف. والاخيرة تقضي بنشر ميزانيات شفافة تعكس حقيقة الواقع ولا تخفى وتموه فيها على المواطن العادي خسارات جسيمة ارتؤي باجتهاد شخصي انه بالامكان معاوضتها بأرباح مؤجلة وغير مؤكدة ولعقود، مع اعلان مستمر امام السلطات السياسية والشعب بان الليرة بخير بهدف الدفع لتحفيز مستمر في النمو الاقتصادي بشكل غير سوي من خلال تراكم الخسائر وزيادة الديون والتوسيع المضطرد لدائرة الـ seigneuriage بحيث تطال ادوات وعمليات يجريها بهدف تأمين الاستقرار النقدي والاستفادة لاحقاً من العوائد المستقبلية لهذا الاستقرار في اطفاء الاعباء والخسائر المرتبطة بتحقيقه بعد تصنيفها على انها موجودات. والامر الاخير انتقدته صحيفة الـ Financial Times في 21 تموز 2020 معتبرة اياه من قبيل «الأساليب المحاسبية غير التقليدية».

في هذا المضمار يذكر ان معيار مساءلة القيمين على شؤون المصرف مركزي قد حدده القرار الصادر بتاريخ 13 ايلول 2022 عن محكمة العدل الاوروبية بقضية رفعت ضد المصرف المركزي السلوفيني Banka Slovenje والقيمين عليه وهو «الانحراف الخطير في اداء المسؤولين عن مقتضيات الحيطة والحذر».

Une banque centrale est tenue responsable lorsqu'elle-même ou les personnes qu'elle a habilitées à agir en son nom ont agi en méconnaissance grave de leur .obligation de diligence

بيان الدكتور منصوري

يذكر بيان الدكتور منصوري ان التعديل المجرى على بيان وضع الموجز قد تم التزاماً بالمعايير المحاسبية الدولية والأعراف والممارسات الفضلى، ومنها الصادرة مؤخراً في شباط 2023 في ورقة عمل رقم 68 نشرها بنك التسويات الدولية تحت عنوان لماذا تعلن البنوك المركزية عن خسائرها؟ وهل مهم هذا الامر؟

Why are central banks reporting ?losses? Does it matter

واشير في ورقة العمل هذه الى أن الخسائر والأموال الخاصة السلبية للمصارف المركزية يمكن تسجيلها كخسائر محققة وغير محققة في السنة الحالية والسنوات اللاحقة، على غرار المعايير التي اتبعت مؤخراً من قبل العديد من المصارف المركزية عالمياً.

تعليقا على ذلك يشار بداية الى ان الصفحة الاولى من ورقة العمل رقم 68 تذكر بوضوح ان وجهات النظر الواردة فيها تعبرعن رأي محرري الورقة وليس بالضرورة وجهة نظر بنك التسويات الدولية. وهي، اي ورقة العمل رقم 68، صحيح انها تشير الى حالات تعرضت فيها مصارف مركزية لخسارات استغرقت اموالها الخاصة لسنوات كما حصل في التشيلي(25) سنة، وتشيكيا (15) سنة، وإسرائيل، واستمرت هذه المصارف بتحقيق اهدافها بالحفاظ على الاستقرار المالي واستقرار الأسعار لاسباب متعددة اهمها انها تمتلك كمصارف مركزية بعض الأصول غير الملموسة مثل قيمة الامتياز (الحق الاحتكاري) في اصدار النقد القانوني وعدم امكانية اعلان افلاسها او تصفيتها. وهي لا تتوخى الربح مما يسمح لها بان تسجل في ميزانياتها العمومية التزامات بقيمة أكبر من قيمة أصولها ولا تلزم بحدود دنيا من متطلبات رأس المال وغيره... الا انها، اي ورقة العمل رقم 68، تذكر ايضا ان استمرار المصرف المركزي براسمأل سلبي وبخسارات متراكمة قد ادى مع ضمور الموارد الكافية إلى تآكل مكانة المصرف المركزي وانهيار العملة وباتت خسائره مستوطنة ومدمرة endemic and disruptive حسب تعبير ورقة العمل 68 وهذه هي بالتمام الحالة اللبنانية.

ايضاً فان الاستئناس بورقة العمل 68 حصل بطريقة انتقائية. اذ لم يتضمن بيان وضع الموجز المؤرخ 31 كانون الاول 2023 شرحاً كافياً وواضحاً لأسباب الخسائر كما لمضمون المكاسب من التعديلات المجراة على البيان، كما تدعو اليه ورقة العمل 68 في خلاصتها. واقتصر بيان منصوري على التلميح الى ايجابية تظهير التمايز بين خسارات محققة وخسارات مؤجلة في باب الموجودات في بيان الوضع الموجز. علماً ان توجهات صندوق النقد الدولي واضحة في عدم جواز تسجيل خسائر المصرف المركزي كأصل مؤجل أو غير ممول في ميزانية الاخير ووردت في الدراسة التالية المعنونة:

Central Bank Losses and Experiences in Selected Countries

From an accounting standards viewpoint, and notwithstanding central bank practices in some countries, net losses should not be shown as a deferred or unfunded asset in the balance sheet of a central bank. This is because such treatment does not mirror the underlying economic reality for the central bank, nor does it meet the asset recognition criteria established in accounting standards. In this latter regard, an asset should only be recognized on the balance sheet once action has been taken to cover the losses or ".negative net worth

تسليفات مصرف لبنان للقطاع العام

الشروحات المرفقة ببيان الوضع الموجز تذكر ان التسليفات للقطاع العام تتضمن تسهيلات لوزارة المالية استناداً الى المادتين 85 و97 من قانون النقد والتسليف... وان مصرف لبنان قام منذ نهاية العام 2007 بتسديد مدفوعات عن الدولة اللبنانية بالعملات الأجنبية من احتياطياته وذلك ريثما تقوم الدولة بسداد هذه المبالغ بالعملة الأجنبية لاحقاً.

ومن الرجوع الى المادتين المذكورتين يتبين انهما تطالبان مصرف لبنان الاولى (اي المادة 85) بدفع المال وتحويل الاموال التي يأمر بدفعها وصرفها القطاع العام حتى قيمة موجودات هذا الاخير لديه. مع امكانية اقراض القطاع العام في الحالات المنصوص عليها بالمواد 88 و91 و92 شرط مراعاة المادة 95 اي تنظيم عقد اقتراض بين الدولة ومصرف لبنان يوافق عليه مجلس النواب. والامر الاخير لم يحصل ابداً طوال ولاية سلامه، والثانية (اي المادة 97) تطالبه بان يدفع دون نفقة او عمولة فوائد قروض القطاع العام وايفاء اقساطها المستحقة من المؤونات التي تكون قد اودعت لديه قبل الاستحقاق بعشرة ايام على الاقل.

ما يعني ان المبالغ التي دفعها مصرف لبنان بالعملة الاجنبية تسديداً لمدفوعات على الدولة حصلت من دون اي سند شرعي وخلافاً للاصول، ولا يجوز بالتالي تسجيلها في باب الموجودات على انها اصول مؤجلة، ففي هذا تمويه للواقع.

وكان من المفترض اطلاق المنازعات الادارية والقضائية بشأن المدفوعات التي حصلت من خارج اطار القانون بدلا من ان يترك زمام الامر في ذلك الى مبادرة عدد من المصارف اللبنانية، مع وجود امكانية لاثارة دور ومسؤولية هذه الاخيرة وغيرها من المصارف ايضاً بالامر، وتدوين قيمة هذه المدفوعات خارج ميزانية مصرف لبنان لحين البت بنتائج المنازعات. فاذا تبينت استحالة استردادها تسجلت عندها من ضمن الخسائر المحققة بدلاً من الاستمرار بالتمويه عليها محاسبياً بادراجها ضمن «موجودات اخرى مؤجلة «.

(*) أستاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

*نشر مصرف لبنان ميزانيات تخفي وتموّه خسارات جسيمة ارتؤي باجتهاد شخصي انه بالإمكان معاوضتها

*خطأ جسيم وحنث بالقسم... مع التمادي في الإنحراف الخطير في أداء المسؤولين عن مقتضيات الحيطة والحذر

* إستند منصوري إلى «ورقة» لا تُعبّر إلا عن رأي محرّريها وليس بالضرورة عن رأي بنك التسويات الدولية

*تجاهل بيان منصوري ذكر تآكل مكانة المصرف المركزي وانهيار العملة وأن الخسائر «مستوطنة ومدمرة»

*تجاوز منصوري مسألة أن إقراض القطاع العام كان يستلزم تنظيم عقد اقتراض بين الدولة ومصرف لبنان

* إغفال توجيهات صندوق النقد في عدم جواز تسجيل خسائر كأصل مؤجل أو غير ممول في ميزانية «المركزي»

100 يوم على المواجهات في الجنوب وحرب غزة

خسائر لبنان نحو ملياري دولار منذ 7 تشرين



باسـمـة عطــوي

مئة يوم بالتمام والكمال مرّت على حرب غزة وبدء العمليات العسكرية بين «حزب الله» والعدو الاسرائيلي في قرى الشريط الحدودي. بعيداً عن الشق السياسي وتحليلاته، لا يمكن انكار الثمن الباهظ الذي يتكبده الجنوبيون وعموم اللبنانيين جراء هذه الحرب، والتي طالت مختلف القطاعات، أي الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة. لا أرقام دقيقة عن الكلفة طالما أن الحرب مستمرة، لكن يمكن احتسابها بشكل تقريبي استناداً الى الناتج المحلي، بحسب ما يشرح خبراء اقتصاد لـ«نداء الوطن» بالقول: «ينتج الاقتصاد اللبناني نحو 80 مليون دولار في اليوم اي في العام 24 مليار دولار، منذ حرب غزة نخسر يوميا بين 15 و 20 مليون دولار، وبالتالي الخسارة الى اليوم نحو 1.5 و2 مليار دولار في كل القطاعات/ التجارة/ السفر/المطاعم والفنادق».

إذا، الخسائر كبيرة وموجعة للبنانيين في ظل الازمة التي يتخبطون فيها منذ ما يزيد عن 4 سنوات، لكن كيف تظهر تفاصيلها وأشكالها؟ «نداء الوطن» حاولت رسم مشهد لهذه الخسائر مع اهل القطاعات الاقتصادية، اي الصناعة والزراعة والتجارة، انطلاقاً مما يملكونه من أرقام أولية ومشاهدات يومية لها. فكانت النتيجة بانوراما اقتصادية تعكس واقعاً أليماً وخسائر باهظة لن تتمكن هذه القطاعات من تعويضها بسهولة.

أبي نصر: زيادة كلفة الشحن 35%

يجزم عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين بول أبي نصر لـ«نداء الوطن» بأن «الحرب على غزة وفي الجنوب اللبناني تداعيات على القطاع الصناعي. معدداً ذلك «بدءاً من التأثير على السوق المحلي والتجزئة الذي تأثر مباشرة بالحرب، لأن اللبنانيين قلّصوا من شراء الحاجيات والبضائع، بعض المناطق أصابها جمود تجاري كلي وتحديداً في الجنوب اللبناني ولا سيما الشريط الحدودي، وبشكل جزئي في الضاحية الجنوبية أي المناطق المستهدفة. وسجلت تراجعاً في المشتريات ما أثّر سلباً على سوق التجزئة، وعلى كل السوق اللبناني ومنهم سوق الصناعيين».

يضيف: «تأثرنا أيضاً لناحية وصول البواخر الآتية الى لبنان والحاملة للمواد الاولية التي يحتاجها الصناعيون، فهناك شركات نقل قلّصت من عدد السفن التي تنقل البضائع الى مرفأ بيروت، وهذا الامر مستمر خاصة بعد اقفال البحر الاحمر وضربات الحوثي على البواخر. وهناك شركات أخّرت وصول سفنها بسبب تغيير مسارها، فبدلاً من ان تصل بظرف اسبوع باتت تحتاج 25 يوماً»، مشدداً على أن «لهذا تأثيراً كبيراً جداً، فبالاضافة الى التأخير في الوصول وزيادة الكلفة بنسبة تصل الى 35 بالمئة (وهي بواخر تحمل مواد اولية للصناعيين)، فهناك بواخر تجتاز القرن الافريقي حتى تصل الى لبنان، وهذا يعني كلفة أعلى بكثير وتأخيراً كبيراً جداً (نحو 3 اسابيع اضافية على الوقت الاصلي للرحلة)». ويؤكد أن «لهذا تأثيراً مباشراً على الكلفة وعلى قدرة الصناعي، لجهة تراجع مخزونه من المواد الاولية المطلوبة لتشغيل مصنعه، وتسليم البضائع المطلوبة منه في الوقت المحدد».

صعوبات التصدير وقدوم الخبراء

في ما يتعلق بصعوبات التصدير جراء التطورات الامنية، يوضح أبي نصر أن «الصناعيين حوّلوا تصدير بضائعهم الى الخليج عبر البر، وهذا يعني زيادة في الكلفة المضاعفة على الصناعي لكنه ضروري للالتزام بما وعد به زبائنه وعدم خسارته لهم، وعدم تمديد وقت التسليم في حال كان التصدير بالبحر (3 اسابيع لاجتياز القرن الافريقي)».

ويختم: «كما تأثرنا لجهة مجيء اخصائيين اجانب الى لبنان للقيام بمهام تقنية في المصانع اللبنانية. فهذا الامر متوقف حالياً، لأن دولهم تحظر مجيئهم الى لبنان منذ بداية الاحداث. وهذا ينعكس سلباً على اصحاب المعامل الذين يحتاجون الى خبرات اجنبية لتركيب معامل جديدة أو صيانة بعضها».

مردود القطاع الفندقي يهبط بقوة قاهرة

على الصعيد السياحي يؤكد رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار الاشقر لـ«نداء الوطن» أنه «كلما طال أمد الحرب زادت خسائر القطاع الفندقي في لبنان»، مشدداً على أنه «لا يمكن الحديث عن نهوض للقطاع قبل توقف الحرب، والجميع يعلم أن التصريحات تدل على أنها ستستغرق مدة طويلة. وانطلاقاً من هذا الواقع من المبكر جداً الكلام عن نهوض القطاع، والأجدى الحديث عن الوضع القائم هو انخفاض بمردود القطاع من 100 الى الصفر. بمعنى أن كل القطاع مضروب في كل المناطق، ونسبة الاشغال في بعض فنادق بيروت لا تزيد عن 5 بالمئة بعد ان كانت في فصل الصيف بين 90 و95 بالمئة».

يشرح الاشقر أن «المشكلة التي يعاني منها القطاع ليست فقط بتراجع نسبة الاشغال، بل أيضاً في كلفة الصيانة والتشغيل الدائم التي على صاحب المؤسسة تأمينها (موتورات كهرباء/مصاعد/ مياه). أحياناً لا يكون هناك اشغال في اي غرفة في الفندق، ولكن لا يمكن الا أن تكون الاضاءة والمياه والصيانة موجودة وكلفة هذه الخدمات كبيرة جداً». مؤكداً أن «كل الارباح التي حققها القطاع خلال الصيف الماضي خسرها خلال الـ100 يوم على الحرب، والمشكلة أن لا مصارف ولا قروض وهناك مؤسسات خارج بيروت اقفلت ابوابها ومؤسسات اخرى عمدت الى اقفال جزئي لاقسامها (غرف ومطاعم)، وهذا يعني أن خسائرنا كبيرة وهذا امر ليس جديداً علينا».

ويختم: «في ما يتعلق بقطاع المطاعم، نشاط السوق المحلي يسمح لها بالحد من خسائرها، أي عبر الرواد اللبنانيين بنسبة مقبولة والخدمات التي تقدمها للمنازل».

القطاع التجاري تراجع إلى النصف

في ما يتعلق بالقطاع التجاري، يجزم أحد اصحاب محال بيع السجاد والادوات الكهربائية في الضاحية الجنوبية لـ«نداء الوطن» أن «مبيعاته انخفضت الى النصف، بالرغم من انه في منطقة شعبية وأسعار بضائعه تناسب محدودي الدخل، والسبب أن الجميع يترقب حصول عدوان على الضاحية ويفضّل عدم صرف أمواله علّها تنفعه في حال اضطر لترك منزله».

هذا التراجع في المبيعات يشهده أيضاً سوق مواد البناء والسيراميك، اذ يؤكد احد كبار التجار لـ«نداء الوطن» أنه للشهر الثالث على التوالي يعاني صعوبة لتأمين سيولة تكفي لدفع رواتب موظفيه، كون معظم زبائنه «بالجملة» هم في الجنوب وأعمالهم متوقفة ما انعكس سلباً عليه». هذا التراجع في الأعمال طال أيضاً سوق الكماليات ويقدر أحد الخبراء نسبة التراجع بسبب الحرب بـ40 بالمئة.

على ضفة الجنوب، بالاضافة الى الخسائر الفادحة في الممتلكات لجهة تدمير المنازل في المناطق الحدودية (التي يقدر عددها بالمئات) ويجري احصاء الخسائر تباعاً من قبل مجلس الجنوب، يشرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب عمر دندشلي لـ«نداء الوطن»، أنه «في المنطقة الحدودية بعمق 5 كيلومترات من مكان الاشتباكات، هناك كلفة للتهجير القسري لمعظم سكان القرى الحدودية، بالاضافة الى الحريق المتعمد الذي حصل للاراضي الزراعية والاحراج بالقنابل الفوسفورية، وأدت الى حرق نحو 50 ألف شجرة زيتون في قرى تلك المنطقة».

يضيف: «التأثيرات متفاوتة، هناك قرى قريبة تأثرت أكثر من غيرها بالمواجهات، ولكن كنسبة مئوية تراجعت الحركة الاقتصادية في هذه القرى بأكثر من 70 بالمئة. التأثير في منطقة صور والنبطية أقل لأسباب عدة، ومنها ان الجنوبيين المقيمين في بيروت الذين يزورون قراهم في عطلة الاسبوع، توقفوا عن ذلك بسبب التطورات الامنية وخفّت الحركة الاقتصادية في تلك القرى. علماً ان نزوح الاهالي من القرى الحدودية الى قرى جنوبية بعيدة عن المواجهات ساهم في تحسين الحركة التجارية في بعض تلك القرى، لكن يمكن القول إن الحركة التجارية في المجمل تراجعت بين 40 و 50 بالمئة».

يلفت دندشلي الى أنه «في منطقة صيدا والجوار فان تأثيرات العدوان الاسرائيلي اقل، لكن هناك تأثر بالوضع الاقتصادي المتراجع في البلاد بشكل عام. وكغرفة، انخفضت حركة تسجيل المعاملات بنسبة 50 بالمئة عن السنوات 2021 و2022 لأسباب عدة، منها الوضع الاقتصادي العام والحرب في المنطقة الحدودية والمشاكل الامنية في عين الحلوة التي كانت أثّرت في فترة معينة»، مشيراً الى أن «اقفال النافعة أدى الى تراجع نشاط العديد من المكاتب والمؤسسات، وهذا انعكس سلباً على تسديدهم لاشتراكاتهم للغرفة أو تسجيل مؤسساتهم لكي يتمكنوا من انجاز معاملات المواطنين، مما أدى الى انخفاض بنسبة 50 بالمئة لحركة المعاملات في الغرفة».

المزارع الجنوبي يدفع الثمن الأكبر

في ما يتعلق بالقطاع الزراعي، المشهد يتكون من قسمين. الاول مقبول كما يوضح رئيس تجمع مزارعي البقاع ابراهيم ترشيشي لـ«نداء الوطن»، ويشمل مزارعي البقاع والشمال، فيقول: «لا يزال الوضع الزراعي في باقي المناطق اللبنانية مستقراً (باستثناء الجنوب). المزارعون يحاولون القيام بالتحضير للمواسم القادمة ما امكن، بالاضافة الى ان المزارع الجنوبي في منطقة صور، يتمكن من قطف محاصيله من الحمضيات والموز بشكل مقبول ويغطي حاجة السوق المحلي، ويتم تصدير قسم من الموز المحلي بمعدل 20 شاحنة يومياً»، مشدداً على أن «البقاع والشمال يعطيان محاصيل زراعية وفيرة، والقرى الحدودية هي اكثر من يعاني زراعياً ولا سيما لجهة الحرائق نتيجة القنابل الفوسفورية أو تلف المواسم. مزارعنا صامدة امام التهديدات الاسرائيلية، فصحيح ان هناك خوفاً وحالة عدم استقرار وعدم أمان، لكننا معتادون على الصمود والمثابرة للعمل في أرضنا».

إسرائيل حرقت 400 ألف شجرة

في المقابل يشرح نقيب تجمع مزارعي الجنوب محمد الحسيني لـ«نداء الوطن» أن «خسائر المزارعين بدأت من موسم زيتون وفواكه صيفية وبعض الخضار في تشرين الاول الماضي، فكل هذه المواسم في القرى التي تمتد لعمق 4 كلم على الحدود مع فلسطين المحتلة لم يتمكن اصحابها من قطافها»،لافتاً الى أنه «حالياً معظم مزارعي التبغ في هذه القرى لا يمكنهم حراثة ارضهم وتجهيزها للبدء بزراعتها، سواء حالياً أو للمواسم الزراعية المقبلة او القيام بتشحيل الزيتون ووضع السماد. والخسائر الضخمة بفعل الحرائق التي طالت البساتين التي تحتوي على أشجار الفواكه



بول أبي نصر: تضرر الصناعيون بانخفاض الاستهلاك المحلي وارتفاع كلفة الشحن لا سيما في البر إلى الخليج



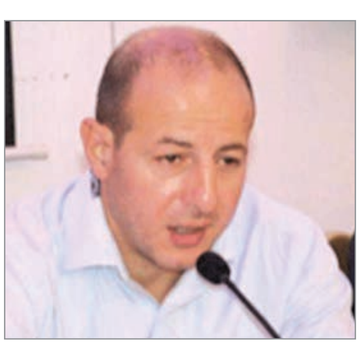
بيار الأشقر: كل الارباح التي حققها القطاع الفندقي خلال الصيف الماضي خسرها منذ اندلاع المعارك في تشرين



عمر دندشلي: إنخفضت 50% حركة تسجيل المعاملات في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب



إبراهيم ترشيشي: القرى الحدودية هي أكثر من يعاني زراعياً لا سيما بحرائق القنابل الفوسفورية أو تلف المواسم



محمد الحسيني: مزارعو التبغ في الجنوب لا يمكنهم حراثة أرضهم وتجهيزها سواء حالياً أو للمواسم الزراعية المقبلة



خسائر ضخمة طالت بساتين (400 ألف شجرة فواكه وزيتون) وأحراج تمتد من الناقورة حتى شبعا

والزيتون، والاحراج والتي تمتد من الناقورة حتى شبعا (400 ألف شجرة / فواكه وزيتون واشجار حرجية)».

يضيف: «كل اللبنانيين شاهدوا رمي العدو لخراطيم البنزين بين الاحراج تمهيداً لقصفها لاحقاً بالقنابل الفوسفورية، علماً أن دخان هذه القنابل يؤدي الى موت بطيء للاشجار التي لا تصيبها النيران، بالاضافة الى الاضرار الكبيرة التي تلحقها بالتربة وتحتاج الى كلفة عالية لمعالجتها لاحقا، خصوصاً أن الامطار تساهم الى تسربها الى جوف الارض».

الخسائر ستتجاوز قيمتها الفعلية بكثير

على ضفة الخبراء الاقتصاديين تشرح الدكتورة هدى علاء الدين (باحثة في الشأن الاقتصادي) لـ«نداء الوطن» أن «لبنان تأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لا سيما على المستوى الاقتصادي، الذي كان وسيبقى الخاسر الأكبر في بلد يدفع فيه الاقتصاد ثمناً باهظاً لكل الأزمات»، جازمة بأنه «منذ بداية الحرب في 7 تشرين الأول، سيطر الخوف على معظم القطاعات لا سيما القطاع الخدماتي والسياحي الذي كان يتحضر لاستقبال موجة ثانية من المغتربين في موسم الأعياد الشتوية. وخلال الأسابيع الأولى من الحرب سجلت قطاعات المطاعم والفنادق والصناعة تراجعات ملموسة. وسجلت حركة السفر عبر المطار انخفاضاً في حركة الوصول بنسبة 33 في المئة، بينما ارتفعت حركة المغادرة بنسبة 28 في المئة. وبحسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، فقد نزح حوالى 29 ألف شخص من الجنوب اللبناني هرباً من تداعيات القصف المتبادل خلال الأسابيع الأربعة الأولى».



هدى علاء الدين : في حال استمرار الحرب وتوسعها تشير التوقعات إلى انخفاض الناتج المحلي 30 في المئة

ضرب المورد السياحي

تضيف: «مع دخول الحرب شهرها الثاني، توالت التقارير الدولية التي أكّدت تضرر القطاع السياحي، الذي يُعد العصب الرئيسي للاقتصاد بمساهمة تصل إلى 26 في المئة من الإيرادات، بسبب احتمال توسع نطاق الصراع عبر الحدود. وكالة «ستاندر آند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية» كانت أشارت إلى أن لبنان من بين أكثر الدول عرضة للضرر من جراء الحرب الإسرائيلية، معتبرة أن انخفاض السياحة في لبنان قد يتسبب في خسارة تصل إلى 23 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في حالة استمرار الحرب»، مشيرة الى أن «هذا ما أكّد عليه البنك الدولي، الذي توقع بأن تتسبب الحرب في عودة الاقتصاد اللبناني إلى حالة الركود بعدما كان من المتوقع أن يسجل ولأول مرة منذ العام 2018، نمواً طفيفاً في العام الجاري بنسبة 0.2 في المائة بسبب الموسم السياحي الصيفي وتحويلات المغتربين، ليتراوح انكماش إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بين 0.6- و0.9- في المئة، وهو توقع ليس ببعيد عن لبنان الذي يعاني منذ العام 2019 أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث».

إنكماش عائدات الضرائب والجمارك

توضح علاء الدين أن «الأمم المتحدة أعادت تأكيدها على الآثار السلبية للحرب الإسرائيلية، عبر مركزها الإعلامي الذي أشار إلى أن القطاعات الاقتصادية الرئيسية، والتي تشمل السياحة والخدمات والزراعة، تضررت أكثر من غيرها، وهي قطاعات غالباً ما توفر فرص العمل والدخل لشريحة كبيرة من اللبنانيين. كما سيؤدي تباطؤ نشاط التجارة إلى تدهور في المالية العامة، نتيجة انكماش عائدات الجمارك والضريبة على القيمة المضافة، واللتين تشكلان نحو 63 في المئة من إجمالي الإيرادات الضريبية»، مشددة على أنه «مع احتدام المعارك في الجنوب في الأيام الأخيرة، ودخول الحرب شهرها الرابع، تتوجه الانظار إلى مدى قدرة الاقتصاد اللبناني المنهار أصلاً على الصمود بعدما أصابته حالة من الجمود، ليدخل مجدداً في دائرة المجهول».

وترى أن «عامل الخوف من اتساع رقعة الحرب من الجنوب إلى مناطق أخرى، دفعت العديد من اللبنانيين إلى توجيه خياراتهم نحو الاحتياجات الأساسية في قطاعات أساسية فقط، ليشهد بذلك النشاط الاقتصادي تراجعاً في الانتاج والاستهلاك»، معتبرة أنه «في وقت يسعى فيه لبنان إلى لملمة ما تبقى من اقتصاده الذي يتأثر بشكل مباشر بالعامل النفسي، ومع سيطرة حالة اللايقين على المشهد السياسي والاقتصادي، فإن التحديات التي تواجهه في سبيل التعافي الاقتصادي باتت أسيرة تداعيات الحرب، وفي حال استمرار الحرب وتوسعها، تشير التوقعات إلى انخفاض الناتج المحلي 30 في المئة في العام الجاري والذي كان يعاني من انخفاض حاد وصل إلى 18 مليار دولار (كان 53 ملياراً عام 2018)».

وتشير الى أن «قطاع السياحة الذي حقق نمواً في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023 بأكثر من 25 في المئة، سيواصل مساره التراجعي سواء بقيت هذه الحرب محدودة في المنطقة الجنوبية أو إذا توسعت، لأن الخطر يكمن في مدتها، لا سيما وأن الوقت القاتل واقتصاد الحرب هما العدو الأول والأخير لهذا القطاع».

وتختم: «اليوم، وبعد 17 عاماً من حرب تموز، يعيش لبنان وضعاً مأسوياً، مع أزمة اقتصادية ومالية وسياسية. ويعيش قطاع السياحة والخدمات والطيران المدني وقطاعا البنوك والصحة حالة من المعاناة منذ ما قبل 7 تشرين. وعليه، جعلت الأزمة الاقتصادية اللبنانية تداعياتها تتشابك بين جميع القطاعات المنهارة دون استثناء. ورغم عدم وجود رقم دقيق لقيمة الخسائر الاقتصادية التي تكبدها لبنان خلال الحرب الدائرة، والتي لا يوجد حد زمني لانتهائها، إلا أنه يبقى من المؤكد أن هذه الخسائر ستتجاوز قيمتها الفعلية بكثير».

نجاح منصّة بلومبرغ مشروط

رنى سعرتي

للمرّة الاولى منذ عهد حاكم مصرف لبنان إدمون نعيم، لن يبقى تسعير سعر صرف الليرة من مسؤولية البنك المركزي بل ستتولّاها منصّة «بلومبرغ» حين تنطلق، وستصبح السوق هي العامل الاساس في تسعير العملة المحلية التي ستعكس من ناحية المبدأ التغيرات الاقتصادية والمالية والنقدية في البلاد. وفي الاسباب الموجبة لاطلاق منصّة بلومبرغ ما يلي:

- الحاجة الى استراتيجية لاعادة اعتماد الليرة كعملة تداول وعملة ادّخار، بعد ان أصبحت السيولة النقدية المتداولة بالليرة، حالياً، اقلّ من الحدّ الادنى القائم لأي عملة محلية متداولة في العالم، مع الاشارة الى ان حجم الكتلة النقدية في التداول بالليرة يبلغ ما يعادل 600 مليون دولار حالياً في اقتصاد ناتجه الرسمي 18 الى 20 مليار دولار، اي ان الليرة باتت عملة لا تغطّي سرعة تداول النقد بالاقتصاد. واصبحت الحاجة اليها شبه معدومة بعدما بات الاقتصاد مدولراً بنسبة كبيرة. كما اصبحت الليرة عملة انتقالية لفترة قصيرة ولم تعد تعتبر عملة ادّخار.

- لم تعد سياسة تثبيت سعر صرف الليرة المعتمدة من قبل البنك المركزي لغاية 2019، ممكنة، لانها تحتاج الى موارد مالية كبيرة ولانها اثبتت نتائجها السلبية مع اندلاع الازمة.

- أثبتت سياسة تسعير سعر الصرف عبر منصّة صيرفة، بالاضافة الى انها مكلفة، فشلها ايضاً وأدت الى استنزاف احتياطي البنك المركزي ولم تؤدِ الى استقرار سعر الصرف كما كان مرجوّاً منها، بالاضافة الى باب المراجحة الذي ولّدته صيرفة والارباح التي حققها أفراد وجهات معينة.

في اطار تلك الاسباب التي عدّدها الخبير الاقتصادي بيار الخوري، رأى ان اعادة خلق او ايجاد الليرة في السوق يحتاج الى مكان شفاف تتم تلك العملية من خلاله، أي من خلال منصّة «بلومبرغ». مضيفاً ان الاسباب الموجبة أيضاً بالمعنى الاقتصادي والسياسي، تتمثل بتوجّه الى حلول كبرى، من ضمنها حلّ مجموعة من الامور في لبنان مثل الوضع المالي، انتظام عمل مؤسسات الدولة خصوصاً في ما يتعلّق بالنقد والمال، مواكبة الاقتصاد الجديد المرتبط بالموارد النفطية، وهي عوامل تستوجب جميعها اعادة تفعيل العملة المحلية لضمان اعادة انتاج سياسات مالية ونقدية مرتبطة بها.

شروط نجاح الاستقرار النسبي

أما شروط نجاح منصّة «بلومبرغ» للحفاظ على استقرار سعر الصرف فهي:

- إنجاز حوكمة صحيحة للسياسة المالية في لبنان والفصل بين السياسة المالية والسياسة النقدية، اي التزام البنك المركزي بعدم تمويل عجز الدولة كما جرت العادة، مما ساهم في انهيار سعر صرف الليرة والمصارف. وان تكون الدولة مسؤولة عن ايراداتها ونفقاتها، وان تصرف النظر عن اللجوء الى المصدر المالي السهل وهو طباعة العملة من خلال مصرف لبنان.

- أن يرتبط ضخ سيولة اضافية بالليرة في السوق من قبل مصرف لبنان فقط بحاجات ونمو الاقتصاد اي لتمويل الاقتصاد وليس لتمويل مؤسسات الدولة غير المنتجة، مما سيؤثر على التضخم وبالتالي على سعر الصرف. وفي حال فعّلت الدولة سياساتها المالية واعادت تفعيل مؤسساتها واداراتها وحسّنت جبايتها ورفعت ايراداتها، يمكن لمصرف لبنان التدخل عبر ضخ كميات اضافية من الليرة في السوق وسحب الدولارات من اجل اعادة تكوين احتياطاته.

- أن يكون هناك سعر للعرض والطلب على المنصة (bid and ask) بهدف اظهار السعر الحقيقي للدولار المتداول مقابل الليرة من اجل تشجيع المتداولين على تركيز عملياتهم عبر المنصّة.

- ومن أجل الحدّ من المضاربات، يجب الاعلان عن وقت وحجم كميات الدولارات التي يتم شراؤها وبيعها عبر المنصة (time and sales) اي بيانات المبيعات وتاريخ وساعة التداول.

- الحفاظ على فائض في ميزان المدفوعات اي على تدفق الدولارات الى البلاد مما يصبّ في صالح دعم سعر صرف الليرة.

- الاستقرار الامني في البلاد خصوصاً في الجنوب كون التوترات الامنية في المنطقة وفي الداخل قد تؤثر سلباً على سعر الصرف (علماً ان هذا العامل هو بمثابة امر واقع وليس شرطاً لنجاح المنصّة في استقرار سعر الصرف).

- ضرورة ان يقابل تثبيت حقوق المودعين عبر تحرير سعر الصرف في القطاع المصرفي، تقييد السحوبات للحفاظ على حجم الكتلة النقدية المتداولة بالليرة في السوق.

واعتبر الخوري انه في حال بقي حجم الكتلة النقدية المتداولة بالليرة على حاله اي بحدوده الدنيا، فان منصّة بلومبرغ ستسهم في رفع سعر صرف الليرة مقابل الدولار بسبب الحاجة الكبيرة للسيولة بالعملة المحلية مقابل حجم الكتلة النقدية الضئيل جدّاً في التداول. والدليل على ذلك، أسعار فوائد الانتربنك المرتفعة، وحجم الكتلة النقدية بالتداول نسبة الى حجم احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية الذي يغطي 15 ضعفاً حجم الكتلة النقدية.

أما الخبير المالي وليد أبو سليمان فرأى ان اظهار حجم وكميات المبيعات وتوقيتها المحدد واسعارها، سيزيد من الشفافية وسيحدّ من المضاربات الكبرى، كما ان اظهار السعر الحقيقي للعرض والطلب سيجذب المتداولين الى المنصّة وسيؤمّن بالتالي السيولة المطلوبة للتداول ويحدّ من اللجوء الى السوق السوداء. في حين اعتبر الخوري ان المضاربة أمر طبيعي وقائم في الاسواق المالية الدولية، إلا ان المراجحة التي كانت سائدة في السابق هي غير الطبيعية لان الفرق بينهما ان المضاربة (speculation) قد تؤمّن الربح لكنّها في المقابل محفوفة بالمخاطر، لكنّ المراجحة (arbitrage) تحقق ربحاً مضموناً من دون المخاطرة.

حكومة ميقاتي عاجزة عن اجتراح الحلول وتلجأ إلى الترقيع تلو الترقيع

رواتب الموظفين والمتقاعدين... «القلّة تولّد النقار»

رمــاح هاشـــم

تعود رواتب موظفي ومتقاعدي القطاع العام إلى الواجهة من جديد مع تعمد الحكومة تغييبها بجلستيْن متتاليتيْن، رغم انتظار الموظفين هذا الأمر من أجل عودة الحياة إلى المؤسسات العامة، هذه الرواتب التي كادت أن تُفجّر الوضع بين الموظفين العاملين والمتقاعدين نسبة إلى الفوارق التي ستُحدثها بينهما، وتشي المعلومات أنّ السبب الرئيسي وراء عدم إقرارها هو عدم قدرة الدولة على تمويلها. فماذا يقول المتقاعدون والموظفون عن مصير هذه الرواتب؟ وما هو رأي الخبراء بالموضوع؟

القطبة المخفيّة

الوزير السابق فادي عبود يعتبر أن «القطبة المخفية تتمثل بعدم وجود المال، فعدد سكان لبنان يتراوح ما بين4 و5 ملايين نسمة، ومن غير المنطقي أن يكون لديه حوالى 350 ألف موظف يعملون في القطاع العام، فلا الإقتصاد المحلي ولا حتّى المنطق يتحمّلان هذا العدد الكبير من الموظفين الذين يجب تأمين رواتبهم الشهرية مع مصاريف أخرى. بالتالي، أي محاولة لزيادة الرواتب لن تكون مُجدية ولا صحيّة ما لم يتم تغيير كافة الإجراءات الإدارية والإصلاحات اللازمة».

الموظف المظلوم

ويتابع خلال حديثٍ مع صحيفة «نداء الوطن»: «صحيح أن موظفي القطاع العام مظلومين، لكن أكثر من يعاني الظلم هو الموظف الذي يعمل ويداوم. الأغلبية الساحقة وكما بات الجميع يعلم، لا تأتي إلى مراكز عملها ولا تعمل حتّى من المنزل. بناءً عليه، إذا أرادت السلطات المعنية زيادة رواتب القطاع العام مع الإبقاء على الـ 350 ألف موظف أو متعاقد، فسيعاني البلد أكثر، هذا إن تمكن من تنفيذ هكذا قرار».

ويستغرب عبود من «عدم البدء بربط الإنتاجية بالإصلاح وتخفيض عدد الموظفين بالإستناد إلى الحاجة والكفاءة، مع امتداد ذلك على السلك العسكري، حيث يُقال إن هناك ما بين الـ 70 والـ 75 ألف عسكري، في حين أن دولاً أخرى أكبر من لبنان مثل بريطانيا العظمى يبلغ عدد جيشها اليوم حوالى الـ 75 ألف جندي». كذلك، يستحضر عبود مثالاً آخر وهو وزارة الإقتصاد «التي لديها 350 مراقباً تقريباً، في المقابل لا تفرض مثلاً على السوبر ماركت وشركات السيارات وغيرها وضع أسعارها على الانترنت، وإذا تم تفعيل هذه الخدمة لن نعود بحاجة إلى هذا العدد من المراقبين».

أرقام مغلوطة

بإختصار، يشير إلى أن «الأرقام لدينا مغلوطة وغير مقبولة سواء كان ذلك في أي مؤسسة رسمية أو عسكرية والتي هي بحاجة إلى تصحيح ضروري. كلّ الإجراءات والقرارات والتطبيقات المعتمدة مبنية على التفكير والأساليب التي تعود إلى الستينات والسبعينات من القرن الماضي، فالبلدان المتطورة كلها تعتمد على الرقابة الالكترونية وليس الزيارات المدنية»، مضيفاً: «نسمع أحاديث كثيرة عن الإنتاجية وأهمية تحسينها، في حين أن شرطاً من الشروط الذي يجعل الإنتاجية أفضل هو تغيير الإجراءات الإدارية عبر تخفيض عدد الموظفين إلى الـ 100 ألف تقريباً، وتلقائياً يصبح بإمكان الدولة دفع استحقاقات هؤلاء».

حتّى على الصعيد الصناعي، إن «لم يعتمد المصنع آخر التطورات والتحديثات أقلّها التحوّل إلى الإنتاج الأوتوماتيكي فمصيره الإغلاق الحتمي. إذاً، نحن بحاجة إلى الانتقال إلى إجراءات إدارية صنع عام 2024»»، وفق ما يصف عبود.

حقيقة التريث

وفي حين كان من المقرّر مناقشة الحوافز المالية للقطاع العام خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، تبين من الدراسات والتدقيق أن الإعتراضات بشأن الهوة بين العسكريين والأمنيين والإدارة العامة جدية وبحاجة إلى مزيد من التدقيق، فارتأى المجتمعون التريث في طرح الموضوع وتأجيله إلى الجلسة المقبلة مع التأكيد على إعطاء الحوافز المالية بمفعول رجعي، ابتداءً من الأوّل من كانون الأول الفائت.

وعن تفاصيل هذا الموضوع، يكشف النائب السابق والعميد المتقاعد شامل روكز ما حصل قائلاً: «طالبنا بإعادة الدراسة، حيث أن الموظفين في الدولة إن كانوا عسكريين أو مدنيين موزعين على 5 فئات، ومن المفترض أن تكون كل الفئات هذه متساوية. أما الطريقة التي تم العمل على أساسها لإعطاء الحوافز المقدّمة لموظفي الإدارة العامة فأحدثت فروقات كبيرة بين فئات الإدارة العامة أو القطاع العام وبين الفئات العسكرية، لا سيما المتقاعدين»، لافتاً في السياق إلى أنه «لا يمكن القول إن المتقاعد غير منتج ولا يحق له أخذ حوافز، لا بل في الواقع هو قدم عمره لهذه المؤسسات. وما حصل في الدراسة السابقة انه تم فيها ظلم العسكريين».

بناءً على ما تقدّم يكشف روكز أن «هذه التطورات دفعت بنا إلى طلب مقابلة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي فاجتمعنا معه ومع اللجنة الوزارية في السراي الحكومي، وشرحنا لهم الموضوع واقتنعوا بوجهة نظرنا، وعليه يقومون بدراسة جديدة من أجل التوصل الى حلّ مقبول».



احتجاجات... احتجاجات

1800 مليار فقط

ويوضح لـ«نداء الوطن»، أن «الأموال التي يحق لهم التصرف بها تبلغ قيمتها حوالى الـ 1800 مليار ليرة لبنانية، وهم يعملون على تقسيمها بشكل عادل ومتساو ما بين الفئات كلها لأن الجميع اليوم بحاجة إليها». ويلاحظ أن «العمل يتم على أساس «جوائز ترضية» وليس من باب إعطائهم حقوقهم، لكن يجب العمل وفق القانون من أجل إنجاز مسودة سلسلة الرتب والرواتب بشكل يصبح فيه الحد الأدنى للأجور 300 دولار وما فوق، كي تتمكن أي عائلة من تأمين أدنى مقومات العيش الضرورية».

لذلك، يشدّد روكز في ختام حديثه على ضرورة «إعادة النظر بكل ما هو مطروح من أجل تحقيق العدالة والمساواة من ناحية وحفظ حقوق وكرامات موظفي القطاع العام والعسكريين على حدّ سواء من ناحية أخرى، وذلك وفق إمكانيات الدولة».

الدراسات واضحة

وعلى صعيد الموظفين في كافة الوزارات والمؤسسات العامة فلديهم رأي آخر، حيث يُشدّد عضو الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة المهندس إبراهيم نحال على أن «القطبة المخفية هي أن الدولة اتخذت قراراً بعدم تصحيح أوضاع الموظفين ولا السماح للقطاع العام بالنهوض والوقوف على قدميه. فما نفع الدرس والبحث الإضافي في الملف؟ ما الهدف من الدراسات هذه كلّها؟»، مستغرباً من أن «الملفات واضحة ومقتضبة وليست بحاجة إلى كل هذا البحث، فسياسات المسؤولين الإقتصادية الريعية، السمسرات والصفقات والفوائد العالية على سندات الخزينة هي سبب ما وصل إليه الوضع الإقتصادي في البلد. كل الحكومات التي تعاقبت منذ الـ 1992 حتى اليوم أوصلت البلد إلى الإنهيار الإقتصادي. ومع بدايات ظهور علامات الإنهيار في البلد والقطاع العام طالبنا الحكومة بتصحيح الرواتب والأجور، لكن مشروع المسؤولين يقضي بعدم نهوض القطاع العام وخروجه من أزماته، لا بل الخطة هي تدميره والذهاب به إلى الهاوية لبيعه وتخصيصه وفق إملاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول المانحة».

رفضوا مطالبنا

ويشير إلى أن المسؤولين «بدأوا بالحوافز رغم أننا كنا نقاشنا معهم مطالبنا الواضحة والصريحة ووضعنا مع الحكومة المشاريع والخطط لتصحيح الرواتب والأجور وضم كل الزيادات إلى الراتب، وأن يكون سعر صيرفة 15000 ليرة لبنانية للموظف. وهذا أول طلب رفض، وتم البدء بدل ذلك بالحوافز واعتمدوا عبارة بدل الإنتاجية أو المساعدات، فمن قال لهم أننا متسولون؟ ما نريده هو حقنا للعيش بكرامة، لسنا المسؤولين عن انهيار البلد بل الدولة. فليتفضلوا ويصححوا وضعنا كما كان قبل الانهيار، حيث أن نسبة الخسارة في القيمة الشرائية للرواتب بلغت 98% في حين أن لدينا راتباً واحداً وإمكانية العيش والبقاء على قيد الحياة مرتبطة بهذا المدخول الوحيد».

بدل النقل والطبابة

ويتطرق إلى موضوع بدل النقل «الذي يسمح لنا بالوصول إلى مراكز عملنا. الـ 450 ألف ليرة لبنانية غير كافية، وأبلغنا الحكومة أن الإستمرارية تتطلب تأمين ما بين الـ 5 والـ 10 ليترات بنزين تبعاً للمسافة، وحددنا الحاجة بالليتر تفادياً لأي تلاعب بالأسعار».

أما بالنسبة إلى الطبابة والإستشفاء، فيعتبر «أنه يجب أن تعود الأمور كما كانت في الجهات الضامنة قبل الإنهيار حين كان الموظف يدفع 10% من كلفة استشفائه ضمن سقف معيّن. أما اليوم فتفرض المستشفيات مبالغ بالدولار الفريش رغم انتسابنا للجهات الضامنة».

حجة الدولة

ويضيف: «تتحجج الدولة أيضاً بالمتقاعدين في حين أننا جميعاً مشروع متقاعدين. لم نعد نريد الـ 85% من المعاش التقاعدي بل نريد العودة إلى الـ 100% من أصل الراتب الذين كان معمولاً به قبل اقرار سلسلة الرتب والرواتب (القانون 717) الذي أقر عام 1997، مع إعادة إنشاء الصندوق التقاعدي المستقل»، سائلاً: «هل من المعقول أن يتقاضى المتقاعد تعويض صرف قيمته ما بين 10 و 22 دولاراً؟ كيف يمكن لأي إنسان أن يعيش بهكذا مبلغ؟ أين العدالة الاجتماعية؟»، مشيراً إلى أنه «عندما تعطى المساعدات الإنتاجية أو الدعم والبدل وغيرها تضاف إلى الراتب ليتم في المقابل أخذ ضرائب على الشطور العليا ونسبتها ضخمة، فهذه سرقة موصوفة لأن كل ليرة تدفع في الضرائب يفترض الاستفادة منها في المعاش التقاعدي، فلا يمكن إعطاء زيادة من جهة وأخذها من أخرى هذا عدا عن الإحتكارات والتلاعب بسعر صرف الدولار مع كل زيادة تقرّ».

الإيرادات موجودة

ويرى نحال أن «التحجج بعدم وجود إيرادات غير صحيح. المسؤولون كشفوا في أكثر من مناسبة أن كلفة رواتب القطاع العام 2000 مليار لبنانية، في حين أن إيرادات الدولة من مطار رفيق الحريري الدولي فقط 18 ألف مليار، أي بمدخول مبلغ صغير يمكن تغطية رواتب القطاع العام لـ 6 أشهر، كذلك بعملية حسابية بسيطة: خسر الموظف حوالى 10% من راتبه بسبب احتساب سعر صيرفة على 89500 بدل 85500. للدولة إيرادات كثيرة تمكنها من الدفع للموظفين، فلديها وفر كثير ويمكنها زيادة مداخيلها، يمكن مثلاً تأمين وفر عبر خطوات بسيطة مثل إنشاء نظام ضريبي عادل مبني على 85% من الضرائب المباشرة والتصاعدية على الأرباح و15% ضرائب غير مباشرة تطال جميع المواطنين. وبدلاً من رفع بدل إخراج القيد والسجل العدلي فلتفرض الضرائب على المصارف وعلى الهندسات المالية، إذ قبل الانهيار وباعتراف المسؤولين كان هناك 4000 شخص يملكون أكبر عدد ممكن من الثروات وبعد الانهيار انخفض الرقم إلى الـ 3000 لأن الثروات بيد عدد قليل من الناس ويجب فرض الضرائب التصاعدية على أرباح هؤلاء وأمثالهم».

التهديد بالتصعيد

وفي حال لم يدرج بند الرواتب على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، يؤكّد نحال أنه «سيكون لموظفي القطاع العام خطوات تصعيدية ضمن سقف القانون، من بينها إجبارنا على إمكانية العودة إلى الإضراب المستمر المفتوح. وقال: نعيد التذكير بأن يدنا دائماً ممدودة للتفاوض قبل اتخاذ أي خطوات، إلا أنه في الوقت نفسه نمتلك أسلحة الإضراب، التظاهرات والتحركات المطلبية، واتفاق مختلف المتضررين على موقف موحّد للحصول على حقوقنا من الدولة».


فادي عبود: تبقى المشكلة الأساسية في تضخم عدد موظفي الدولة


شامل روكز: لا للتفريق بين الموظف والمتقاعد... هذا ظلم لن نقبله


ابراهيم نحال: الحل بزيادة الضرائب على أصحاب الرساميل والثروات

العدد 1314 - السنة الخامسة | الإثنين 15 كانون الثاني 2024

MARKETS



طابق المودعين!

ميشال قزح (*)

عام 1980 صدر قانون أجاز لأصحاب العقارات زيادة طابق عُرف بتسمية "طابق المر"، هدفه كان "تمويل وانشاء عشرين ألف وحدة سكنية في كافة المناطق اللبنانية".

غاية القانون كانت تمويل وانشاء عشرين ألف وحدة سكنية في جميع المناطق اللبنانية. ويتم تمويل الصندوق بنسبة 75% من المبالغ التي يتعين على مالكي العقارات تسديدها للاستفادة من (طابق المرّ). كما يسدد 25% من هذه المبالغ للبلديات لمساعدتها على تحسين أوضاعها الداخلية لانشاء حدائق وفسحات وطرقات... ألخ.

ومع مرور السنوات، الجانب الاستثماري لهذا القانون طُبّق، فاستفاد من استفاد من زيادة عامل الاستثمار. إنما ثمة 20 ألف وحدة سكنية لذوي الدخل المتوسط لم تبصر النور.

***

اليوم نحن في عام 2024 ونعيش في معضلة تسديد ودائع الناس التي هدرت بين تثبيت سعر الصرف وبين الفساد من هندسات ودعم وسرقة. وقد تعدّدت الأفكار من الخبراء عن كيفية استرداد الودائع، وهو برأيي ما لن يحصل في الوقت الحاضر خاصة بوجود نفس الأشخاص في السلطة الذين هربوا وسرقوا الأموال.

فكيف سيشرّع هؤلاء ضد مصلحتهم الشخصية!؟

***

من بين الحلول التي أريد أن اعرضها في هذا المقال وفي المقالات القادمة إنشاء صندوق لتكوين الودائع يتم توزيعه على المودعين لاستعادة قسم من ودائعهم. يتم تغذية هذا الصندوق بإصدار قانون لزيادة طابق على عامل الاستثمار يسمى طابق المودعين، اذ يمكن تحديد رسمه بعشرين مرة القيمة التأجيرية الشهرية؟ فمثلاً إذا كانت القيمة التأجيرية 1000$ شهرياً يكون الرسم 20,000$. وبالتالي، باعتقادي، يمكننا تغذية هذا الصندوق بما لا يقلّ عن 2 مليار دولار إذا احتسبنا 100,000 شقة سكنية.

ونكون قد قمنا بضرب عصفورين بحجر واحد: فمن ناحية قمنا بتكوين جزء ولو بسيط من الودائع، ومن ناحية أخرى قمنا بخلق 100,000 وحدة سكنية جديدة تزيد من العرض في السوق العقاري، وبالتالي تخفّض أسعار الشقق للشباب، وخلقنا فورة عمرانية تقوم بخلق وظائف وحركة اقتصادية في البلد.

بالطبع هذا الصندوق يجب ان تديره شركة خاصة وإلا سيقوم السياسيون بسرقة الأموال التي تدخل اليه.

***

سكت المودعون لمدة 5 سنوات عن ودائعهم. ويأخذون منها اليوم الفتات ولو أن عدداً كبيراً منهم يأخذ 400$ شهرياً لم تعد تكفي للغذاء، بينما قسم كبير لا يستفيد من التعميم 158، ولم يعد بامكانه تعليم أولاده أو شراء الدواء أو الاستشفاء.

برأيي، الأمور ذاهبة إلى تطوّر وسنرى المزيد من العمليات داخل المصارف حيث بلغ اليأس ذروته،

هل سيستفيق ثنائي المصارف والنواب لاستعادة قسم من ودائع الناس؟

() *مستشار مالي

مواجهة أكبر أربعة تحدّيات اقتصادية عالمية

داني رودريك[*]



لقد أكد عام مضطرب آخر أن الاقتصاد العالمي يمر بنقطة تحول. نحن نواجه أربعة تحديات كبرى: التحول المناخي، مشكلة الوظائف الجيدة، أزمة التنمية الاقتصادية والبحث عن شكل أحدث وأكثر صحة للعولمة. ولكن لمعالجة كل من هذه التحديات، يتعين علينا التخلي عن أنماط التفكير الراسخة والسعي إلى إيجاد حلول إبداعية وعملية، مع إدراك أن هذه الجهود لن تكون بالضرورة مُنسقة وتجريبية.

التغيرات المناخية... والتكاليف الباهظة

تُشكل التغيرات المناخية التحدي الأكثر صعوبة، والذي تم تجاهله لفترة طويلة- وبتكاليف باهظة. إذا أردنا تجنب الحكم على البشرية بمستقبل بائس، فيتعين علينا اتخاذ إجراءات سريعة لإزالة الكربون من الاقتصاد العالمي. لقد أدركنا منذ زمن بعيد أهمية وضرورة التوقف عن استخدام الوقود الأحفوري، والعمل على تطوير البدائل المراعية للبيئة، وتعزيز دفاعاتنا ضد الأضرار البيئية الدائمة التي أحدثها التقاعس عن العمل في الماضي بالفعل. ومع ذلك، فقد أصبح من الواضح أنه من غير المرجح تحقيق جلّ هذه الأهداف من خلال التعاون العالمي أو السياسات المُفضلة لدى خبراء الاقتصاد.

بدلاً من ذلك، سوف تعمل البلدان بشكل مُنفرد على تنفيذ أجنداتها الخضراء، وإتباع السياسات التي تُراعي على أكمل وجه قيودها السياسية المُحددة، كما فعلت الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي بالفعل. وسوف تكون النتيجة عبارة عن مزيج من الحدود القصوى المفروضة على الانبعاثات، والحوافز الضريبية، ودعم البحث والتطوير، والسياسات الصناعية الخضراء، في ظل قدر ضئيل من التماسك العالمي والتكاليف العرضية التي تتحملها بلدان أخرى. وعلى الرغم من أن الأمر قد يكون فوضوياً، إلا أن ممارسة ضغوط غير مُنسقة لتعزيز العمل المناخي قد يكون أفضل ما يمكننا أن نأمل فيه في الوقت الحالي.

الفجوات آخذة في الاتساع

لكن بيئتنا المادية ليست التهديد الوحيد الذي نواجهه. فقد كان عدم المساواة، وتآكل الطبقة المتوسطة، واستقطاب سوق العمل، من الأسباب التي لا تقل خطورة في إلحاق أضرار ببيئتنا الاجتماعية. وقد أصبحت العواقب الآن واضحة على نطاق واسع. فالفجوات الاقتصادية والإقليمية والثقافية داخل البلدان آخذة في الاتساع، ويبدو أن الديمقراطية الليبرالية (والقيم التي تدعمها) في تراجع، مما يعكس الدعم المتزايد للشعبويين الاستبداديين الكارهين للأجانب وردود الفعل العنيفة المتزايدة ضد الخبرات العلمية والفنية.

يمكن أن تساعد التحويلات الاجتماعية ودولة الرفاه الاجتماعي، ولكن الأمر الأكثر احتياجاً الآن هو زيادة المعروض من الوظائف الجيدة للعمال الأقل تعليماً الذين فقدوا القدرة على الوصول إليها. نحن بحاجة إلى فرص عمل أكثر إنتاجية ذات أجور جيدة قادرة على توفير الكرامة لأولئك الذين لا يحملون شهادات جامعية. ولن يتطلب توسيع نطاق المعروض من مثل هذه الوظائف المزيد من الاستثمار في التعليم ودفاعاً أقوى عن حقوق العُمال فحسب، بل وأيضاً نسخة جديدة من السياسات الصناعية في مجال الخدمات، حيث سيتم خلق الجزء الأكبر من فرص العمل في المستقبل.

إختفاء الوظائف يتسارع

ويعكس اختفاء الوظائف في قطاع التصنيع مع مرور الوقت زيادة في التشغيل الآلي ومنافسة عالمية أقوى. ولم تكن البلدان النامية محصنة ضد أي من هذين العامِلَين. فقد شهدت العديد من هذه البلدان «تراجعاً مبكراً في مجال التصنيع»: فقد أصبح استيعابها للعمال في شركات التصنيع الرسمية والإنتاجية محدوداً للغاية الآن، مما يعني أنها ممنوعة من إتباع الاستراتيجيات الإنمائية المُوجهة نحو التصدير والتي كانت فعالة للغاية في شرق آسيا وعدد قليل من البلدان الأخرى. وإلى جانب التحدي المناخي، تتطلب أزمة استراتيجيات النمو هذه في البلدان المنخفضة الدخل نموذجاً إنمائياً جديداً تماماً.

وكما هو الحال في الاقتصادات المتقدمة، ستكون الخدمات المصدر الرئيسي لخلق فرص العمل في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ومع ذلك، تخضع أغلب الخدمات في هذه الاقتصادات لهيمنة مؤسسات صغيرة الحجم وغير رسمية- غالباً ما تكون سفناً ذات ملكية فردية- ولا تملك في الأساس نماذج جاهزة للتنمية القائمة على الخدمات لمحاكاتها. وسيتعين على الحكومات التجربة عبر الجمع بين الاستثمار في التحول الأخضر وتحسين الإنتاجية في مجال خدمات استيعاب العمالة.

إعادة اختراع العولمة

وأخيراً، يجب إعادة اختراع العولمة نفسها. لقد تم تجاوز نموذج العولمة المفرطة في مرحلة ما بعد عام 1990 من خلال صعود المنافسة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين، وإيلاء أولوية أعلى للمخاوف الاجتماعية والاقتصادية المحلية والمتعلقة بالصحة العامة والبيئة. ولم تعد العولمة في هيئتها الحالية صالحة لتحقيق الغرض، وسيتعين علينا استبدالها بفهم جديد يعيد التوازن بين الاحتياجات الوطنية ومتطلبات الاقتصاد العالمي السليم الذي يُسهل التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي الطويل الأجل. وعلى الأرجح، سيكون نموذج العولمة الجديد أقل تدخلاً، مع الاعتراف باحتياجات كل البلدان (وليس فقط القوى الكبرى) التي تريد قدراً أعظم من المرونة السياسية في التعامل مع التحديات الداخلية وضرورات الأمن الوطني. ومن بين الاحتمالات تبني الولايات المتحدة أو الصين نظرة توسعية أكثر مما ينبغي في ما يتعلق باحتياجاتها الأمنية، سعياً إلى تحقيق التفوق العالمي (في حالة الولايات المتحدة) أو الهيمنة الإقليمية (الصين). وستكون النتيجة «تسليح» الاعتماد الاقتصادي المتبادل وفك الارتباط الاقتصادي الكبير، مع التعامل مع التجارة والاستثمار باعتبارهما لعبة لا تخدم أية مصالح أُحادية الجانب. ولكن قد يكون هناك أيضاً سيناريو أكثر إيجابية حيث تعمل كل من القوتين على إبقاء طموحاتها الجيوسياسية تحت السيطرة، مع الاعتراف بإمكانية تحقيق أهدافهما الاقتصادية المتنافسة بشكل أفضل من خلال التسوية والتعاون. وقد يخدم هذا السيناريو الاقتصاد العالمي بشكل جيد، حتى لو كان، أو ربما لأنه لا يرقى إلى مستوى العولمة المفرطة. وكما أظهر عصر بريتون وودز، فإن التوسع الكبير في التجارة والاستثمار العالميين يتوافق مع نموذج العولمة الهزيل، حيث تحتفظ البلدان بقدر كبير من الاستقلال السياسي الذي يمكن من خلاله تعزيز التماسك الاجتماعي والنمو الاقتصادي في الداخل. إن أعظم هدية يمكن أن تقدمها القوى الكبرى للاقتصاد العالمي تتمثل في إدارة اقتصاداتها المحلية بشكل جيد.

المطلوب

تتطلب كل هذه التحديات أفكاراً وأطراً جديدة. نحن لسنا بحاجة إلى التخلص من الاقتصاد التقليدي. ولكن لكي يحافظ خبراء الاقتصاد على هيمنتهم، سيتعين عليهم تعلم كيفية تطبيق أدوات تجارتهم على الأهداف والقيود الحالية. كما يتعين عليهم أن يكونوا منفتحين على التجارب ومؤيدين إذا اتخذت الحكومات إجراءات لا تتفق مع قواعد اللعبة التي كانت سائدة في الماضي.

[*] داني رودريك، أستاذ الاقتصاد السياسي الدولي بكلية جون إف كينيدي للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد، ورئيس الرابطة الاقتصادية الدولية ومؤلف كتاب (حديث صريح عن التجارة: أفكار لاقتصاد عالمي عاقل)

مئة يوم من «المُشاغلة»...

كما تميزت المواجهات، وفق ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية، بإصابة 5 جنود بجروح في اشتباكات في مزارع شبعا. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّ جنوده قتلوا أربعة مسلحين تسلّلوا من لبنان إلى إسرائيل في وقت متأخر ليل السبت. وأعلن تنظيم جديد باسم «كتائب العزّ الإسلامية» مسؤوليته عن العملية التي جاءت، كما قال في بيان ردّاً على اغتيال إسرائيل قياديي «حماس» الشيخ صالح العاروري وسمير فندي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

في المقابل، رأى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، إنّ «حزب الله» قد يحوّل لبنان كله إلى منطقة قتال، وهذا سيكون له ثمن باهظ». وقال: «اننا نمارس عملنا بحرية في المجال الجوي اللبناني ونهاجم أي تهديد ونكبد «حزب الله» ثمناً باهظاً»، وفق ما ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية.

ولفت الى أنّ «الواقع الأمني في الشمال بدأ يتشكل بالفعل هذه الأيام. كما أننا نبعد مسلحي «الرضوان» عن الحدود، ونلحق الضرر بقدرات «حزب الله» التي بناها منذ سنوات».

وأضاف: «منطقة جنوب لبنان هي منطقة قتال، وستبقى كذلك طالما أنّ «حزب الله» يعمل فيها. إنّ «حزب الله» اختار أن يكون بمثابة درع لـ«حماس». وأقول لأولئك الذين ينتظرون نهاية الاحتكاك في الشمال لوقف القتال في قطاع غزة سندفّعهم ثمناً متزايداً. هكذا كان الأمر، وهكذا سيمضي قدماً».

وفي القراءة السياسية لهذه التطورات، لفت المراقبون الى أنّ انزلاق الجنوب أكثر الى العنف، أتى بعد أيام على الوساطة الأميركية التي تولاها المبعوث الرئاسي آموس هوكشتاين. وبدا نصرالله في كلمته، وكأنه يوصد الأبواب في وجه تحرك الوسيط الأميركي. فهو قال: «إنّ الأميركي الذي يقدّم نفسه خائفاً على لبنان، عليه أن يخاف على قاعدته إسرائيل». وكرر المطالبة بوقف حرب غزة «وبعدها في ما يتعلق بلبنان لكل حادث حديث».

وفي سياق متصل، وتحت عنوان «رئيس الوزراء اللبناني يصطف مع «حزب الله»: مصيرنا مرتبط بغزة»، قالت مصادر ديبلوماسية عربية لصحيفة «هآرتس»، إنّ مطالبة «حزب الله» بالانسحاب 40 كيلومتراً من الحدود وسحب قواته من الجنوب يفتقر إلى أي منطق عملياتي».

وتعتقد المصادر أيضاً أنّ كلاً من الولايات المتحدة وإسرائيل تدركان «أن استقرار الجبهة الشمالية لن يتحقق في تسوية ديبلوماسية طويلة الأجل، بل سيقلل من الاحتكاك ويحيّد أسباب التصعيد في القطاع».

«طوفان حنين»... يُغرق لبنان

في حين تشتدّ المعارك حدوداً، تكفّلت الأمطار الطوفانية والسيول باجتياح المناطق اللبنانية كافّة، إذ أدّت إلى انهيارات للتربة في مناطق عدّة، وعمل الدفاع المدني على انقاذ مواطنين علقوا في سياراتهم في خلدة وإنقاذ مواطنين من منازلهم في العبدة - منيارة والكنيسة في عكار. وخلّف فيضان مجرى النهر الكبير أضراراً في الأراضي الزراعية. واقتحمت السيول ممتلكات المزارعين ومنازلهم. في طرابلس، سُجّل انهيار سقف منزل في منطقة ساحة الدفتردار على قاطنيه ما أدى الى سقوط جريحة وصفت حالتها بالمستقرّة. وفي الديمان، ألحقت الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة، المزيد من التصدّع في أحد منازل البطريركية المأهول من إحدى العائلات المزارعة. وتحرّكت السّيول الجارفة للحصى والأتربة من السلسلة الشرقية لتستقرّ في مجاري الأنهر، مخلّفة الأضرار على ضفتي نهر العاصي وتسبّبت غزارة الأمطار بغرق مخيّم حسني الزعيم للنازحين السوريين بالمياه.

إلى ذلك، أنقذ فريق من مركز برج رحال التطوعي عائلة من أربعة أفراد سقطوا في نهر الليطاني. وتم إنقاذ موظف يعمل في مصلحة الليطاني بعد أن سحبته المياه في أثناء عملية صيانة في سدّ الليطاني - الزرارية. وشهد طريق ضهر البيدر، زحمة سير خانقة نتيجة انجراف التربة ما أدّى إلى قطع الطريق الدولية. كذلك شهدت مناطق كسروان والمتن والشوف أضراراً كبيرة. وشهدت مغارة جعيتا ومحيطها فيضاناً للمياه، وأدتّ أمطار «حنين» إلى فيضان نهر أنطلياس. وعلى الطريق الساحلي، أُعيد فتح السّير على بعض الطرقات المؤدّية إلى الكرنتينا بعد الإنتهاء من تنظيفها.

«حرب الاستنزاف» تنحر الغزّاويين...

في السياق، كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماع لمجلس الوزراء قبل التصويت على تعديل موازنة هذا العام أن الحرب في غزة «ستستمرّ عدّة أشهر أخرى»، بينما قال الناطق باسم «كتائب القسّام» «أبو عبيدة»: «كبّدنا العدو ولا نزال نُكبّده خسائر باهظة تفوق كلفتها ما تكبّده في 7 أكتوبر 2023»، مضيفاً: «استهدفنا وأخرجنا من الخدمة 1000 آلية عسكرية إسرائيلية خلال 100 يوم في غزة». واعتبر أن «أي حديث سوى وقف العدوان على شعبنا ليست له أي قيمة»، مؤكداً أن «العدو أخفق في تحقيق أهدافه، أو تحرير أي أسير لدينا».

ولفت «أبو عبيدة» إلى أن «مصير العديد من الأسرى صار مجهولاً خلال الأسابيع الماضية»، وقال: «على الأغلب العديد من الأسرى قد قُتلوا، والعدو يتحمّل مسؤولية مصيرهم». وحيّا «المقاومة في لبنان واليمن والعراق»، مشيراً إلى أنّه «جاءتنا رسائل المقاومة بتوسيع عمليّاتها في قادم الأيام مع استمرار العدوان على غزة».

ديبلوماسيّاً، طالب وزيرا خارجية الصين وانغ يي ومصر سامح شكري في القاهرة، بإقامة «دولة فلسطينية مستقلّة وذات سيادة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». كما طالبا في بيان مشترك بـ«الوقف الفوري الكامل لإطلاق النار ووقف كلّ أعمال العنف والقتل واستهداف المدنيين والمنشآت المدنية».

وإذ أشار وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى أن «حماس» تُحاول ربط غزة مع الضفة الغربية وإشعال النار في المنطقة، أكد ضرورة منع هذا السيناريو «بأي شكل من الأشكال»، مقترحاً أن تتّخذ الحكومة الإسرائيلية خطوات لتعزيز وضع السلطة الفلسطينية، في وقت اعتقل فيه الجيش الإسرائيلي في قرية عارورة ومدينة البيرة فجر الأحد شقيقتَي القيادي «الحمساوي» صالح العاروري الذي اغتيل بضربة جوّية في ضاحية بيروت الجنوبية. بالتزامن، قُتل 3 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي قرب مدينة الخليل وفي أريحا.

الحوثيون يتحدّثون عن ضربات جديدة...

أمّا بالنسبة إلى الضربات التي شنّتها الولايات المتحدة وبريطانيا على أهداف عسكرية في مناطق خاضعة لسيطرة المتمرّدين الحوثيين يومَي الجمعة والسبت الماضيين، فأوضح كاميرون أن هذه الأعمال العسكرية «ساهمت في تقليص قدرات الحوثيين»، مشيراً إلى أن هذه الضربات «ضرورية ومتناسبة وشرعية» و«منفصلة تماماً» عن الحرب في غزة. وندّد بالدور الذي تؤدّيه إيران، مؤكداً أنه لا يشك بتاتاً في أن طهران هي «الفاعل الخبيث» الذي يقف وراء «الوكلاء» في المنطقة، في إشارة إلى الحوثيين وغيرهم من الجماعات التي تدور في فلكها.

وفي هذا الصدد، أعرب بعض النواب البريطانيين عن أسفهم لعدم إبلاغ البرلمان قبل توجيه الضربات. ومن المقرّر أن يتحدث رئيس الوزراء ريشي سوناك أمام النواب عن هذا الموضوع اليوم، فيما أشار زعيم حزب العمّال المعارض كير ستارمر الذي قد يُصبح رئيساً للوزراء في الانتخابات المقبلة، لشبكة «بي بي سي»، إلى أنه سيؤيّد استمراراً محتملاً للغارات الجوّية في اليمن «بحسب مدى فاعليتها».

وفي سياق متّصل، أكدت شركة «إمباير نافيغيشن» اليونانية المالكة لسفينة «سانت نيكولاس» التي خطفتها البحرية الإيرانية الخميس الماضي في إطار نزاع مع الولايات المتحدة، أن طاقم الناقلة النفطية بخير. وجاء في بيان للشركة أن أحد شركائها تواصل مع السلطات الإيرانية وأفاد بأنّ «جميع أفراد الطاقم على متن السفينة بخير وبصحة جيدة».

وأشارت الشركة إلى أنه تعذّر عليها التواصل المباشر مع أفراد طاقم السفينة التي ترفع علم جزر مارشال والبالغ عددهم 19 بحاراً (18 فيليبينيّاً ويوناني واحد)، علماً أن الناقلة النفطية راسية قرب ميناء بندر عباس الإيراني.

رسالة تايوانية لـ«التنّين الأصفر»...

وفي هذا الإطار، رأى وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال مؤتمر صحافي في القاهرة أن «تايوان لم تكن يوماً بلداً... لم تكن كذلك في الماضي وبالتأكيد لن تكون كذلك في المستقبل»، مشيراً إلى أنه «أيّاً تكن نتائج الانتخابات لا يُمكنها أن تُغيّر الواقع الأساسي بوجود صين واحدة وتايوان هي جزء منها».

ويأتي ذلك بعدما كان لاي قد تعهّد السبت بعد فوزه على أقرب منافسيه، مرشّح الحزب القومي «كومينتانغ» هو يو إيه، بأكثر من 900 ألف صوت، الدفاع عن الجزيرة في مواجهة «تهديدات الصين المستمرّة وترهيبها»، مهنّئاً الشعب بـ«نجاحه في مقاومة جهود قوى خارجية للتأثير على هذه الانتخابات». وسيتولّى لاي منصبه في 20 أيار مع نائبته هسياو بي خيم وهي الممثل السابق لتايوان في الولايات المتحدة.

وفي إطار تأثير نتائج الإنتخابات على العلاقات الأميركية - الصينية، وبعدما كان الرئيس جو بايدن قد أكد أن بلاده لا تدعم «استقلال» تايوان وذلك ردّاً على سؤال في شأن فوز لاي، أشاد وزير الخارجية أنتوني بلينكن بـ«صلابة النظام الديموقراطي وبالعملية الانتخابية» في تايوان وتقدّم بالتهاني للاي، الأمر الذي انتقدته بكين بشدّة، حيث اعتبر متحدّث باسم الخارجية الصينية أن ذلك «يُرسل إشارة خاطئة جدّاً إلى القوى الانفصالية المطالِبة باستقلال تايوان»، مؤكداً تقديم «احتجاجات قوية لدى الجانب الأميركي».

ولكن مع ذلك، وصل وفد أميركي إلى تايوان في زيارة غير رسمية أمس، على ما أعلن مكتب التمثيل الأميركي في تايبيه. وسيُجري الوفد المكلّف من إدارة بايدن محادثات مع «عدد من الشخصيات البارزة» اليوم، بحسب المعهد الأميركي في تايبيه. ورحّبت الخارجية التايوانية بالزيارة، لافتةً إلى أن الوفد سيلتقي «مسؤولين كباراً» ضمنهم الرئيسة تساي، على أن تستمرّ زيارته حتّى الغد.

وتواصلت أمس تهاني الدول الغربية لتايبيه، حيث هنّأت وزارة الخارجية الفرنسية «من جرى انتخابهم»، من دون ذكر لاي بالإسم، مشدّدةً على أهمّية «احترام الوضع القائم في تايوان من قبل كلّ الأطراف واستئناف الحوار بين ضفّتَي المضيق». كما اعتبرت برلين أن أي تغيير في الوضع القائم في الجزيرة يجب أن يكون «سلميّاً وباتفاق بالتراضي». وصدر ترحيب بفوز لاي من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا واليابان وأطراف أخرى.

وأظهرت نسبة الاقتراع التي بلغت 72 في المئة، حماسة الناخبين على التصويت. وصوّت أكثر من 40 في المئة من السكان لصالح لاي. لكن من بين 113 مقعداً في البرلمان، نال الحزب الديموقراطي التقدّمي 51 مقعداً فقط، بينما فاز بـ52 منها خصمه «كومينتانغ». وحصد حزب الشعب التايواني 8 مقاعد، فيما فاز مرشّحان مستقلان بمقعدَين.

وخلال يوم الاقتراع، رصدت وزارة الدفاع التايوانية 4 سفن عسكرية صينية في المياه المحيطة بالجزيرة، إضافةً إلى تحليق منطاد صيني على علو مرتفع فوق أراضيها. ورأت الصين في لاي «عاملاً عنيداً» من أجل استقلال تايوان و«مخرّباً للسلام»، محذّرةً من أنه سيكون سبب «الحرب وانحدار» الجزيرة.

تســالــي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
				■					3
		■				■			4
					■				5
	■						■		6
		■						■	7
			■						8
		■				■			9

أفقياً:

1 - أديب مصري راحل من مؤسسي الأدب القصصي والمسرحي في مصر.
2 - أديب مصري راحل من كتبه "النظرات".
3 - طير مائي - إله مصري.
4 - للنداء - هرول - للتفسير.
5 - خاصتنا - يمدّه ويفرشه.
6 - حيوان مفترس.
7 - رقدوا - إله مصري.
8 - يجرّب فعل - الآن بالأجنبية.
9 - سئم وضجر - حواء بالأجنبية - أزال النزاع.

عمودياً:

1 - عاصمة دولة آسيوية - بحر.
2 - من أكبر ضواحي القاهرة - من الحشرات.
3 - معبر - أحرف متشابهة.
4 - لطّخه بمكروه - جمعوا وضمّوا.
5 - وسخ الظفر - مدينة إيطالية.
6 - يمازحها.
7 - شمع - حاجز.
8 - خفّاش - رحم أشد الرحمة.
9 - رئيس لبناني راحل.

سودوكو

	3			4		6	8	
		8	6					7
			8					1
5		3						2
			5		7			
8						7		4
9					2			
7					1	4		
	1	2		6			9	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ايوب ثابت - الاحوص - 2 - باترو طراد - ميسان - 3 - رب - ماليزيا - مالي - 4 - اسم - را - منحها - تن - 5 - عش - ليت - اوتار - 6 - اح - نب - حل - واسع - 7 - مني - رص - دم - ام - كم - 8 - البيان - السنور - 9 - نم - يراع - يعدو - تا - 10 - كاذب - حشا - دونا - 11 - ريع - الامم - لام - 12 - لك - المشكل - البذخ - 13 - نام - وع - وقت - دل - 14 - توني بلير - طوايا - 15 - ابلح - ريتشارد غير.

عموديا : 1 - ابراهام لنكولن - 2 - يابس - حن - ما - كاتب - 3 - وت - مع - يا - ذر - مول - 4 - برم - شن - ليبيا - نح - 5 - ثوار - بربر - علوي - 6 - اطلال - صياح - معبر - 7 - بري - يو - اعشاش - لي - 8 - تأزمت - دن - الكويت - 9 - دين - حم - القرش - 10 - احال - اعدم - 11 - لم - هو - الدوما - طر - 12 - ايما تومسون - لدود - 13 - حسا - أ أ - البلاغ - 14 - والتر سكوت - اذ - ي ي - 15 - صنين - عمر المختار.

المربعات الذهبية

قصدير (22) ـــ اقتصر (3) ـــ اقصى (9) ـــ مقتضب (16) ـــ تقاضى (24)
قضية (8) ـــ اقفال (7) ـــ قافية (25) ـــ متقلب (19) ـــ تقلص (6)
تأقلم (18) ـــ مقنط (1) ـــ مقنع (2) ـــ قيادة (12) ـــ قائم (13)
مقوم (10) ـــ خالص (23) ـــ صمام (21) ـــ تصنع (11) ـــ انصهار (14)
اصاب (4) ـــ تصوير (17) ـــ صيغة (5) ـــ تصوف (15) ـــ صياح (20)

8X8

2	5	6	8	3	4	1	7
7	4	3	1	6	5	2	8
4	8	5	3	7	1	6	2
6	7	1	2	8	3	5	4
3	6	4	5	2	8	7	1
1	2	8	7	4	6	3	5
5	3	2	4	1	7	8	6
8	1	7	6	5	2	4	3

أرقام الأقوياء

182	81	8	127	178
167	103	173	97	36
85	146	136	126	83
105	128	129	45	169
37	118	130	181	110

سودوكو

6	2	4	9	7	3	1	8	5
1	5	7	4	2	8	9	6	3
8	9	3	5	1	6	7	4	2
2	1	6	8	5	7	3	9	4
3	4	5	1	6	9	8	2	7
7	8	9	2	3	4	6	5	1
4	7	2	6	9	1	5	3	8
5	6	1	3	8	2	4	7	9
9	3	8	7	4	5	2	1	6

كيري يعتزم الإستقالة لنصرة حملة بايدن

أيوا تتهيّأ لإطلاق «المعركة الجمهورية» واختبار قوّة ترامب

يتحدّى الناخبون درجات حرارة تصل إلى 32 درجة دون الصفر اليوم لإطلاق الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري لاختيار مرشّحه لمعركة الانتخابات الرئاسية الأميركية، في مجالس شعبية لولاية أيوا ستكون بمثابة أوّل اختبار لمعرفة ما إذا كان الرئيس السابق ومتصدّر استطلاعات الرأي دونالد ترامب سيواجه منافسة حقيقية من حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس أو السفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، اللذين يتنافسان على المرتبة الثانية في أيوا في انتظار مراحل انتخابية لاحقة.

ورغم كلّ الحديث عن مفاجآت، فإنّ انتخابات أيوا بعيدة من كونها تنافسية. فقد أظهر استطلاع رأي جديد حصول ترامب على تأييد 48 في المئة من المشاركين المحتملين في المجالس الشعبية وتقدّم هايلي إلى المركز الثاني، لكن مع نسبة تأييد لا تتعدّى 20 في المئة. وحملت نتائج الاستطلاع مزيداً من الأخبار السيّئة لديسانتيس الذي لم تتجاوز نسبة التأييد له 16 في المئة، ويُعتقد أن آماله بالفوز بترشيح الجمهوريين تضعف أمام هايلي.

لكن ديسانتيس أصرّ أمس على أن مؤيّديه «المتحمّسين للغاية» سيُشاركون بأعداد كافية رغم الطقس البارد، للحفاظ على موقعه في تصويت مفتوح فقط للجمهوريين المسجّلين، فيما قال سائق الشاحنة جيف نيكولاس (37 عاماً) لوكالة «فرانس برس»: «سأصوّت لترامب مجدّداً»، مضيفاً أن الرئيس السابق «قد يكون عنيداً لكنّه قادر فعلاً على إنجاز الأمور».

وتسعى هايلي لحصد المركز الثاني في أيوا بفارق مقبول لترسيخ موقعها لمنافسة ترامب عندما تتوجّه إلى ولايتها المفضّلة نيوهامشير الأسبوع المقبل، حيث من المعروف أن ولاية أيوا لا تتنبّأ بالمرشّح النهائي، لكنّها تُعد حاسمة لتقليص حلبة التنافس ونقطة انطلاق لساحات المعارك الانتخابية التالية والتي تشمل إلى جانب نيوهامشير، ولاية كارولينا الجنوبية التي كانت هايلي حاكمتها وتتحدّر منها.

وفي هذا الإطار، أشار المحلّل السياسي أليكس أفيتوم الذي عمل ضمن حملة الجمهوري جون ماكين للانتخابات الرئاسية عام 2008 إلى أنه «إذا تمكّنت جهود ديسانتيس الميدانية الكبيرة ويُضاف إليها تقدّم هايلي، من دفع ترامب دون 50 في المئة بعدة نقاط في أيوا، فسيكون ذلك أوّل مؤشّر ذي معنى إلى إمكانية هزيمة ترامب»، لكنّه لفت إلى أن ذلك «لن يحدث إلّا إذا اتحد الآخرون في الساحة خلف مرشّح واحد مناهض لترامب».

ولكن إثر هزيمته في 2016 وتغيّبه آنذاك عن جزء كبير من الحملة الانتخابية في أيوا، لجأ ترامب هذه المرة إلى بناء شبكة لافتة من «مسؤولي الدوائر الانتخابية» لحشد الأصوات. وبينما بذل ديسانتيس قصارى جهده لتسليط الضوء على حملته والتي أخذته إلى كلّ المقاطعات الـ99 في الولاية، غير أنه سيواجه ضغطاً كبيراً للانسحاب إذا حلّ في المركز الثالث وذلك ليُتيح لهايلي فرصة إطاحة ترامب.

وسيحضر الديموقراطيون في ولاية أيوا أيضاً اليوم المجالس الشعبية، ولكن من المتوقع أن يهزم الرئيس الحالي جو بايدن في شكل مريح الكاتبة ماريان وليامسون وعضو الكونغرس عن ولاية مينيسوتا دين فيليبس.



مناصرون لترامب يصطفّون وسط الصقيع لحضور تجمّع إنتخابي له في أيوا أمس (أف ب)

في سياق متّصل، يعتزم المبعوث الخاص جون كيري الذي يؤدّي دوراً رئيسياً في الإدارة الأميركية في شؤون مكافحة تغيّر المناخ، الاستقالة من منصبه من أجل «نصرة» حملة بايدن الانتخابية، إذ يتوقع أن تدخل استقالة كيري حيّز التنفيذ بحلول الربيع، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، بعدما أبلغ كيري الأربعاء الماضي بايدن بنيّته الاستقالة، فيما أُعلِم فريقه بقراره يوم السبت. ويعتزم كيري المشاركة في حملة بايدن من خلال تسليط الضوء على عمل الرئيس في مكافحة ظاهرة الاحترار المناخي.

إلى ذلك، توصّل قادة الكونغرس الأميركي إلى اتفاق للحفاظ على تمويل الموازنة الاتحادية حتّى أوائل شهر آذار، قُبيل الموعدين النهائيين في 19 كانون الثاني و2 شباط حين يكون تمويل الوكالات الفدرالية قد نفد، ما كان سيؤدّي إلى إغلاق حكومي.

وذكر مصدر مطّلع على المفاوضات لوكالة «فرانس برس» أن مشروع القانون القصير الأجل، المعروف أيضاً باسم «القرار الدائم»، سيُتيح للحكومة مواصلة تمويل الإنفاق الحكومي حتّى 1 و8 آذار، ما يمنح المشرّعين الوقت للاتفاق على موازنة أكبر وتفاصيل الإنفاق. ويبقى تمرير «القرار الدائم» في مجلسَي الكونغرس ضرورة لتجنّب الإغلاق الذي من شأنه شلّ الحكومة الفدرالية.

فريدريك العاشر ملكاً للدنمارك



مارغريت الثانية خلال توقيعها قرار تنازلها عن العرش (أف ب)

حيا فريدريك العاشر، البالغ 55 عاماً، حشداً غفيراً حضر ليشهد اعتلاءه عرش الدنمارك أمس بعد تنحّي والدته الملكة مارغريت الثانية، لتطوي بذلك فترة حكم دامت أكثر من نصف قرن. وصاحت رئيسة الوزراء ميتي فريدريكسن خلال تقديم فريدريك العاشر من شرفة قصر كريستيانسبورغ أمام حوالى 100 ألف شخص: «عاش جلالة الملك فريدريك»، وصفّق الحضور طويلاً للملك الجديد الذي كان يرتدي زيّاً عسكريّاً. وقبل 52 عاماً وتحديداً في 14 كانون الثاني 1972، كانت مارغريت الثانية قد تولّت العرش عقب وفاة والدها فريدريك التاسع.

وفي هذا الصدد، أكد فريدريك العاشر أن «والدتي نجحت في توحيد مملكتها مثل قلائل آخرين وآمل في أن أصبح ملكاً موحداً للمستقبل»، فيما كان يمسح دموعاً ذرفها خلال أوّل لقاء مع رعيّته. وشدّد الملك على أن منصبه الجديد «مسؤولية أتحمّلها باحترام وفخر وكثير من الفرح». وقبل مغادرته الشرفة، قبّل العاهل زوجته الملكة ماري التي تتحدّر من أصل أسترالي وتعتبر أوّل ملكة للبلاد لا تنتمي إلى أسرة ملكية.

وقبل نحو ساعة من ذلك، خلال انعقاد مجلس الدولة الذي شاركت فيه الحكومة، وقّعت الملكة مارغريت الثانية قرار تنازلها عن العرش، في حدث تشهده المملكة الإسكندنافية للمرّة الأولى منذ 900 سنة، لإبنها البكر. وأظهرت الصور التي عرضت على شاشة التلفزيون بُعيد هذه اللحظة التاريخية، مارغريت وهي توقع الوثيقة قبل أن تنهض وتُشير إلى فريدريك كي يجلس على مقعدها. ثمّ تركت المجلس متحرّرةً من دورها كملكة ورأس للدولة، قائلةً «ليحمي الله الملك» وهي تحبس دموعها.

وغادرت سيّارتها القصر وسط هتافات المتفرّجين الذين كان كثيرون منهم يضعون تاجاً من الورق أو البلاستيك وبعضهم يرتدي ملابس التزلّج والبعض الآخر لفّ نفسه بالأعلام الدنماركية وقد أتوا من كلّ أنحاء البلاد لرؤية العائلة المالكة، حتّى وصل بعضهم قبل أكثر من 5 ساعات. ويعكس البروتوكول المُعتمد في هذا اليوم تقليد تسليم العرش في الدنمارك، الذي لا تتمّ فيه دعوة أي شخصية أجنبية، في حين أنّ الملك لا يضع تاجاً ولا يعتلي عرشاً بالمعنى الفعلي.

ولقي قرار الملكة التي خضعت لعملية جراحية كبيرة في الظهر العام الماضي، تقبّلاً سريعاً لدى العائلة والشعب، إذ يؤيّد أكثر من 80 في المئة من الدنماركيين قرار الملكة التي ستحتفظ باللقب الملكي وستستمرّ في تمثيل العائلة الملكية خلال الاحتفالات الرسمية.

وسيُتيح تنحّي الملكة لنجلها البكر الذي زادت مسؤوليّاته خلال السنوات القليلة الفائتة، فرصة البروز كملك، بحسب الخبراء. ويحظى فريدريك، وهو وليّ العهد مذ كان في الثالثة، بشعبية خاصة، ومن المتوقّع أن يفرض أسلوبه على الملكية الدنماركية التي يعود تاريخها إلى ملوك الفايكينغ في القرن العاشر. وبينما يُعدّ دور الملك في الدنمارك تمثيليّاً وفخريّاً، فإنّ الملك يتولّى توقيع القوانين ويُشرف رسميّاً على تشكيل الحكومة التي يجتمع بها دوريّاً.

«إستفزاز صاروخي» جديد لبيونغ يانغ

مع ارتفاع مخاطر تدهور البيئة الأمنية في شبه الجزيرة الكورية، أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً باليستياً في اتجاه بحر اليابان أمس، بحسب الجيش الكوري الجنوبي، بعد أيّام على إجراء بيونغ يانغ تدريبات بالذخيرة الحيّة قرب حدودها البحرية. وقطع الصاروخ مسافة 1000 كلم، بينما تُحلّل السلطات في واشنطن وسيول وطوكيو المعطيات.

وفي هذا الصدد، دانت رئاسة الأركان في سيول «بشدّة عملية إطلاق الصاروخ الأخيرة من جانب كوريا الشمالية، باعتبارها استفزازاً واضحاً يُهدّد في شكل خطر السلام والاستقرار في المنطقة»، في حين أشارت قوة خفر السواحل اليابانية إلى أن «جسماً قد يكون صاروخاً باليستيّاً أطلق من كوريا الشمالية، بحسب معلومات من وزارة الدفاع اليابانية»، داعيةً السفن إلى الاحتراس.

وتعود آخر تجربة صاروخية لكوريا الشمالية إلى 18 كانون الأوّل الماضي عندما أطلقت صاروخاً باليستيّاً عابراً للقارات من طراز «هواسونغ 18» يعمل بالوقود الصلب في اتجاه بحر اليابان. وتأتي تجربة الأمس بعد أيّام على إجراء كوريا الشمالية تمارين بالذخيرة الحيّة قلّما تحدث قرب الحدود البحرية مع جارتها الجنوبية، ما استدعى مناورات مضادة وأوامر إخلاء لعدد من الجزر الكورية الجنوبية الحدودية.

وفي وقت سابق الأسبوع الماضي، اعتبر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن سيول هي «العدو الرئيسي» لبيونغ يانغ، محذّراً من أنه لن يتردّد في «إبادة» كوريا الجنوبية، وذلك خلال جولة له على مصانع كبرى للأسلحة.

وبعدما كانت روسيا وكوريا الشمالية تقاربتا منذ زيارة كيم إلى الشرق الأقصى الروسي في أيلول الماضي للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يبدأ اليوم وزير خارجية كوريا الشمالية تشوي سون هوي زيارة رسمية إلى روسيا تستمر حتّى الأربعاء، بحسب ما أكدت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، التي لفتت إلى أن تشوي يزور روسيا بدعوة من وزير خارجيّتها سيرغي لافروف.

أخبار سريعة

طهران تُفرج عن صحافيّتَين

أفرجت السلطات الإيرانية عن الصحافيّتين، المصوّرة في صحيفة «شرق» نيلوفر حامدي ومراسلة صحيفة «هام ميهان» إلهه محمدي، بكفالة تُناهز قيمتها 170 ألف يورو لكلّ منهما، من سجن إيفين في طهران أمس، بعدما سُجنتا لمساهمتهما في تغطية وفاة الشابة الكردية مهسا أميني عام 2022. ولفتت وكالة «فارس» إلى أنهما ممنوعتان من مغادرة إيران وقرار الإفراج يسري حتّى محاكمتهما أمام الاستئناف والتي لم يُعرف موعدها بعد. وكان حُكم على حامدي بالسجن 7 سنوات وعلى محمدي بالسجن 6 سنوات، وذلك بعدما كانت حامدي قد زارت المستشفى حيث ظلّت مهسا أميني في غيبوبة لـ3 أيّام قبل وفاتها، فيما زارت محمدي مسقط الشابة في سقز لتغطية جنازتها.

إنفجار يقتل جنوداً باكستانيين

أعلن الجيش الباكستاني أمس مقتل 5 من جنوده جرّاء انفجار آليّتهم خلال اشتباكات مع مسلّحين في منطقة كيش في إقليم بلوشستان جنوب غرب البلاد السبت، حيث أشار الجيش إلى أن «الإرهابيين فجّروا عبوة ناسفة عند مرور سيارة لقوات الأمن»، لافتاً إلى حصول «تبادل كثيف لإطلاق النار» أسفر عن سقوط «5 جنود شجعان» و«3 متمرّدين». وبينما لم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، تضمّ بلوشستان جماعات انفصالية عدّة تشنّ تمرّداً، كما تشهد أعمال عنف لجماعات إسلامية متطرّفة، رغم انتشار آلاف من أفراد القوات المسلّحة في المنطقة في محاولة لإرساء النظام.

مأساة في المانش

قضى 5 مهاجرين ليل السبت - الأحد قرب شاطئ في بلدة ويميرو شمال فرنسا أثناء محاولتهم الوصول إلى قارب في البحر في المياه شديدة البرودة لعبور قناة المانش نحو بريطانيا. وأكدت إدارة البحرية الفرنسية أن عناصر إنفاذ القانون على الأرض «رصدوا مغادرة القارب وأشخاصاً يواجهون صعوبات في المياه»، مشيرةً إلى أن «الجزء الأكبر من الذين غرقوا انتشلتهم قوات حفظ النظام في الموقع»، بينما نُقل الناجون إلى ملجأ للمهاجرين في مدينة كاليه القريبة، بحسب وكالة «فرانس برس». وكشفت مسؤولة عن استقبال المهاجرين أنه جرى نقل حوالى 70 مهاجراً إلى الملجأ من بينهم «عائلات بأكملها مع أطفال بعضهم صغار».

كـرة مـضـرب

سكّاري وأنيسيموفا وفوزنياكي للدور الثاني

أستراليا: ديوكوفيتش وروبليف يُعانيان سينر يتأهّل بسهولة وبيريتيني ينسحب

عانى الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنّف أول عالمياً، في مستهلّ دفاعه عن لقبه في بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، للفوز على الكرواتي دينو بريزميك 6-2 و6-7 و6-3 و6-4 في الدور الأول.


مصافحة بين سكّاري (إلى اليمين) وهيبينو بعد المباراة (أف ب)


ديوكوفيتش موقّعاً للمشجعين بعد فوزه على بريزميك (أف ب)

قال ديوكوفيتش (36 عاماً) الباحث عن لقبه الحادي عشر في ملبورن والـ25 في بطولات «غراند سلام»: «لقد حصلت على قيمة أموالي الليلة».

وتابع: «كان من الممكن أن تكون مباراته. إنه لاعب مذهل، ناضج جداً بالنسبة لسنه. كانت لديه خطة لعب مذهلة والإجابة عن كل شيء، قدّم مباراة بدنية للغاية. يدافع بشكل لا يصدق».

ورغم خسارته المجموعة الأولى، عاد الكرواتي القادم من التصفيات والذي لم يكن قد أبصر النور عندما شارك ديوكوفيتش للمرة الأولى في ملبورن في العام 2005، إلى أجواء اللقاء في مشاركته الأولى، على الرغم من شعوره بآلام في فخذه الأيسر بعد خمسة أشواط.

ويواجه ديوكوفيتش في الدور الثاني الفائز من مباراة بطابع أسترالي بين أليكسي بوبيرين ومارك بولمانز.

ويُعدّ ديوكوفيتش، مع 24 لقباً كبيراً، أنجح لاعب في البطولات الأربع الكبرى في التاريخ، علماً أنه يتقاسم الرقم القياسي المطلق مع الأسترالية مارغريت كورت.

بداية قوية لسينر

وضرب الإيطالي يانيك سينر، الرابع عالمياً، بقوة حيث احتاج إلى ثلاث مجموعات فقط للفوز على الهولندي بوتيك فان دي زاندشولب 6-4 و7-5 و6-3 في الدور الأول.

وكان سينر (22 عاماً) أول لاعب تطأ قدماه ملعب «رود لايفر أرينا» في هذه النسخة من البطولة الأسترالية، ليخرج فائزاً أمام المصنّف 59.

وقدّم سينر أداء رائعاً العام الماضي توّجه بالفوز بأول لقب في مسيرته في دورات الماسترز ألف (تورنتو)، وكان اللاعب الوحيد الذي تغلّب على ديوكوفيتش بعد بطولة ويمبلدون وحتى نهاية موسم 2023.

وسيواجه سينر في الدور الثاني الهولندي يسبر دي يونغ المتأهل من التصفيات والفائز على الأرجنتيني بيدرو كاتشين 6-4 و6-2 و6-3 و6-4 .

وعانى الروسي أندري روبليف، الخامس عالمياً، لاجتياز الدور الأول حيث احتاج إلى خمس مجموعات للفوز على البرازيلي تياغو سيبوث ويلد (78).

وتقدّم روبليف بمجموعتين، قبل أن يردّ سيبوث ويلد (23 عاماً) بقوة ليعادل الكفة من دون أن يتمكن من الخروج فائزاً، إذ خسر في الشوط الفاصل للمجموعة الخامسة الأخيرة 7-5 و6-4 و6-3 و6-4 و7-6.

وكاد البرازيلي يحقق مفاجأة مدوّية للمرة الثانية في إحدى بطولات «غراند سلام»، إذ سبق له أن فاز على الروسي دانييل مدفيديف، الثالث عالمياً، بخمس مجموعات في الدور الأول من بطولة رولان غاروس الفرنسية العام الماضي.

وضرب روبليف موعداً في الدور الثاني مع الفائز من مباراة الأميركي كريستوفر يوبانكس والياباني تارو دانييل.

وأعلن الإيطالي ماتيو بيريتيني، المصنّف سادساً عالمياً سابقاً، انسحابه من البطولة عشية مواجهته القوية في الدور الأول مع اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس.



جـــــــــورج الهــــــــــاني

g.elhani@nidaalwatan.com

المنافسة مُستعرة... و"سبيد بول" الأقرب لاستعادة اللقب

مع إنتهاء مرحلة الذهاب من بطولة لبنان في الكرة الطائرة لأندية الدرجة الأولى نهاية الأسبوع الفائت، تكون الفرق الـ12 المشاركة تعرّضت لخسارة واحدة على الأقلّ، الأمر الذي يؤكّد أنّ أبواب الموسم الحالي الذي يُعدّ الأكثر متعةً وإثارة عن سابقاته، مشرّعة على شتى الإحتمالات، وانّ اللقب قد يكون بمتناول أيّ فريق يرفع من درجة جهوزيته ومستوى تحضيراته الى حدّهما الأقصى خلال مرحلة الإياب التي تنطلق غداً، ويوفّق في إختيار لاعبه الأجنبيّ للأدوار النهائية التي لا مكان فيها للتساهل أو للتعويض.

كما تبدو الأمور حتى الساعة، فإنّ سبيد بول شكا متصدّر الترتيب العام حالياً برصيد 29 نقطة، هو الأقرب لإستعادة اللقب الذي خسره الموسم الماضي لمصلحة نادي الأنوار، فالفريق الشمالي سقط مرة وحيدة ذهاباً أمام الشبيبة البوشرية على ملعب مجمّع المرّ الرياضي ضمن المرحلة السابعة، وهي المرحلة ذاتها التي شهدت الخسارة الأولى للأنوار البطل أمام النجوم جونية على الملعب عينه، قبل أن يفقد توازنه لاحقاً ويتعرّض لثلاث هزائم أخرى، من بينها واحدة أمام وصيفه سبيد بول في المرحلة الأخيرة أول من أمس، أدّت الى تراجعه للمركز الخامس بفارق 10 نقاط عن المتصدّر.

في المقابل، تطفو على سطح البطولة أسماء فرق كشّرت عن أنيابها في مرحلة الذهاب وحقّقت نتائج بارزة ولافتة جعلتها مرشّحة جدّياً للوصول الى الدور النهائي، وهي الشباب البترون والبوشرية وبلاط التي تحتلّ المراكز: الثاني والثالث والرابع على التوالي، ما يؤهلها الى دخول المربّع الذهبي في حال واصلت تقديم عروضها القوية إياباً، وهي ستلقى منافسة قوية وحقيقية بطبيعة الحال من فرق الأنوار والمشعل كوسبا وقنات والزهراء الميناء صاحبة المراكز الخامس والسادس والسابع والثامن توالياً، والتي ستقاتل بكلّ طاقاتها وإمكانياتها من أجل حجز مقعد في الدور نصف النهائي، فيما تبدو فرق النجمة الصرفند والقلمون والرسالة والجيش اللبناني بعيدة من أجواء المنافسة الفعلية، وسيقتصر صراعها على تجنّب تجرّع الكأس المُرّة والهبوط الى الدرجة الثانية في ختام الموسم الحالي.

كـرة سـلّـة

«أن بي آي»: فوز سلتيكس وخسارة دالاس ولايكرز

حافظ بوسطن سلتيكس على سجله خالياً من الخسارة على أرضه للمباراة الـ19 على التوالي، بفوزه على هيوستن روكتس 145-113، بالتزامن مع عودة مدرب الاخير النيجيري الأصل إيمي أودوكا من الإيقاف، ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلّة.

ونجح سلتيكس، الفريق الوحيد الذي لم يخسر في عقر داره، في الخروج فائزاً من ملعبه «تي دي غاردن»، وعزز رقمه القياسي الشخصي في انطلاقة الموسم، كما حقق انتصاره الـ30 في مقابل تسع هزائم في صدارة المنطقة الشرقية.

وتألق في صفوف الفائز الثنائي جايلن براون وجايسون تايتوم، فسجل الأول 32 نقطة واضاف الثاني 27 نقطة.

وكان أودوكا، مدرب روكتس الحالي وسلتيكس السابق، اوقف قبل بداية المعسكر التدريبي لموسم 2022-2023 بسبب ارتباطه بعلاقة مع احدى الموظفات في نادي سلتيكس.

وحقق أوكلاهوما سيتي ثاندر فوزه الخامس على التوالي وكان على أورلاندو ماجيك 112-100، بفضل الكندي شاي غيلجيوس-ألكسندر (37 نقطة)، وتقاسم صدارة المنطقة الغربية مع مينيسوتا تمبروولفز برصيد 27 فوزاً في مقابل 11 هزيمة لكل منهما.

وفي ميلووكي، سجل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 33 نقطة وأضاف داميان ليلارد 27 نقطة وكريس ميدلتون 24 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة، وقادوا فريقهم باكس للفوز على غولدن ستايت، الذي خاض اللقاء من دون نجمه ستيفن كوري للراحة 129-118.

وفاز شيكاغو بولز على سان أنتونيو سبيرز 122-116، بفضل المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش صاحب 24 نقطة و16 متابعة، وأضاف ديمار دي روزان 20 نقطة.

وفاز يوتا جاز على لوس أنجليس لايكرز 132-125، بفضل الفنلندي لاوري ماركانن مع 29 نقطة.

وخرج أنتوني ديفيس من المباراة مع «تريبل-دابل» بتسجيله 15 نقطة و15 متابعة و11 تمريرة حاسمة، دون ان يكون كافياً للايكرز، الذي افتقد لجهود ليبرون جيمس جراء تعرضه لاصابة في كاحله الأيسر.

وفاز ايضاً نيو أورليانز بيليكانز على دالاس مافريكس 118-108، ونيويورك نيكس على ممفيس غريزليز 106-94، وواشنطن ويزاردز على اتلانتا هوكس 127-99. (أ ف ب)


جونز (بالأحمر) مسجّلاً لبيليكانز في سلّة دالاس (أف ب)



وقال منظمو البطولة إن بيريتيني (27 عاماً) والذي بلغ الدور نصف النهائي في العام 2022، انسحب بسبب مشكلة في قدمه اليمنى.

وسيواجه تسيتسيباس، السابع والذي خسر نهائي ملبورن العام الماضي أمام ديوكوفيتش، البلجيكي زيزو بيرغس الخاسر المحظوظ (130).

تأهل سكّاري وأنيسيموفا

وعند السيدات، لم تبذل اليونانية ماريا سكّاري المصنّفة ثامنة الكثير من الجهد للفوز على اليابانية ناو هيبينو 6-4 و6-1.

وكلّلت الاميركية أماندا أنيسيموفا عودتها إلى بطولة كبرى بعد استراحة بسبب مشاكل ذهنية بفوزها على الروسية ليودميا سامسونوفا الثالثة عشرة 6-3 و6-4.

وحقّقت الأميركية (22 عاماً) فوزها الأول بعد أسبوعين من عودتها إلى المنافسات في أوكلاند منذ غياب استمرّ أقل من ثمانية أشهر.

واستفادت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنّفة أولى عالمياً سابقاً، والعائدة في الصيف الماضي بعد إنجابها وغيابها لثلاثة أعوام ونصف العام، من انسحاب البولونية ماغدا لينيت التي عانت من آلام في ظهرها لتبلغ الدور التالي، في حين كانت النتيجة 6-2 و2-صفر بعد أقل من ساعة. (أ ف ب)

كرونيتش إلى فنربغشه

أعلن نادي ميلان ثالث الدوري الإيطالي لكرة القدم، إعارة لاعب وسطه البوسني الدولي راده كرونيتش إلى فنربغشه التركي.

وقال النادي الايطالي: «عقد الإعارة يتضمن التزاماً بالشراء لجعل الانتقال دائماً إذا تم استيفاء شروط معينة»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأوضحت وسائل الاعلام المتخصصة أنه سيتعيّن على فنربغشه دفع ثلاثة ملايين يورو للتعاقد مع اللاعب بشكل دائم.

وانضم كرونيتش (30 عاماً) إلى ميلان في العام 2019، لكنه لم يلعب معه بانتظام منذ تتويجه بلقب بطل الدوري في موسم 2021-22.

وخاض كرونيتش عشر مباريات فقط هذا الموسم بقميص ميلان، وآخر مباراة له تعود إلى 25 تشرين الثاني الماضي.

وستكون هذه التجربة الأولى للبوسني في تركيا، بعدما لعب طوال مسيرته في إيطاليا، صربيا وبلده الأم. (أ ف ب)



الرياضي يتصدّر والشانفيل يفاجئ «بيروت»

ثأر فريق الرياضي حامل اللقب لخسارته المفاجئة على ملعبه في المنارة أمام الأنطونية ذهاباً، وتغلب عليه (87-74) على ملعب بعبدا أمس ضمن المرحلة الـ11 من بطولة لبنان لكرة السلة. بهذه النتيجة إستعاد الرياضي الصدارة برصيد 20 نقطة، فيما صار الخاسر سادساً موقتاً (16 نقطة). وكان أملميدين كيكانوفيتش وماني هاريس أفضل مسجّلين لحامل اللقب برصيد 22 نقطة، مع 7 ريباوندز للأول و6 للثاني، وأضاف كلّ من علي منصور ووائل عرقجي 11 نقطة، في المقابل سجّل جوردان دايفس 25 نقطة و6 ريباوندز للفريق المضيف، تلاه جورج بيروتي برصيد 12 نقطة و11 ريباوندز محققاً «الدوبل دوبل».

مباراتا السبت

وكان الشانفيل ألحقَ بضيفه بيروت فيرست الخسارة الثالثة هذا الموسم، بفوزه عليه (85-71) السبت على ملعب ديك المحدي. ورفع الفائز رصيده الى 18 نقطة في المركز الرابع، في حين تراجع الخاسر الى المركز الثاني خلف الرياضي وله 19 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن الحكمة الثالث الذي يختتم المرحلة الأربعاء بمواجهة أنترانيك على ملعب غزير. وحقّق جافيون بلايك «الدوبل دوبل» لصاحب الأرض بإحرازه 26 نقطة و12 تمريرة حاسمة، فيما كان زميله جاميل ارتيس أفضل مسجل برصيد 32 نقطة، أما من جهة الفريق الزائر، فسجّل كلّ من علي حيدر وكليف الكسندر وسيرجيو درويش 15 نقطة، مع 9 ريباوندز للأول و7 للثاني.

وفي مباراة ثانية، فاز هومنتمن على مضيفه هوبس (86-49) على ملعب مجمّع المرّ الرياضي. وحقّق اليجا هولمن «الدوبل دوبل» للفريق الأرمني مع 20 نقطة و12 ريباوندز، فيما سجّل مارك خوري 13 نقطة و9 ريباوندز للخاسر. ورفع هومنتمن رصيده الى 17 نقطة في المركز الخامس، وهوبس الى 13 نقطة في المركز التاسع.


من مباراة الشانفيل وبيروت فيرست السبت

داكار: لوب يقترب من ساينز

قلّص الفرنسي سيباستيان لوب الفارق مع متصدر الترتيب العام الإسباني كارلوس ساينز إلى 19 دقيقة، بفوزه بالمرحلة السابعة بين الرياض والدوادمي في رالي داكار المقام في السعودية. وتقدم لوب الى المركز الثاني في الترتيب العام جراء المشاكل التي اعترضت الوصيف السابق السويدي ماتياس إكستروم.

وسجل لوب أفضل توقيت في هذه المرحلة متقدماً على البرازيلي لوكاس مورايس بفارق 7.06 دقائق.

من ناحيته، عانى إكستروم منذ الكيلومترات الـ50 الأولى في هذه المرحلة الطويلة، وخسر ساعات عدة في المعركة وتحطمت آماله في الظفر باللقب. ولم تكن حال ساينز أفضل، اذ على رغم تمسكه بالصدارة في الترتيب العام بوقت 30.06.42 ساعة، إلا انه خسر 10 دقائق و31 ثانية امام لوب.

من ناحيته، وبعدما فقد آماله بالفوز باللقب للعام الثالث على التوالي والسادس في مسيرته، تابع القطري ناصر العطية مغامرته في داكار ليحتل المركز الثالث في المرحلة متأخراً بفارق 9.47 دقائق عن الفرنسي. (أ ف ب)


لوب خلال المرحلة السابعة (أ ف ب)

جوائز «فيفا»: هالاند مرشّح للفوز

يبرز المهاجم النروجي إرلينغ هالاند، المتوّج بثلاثية تاريخية مع مانشستر سيتي الانكليزي، كأبرز المرشحين للفوز بجوائز «الأفضل» للعام 2023 التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اليوم في العاصمة البريطانية لندن. وسيكون هالاند (23 عاماً) المرشح الأقرب للفوز بفضل انجازاته العام الماضي.

وبخلاف جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 2023، والتي ظفر بها الأرجنتيني ليونيل ميسي للمرة الثامنة في مسيرته، بفضل تتويجه بمونديال قطر 2022، لن يأخذ التصويت بنتائج المونديال، ما يقلل من حظوظ المنافسَين الرئيسيين للنروجي، ميسي والفرنسي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان.

وضمّت القائمة النهائية المرشحين الثلاثة أنفسهم الذين أدرجوا في القائمة النهائية لجائزة الكرة الذهبية، حين تقدم ميسي نجم إنتر ميامي الأميركي على هالاند ومبابي في المركزين الثاني والثالث على التوالي. وصوّت للاعبين لجنة تحكيم دولية مؤلفّة من كل من مدربي المنتخبات للرجال، قادة المنتخبات، الصحافيّين المتخصّصين والمشجّعين الذين صوّتوا على موقع «فيفا» الإلكتروني. (أ ف ب)



أخبار سريعة

جلخ في الكويت



شارك رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الرماية والصيد الدكتور بيار جلخ، بصفته عضواً في الاتحاد الآسيوي، في أعمال المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للرماية التي انعقدت في الكويت برئاسة رئيس الاتحاد القارّي الشيخ سلمان السالم الحمود الصباح، وقد التقى على هامش الاجتماعات رئيس الاتحاد الدولي لوتشيانو روسي الذي حضرَ كضيف شرف، والشيخ الصباح، وأمين عام الاتحاد القاريّ دعيج العتيبي، موجّهاً الشكر الى الاتحادَين الآسيويّ والكويتي للرماية للدعم الذي تمّ توفيره لمنتخب لبنان للرماية الذي سيخوض البطولة الآسيوية للعبة التي ستمنح "كوتا بلايس" للمشاركة في أولمبياد باريس الصيف المقبل.

غودوين يلزمه الوقت



كشف مصدر مقرّب من نادي بيروت فيرست أنّ اللاعب الاميركي آرشي لي غودوين يلزمه بعض الوقت ليتأقلم مع زملائه في الفريق، مؤكداً أنه لاعبٌ يمتاز بفنيات عالية وخبرة طويلة في البطولات العالمية، أبرزها في الدوريّ الأميركي للمحترفين "NBA"، كما أنه احترف مؤخراً في الدوري البورتوريكي الممتاز، لافتاً الى أنّ الأيام المقبلة ستُثبت ذلك. وكان غودوين شاركَ مع فريقه اللبناني في ثلاث مباريات لفترات وجيزة، لكنه لم يقدّم المطلوب منه. وأوضح المصدر انّ بيروت فيرست تخطى التعثّر الأخير أمام الشانفيل، معتبراً أنه مجرّد غيمة صيف عابرة.

عودة برتا



يُتوقع أن يعود البرتغالي فيكتور برتا الى صفوف النجمة بناءً على طلب المدرّب مواطنه باولو مينيزيس في إطار تعزيز صفوف فريقه للمرحلة الثانية من سُداسية الاوائل لدوريّ كرة القدم. وسبق لبرتا أن لعب الموسم الفائت مع النجمة وقدّم أداءً ممتازاً، إلا أنّ ادارة النادي رفضت يومها التجديد له رغم إصرار المدرب مينيزيس على ذلك. وتبقى قضية اللاعب الحالي الأوكراني ديمترو بيلونو معلقة لجهة إبقائه أو الإستغناء عنه، خصوصاً أنه في حال تمّ فسخ عقده، فيتوجّب على إدارة النادي أن تدفع له مبلغ 65 ألف دولار.



عماد موسى
i.moussa@nidaalwatan.com

...ورجع فاض النهر

في حرب لبنان بجزئها الأول كانت الميليشيات الصديقة تحذّر مواطنيها، أبناء أحياء خطوط التماس من عبور الشوارع المكشوفة على الميليشيات العدوة بكلمتين: «إنتبه قنّاص» يكتبها مسؤول حزبي على كرتونة يثبتها على «خشبة مورينا» يشكّها في حجر خفّان أو في برميل. وكان شريف الأخوي، بما توافرت لديه من معلومات أمنية، يحذر من سلوك طرقات محددة ويطمئنهم إلى سلامتهم إن سلكوا طريقاً آخر. أبو طوني أمّي وسمعه من فئة خفيف الخفيف. لم يسمع لا بـ«سالكة» ولا بـ«آمنة» ولا بالترانزستور. ذات يوم بكّر في التوجه إلى الفرن فاستفتح به قناص. بقيت الرصاصة مغروزة في قفا ابي طوني حتى وافته المنية يوم دخل في منطقة عسكرية مزروعة بالألغام رغم وجود تحذير مكتوب بالخط الأحمر مع صورة جمجمة. طلع فيه لغم ضد الأفراد ما استدعى وقتئذٍ عقد اجتماع عاجل للجنة الأمنية في سبق الخيل برئاسة العميد ناصيف كان على جدول أعمالها بند وحيد: التفاهم على سحب المرحوم.

خلص زمن التقنيص والتقاصف مبدئياً في العام 1990، ومن مات بعد هذا التاريخ، بغير ميتة ربّه، قضى بعبوة، أو بحرب فرعية لا شأن له بها، أو بحرب «إشغال موقت» أو بحادث على طريق الموت السريع، أو بسقوط مبنى على المستأجرين أو مات غرقاً في نهر مستحدث.

ما يجب التحذير منه في شتاء العام 2024 لمنع سقوط ضحايا:

تجنّب أخي المواطن منطقة الكرنتينا إذا ما عندك شغل حتى بداية الصيف. خطر الغرق.

طريق مخصص للعربات ذات الدفع الرجالي.

المنصورية وباب التبانة وبعض أحياء الطريق الجديدة مناطق خطرة حتى صدور تأكيد من بونا خنيصر أن العاصفة غادرت لبنان.

زكريت خط زلازل.

تسونامي انطلياس واصل من ميلة الفوّار.

المخيّم كان هنا.

خطر إنهيار حائط دعم. إذا مش بكرا البعدو أكيد.

سقوط حتمي للجسر.

مقفلة بوجه السيّاح.

رمال متحركة في عكار.

كورنيش المنارة أخطر من تلال كفرشوبا للمتنزهين.

يمنع رسو المراكب الشراعية والجت سكي في مرفأ «سبينس».

ممنوع التزمير وتخطي السرعة المسموح بها. نهر الغدير منطقة سكنية.

شلالات غزير/ كفرحباب من عجائب كسروان السبع.

ذخائر غير منفجرة للبيع بسعر مغرٍ.

محل عائم.

نهر بلا أمان.

يحظّر صيد البط بنفق سليم سلام.

يمنع مرور السيارات غير المجهّزة بطفافات.

حفرة أولمبية وسط الطريق.

محل دواليب على بعد مائة متر.

أوتوستراد مخصص للحمير التي صدقت ذات يوم أنها تعيش في دولة.



منتجعات التزلج في فرنسا مهدّدة بالانقراض



اتفقت ثلاثة منتجعات صغيرة للتزلج في جنوب فرنسا، على ابتكار أنشطة غير متعلّقة بالثلج وتصلح على مدار السنة، في ظل خطر تناقص الثلوج بسبب الاحترار المناخي. ومن بين الأنشطة المقترحة: المطاعم والمحال التجارية ونزهات المشي في الطبيعة وركوب الدراجات الهوائية وسط الجبال.

ويدلّ إريك شار، مدير مشروع Trio الجديد، إلى الجزء السفلي من منتجع «بورتيه - بيمورانس» للرياضات الشتوية، الذي يخلو حتّى الآن من أي ندفة ثلج في سابقة لم يشهدها من قبل. وفي انتظار تحقيق المشروع، يرى ديوان المحاسبة الإقليمي أن «النموذج الحالي القائم بشكل رئيسي على إيرادات التزلج الألبي هو هشّ، نظراً إلى الظروف المناخية المتوقعة في العقود الثلاثة المقبلة. وما يزيد الطين بلّة هو نقص المياه، ما قد يجعل إنتاج الثلج الاصطناعي مشكلة في هذه المقاطعة التي تُعدّ الأكثر تضرراً من الجفاف في فرنسا». (أ ف ب)

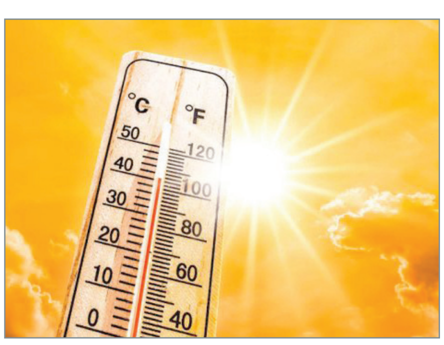
تفاصيل أقوى موجة حرّ عرفها العالم

في آذار 2022، شهدت القارة القطبية الجنوبية موجة حرّ استثنائية. وصلت درجات الحرارة في مساحات شاسعة من شرق المنطقة إلى 40 درجة مئوية فوق المعدل الطبيعي، فحطّمت بذلك الأرقام القياسية المعروفة. كانت تلك الموجة الأكثر سخونة مقارنةً بأي مكان آخر من العالم. اعتُبِر ذلك الحدث صادماً ونادراً لدرجة أن يثير ذهول علماء المناخ المتخصصين بالقطب الجنوبي.

بدأ مشروع بحثي عالمي كبير يكشف الأسباب الكامنة وراء تلك الظاهرة وأضرارها. تعمّق فريق مؤلف من 54 باحثاً في تفاصيل ما حصل. تبدو النتائج مقلقة، لكنها تمنح العلماء فكرة أوضح عن الرابط بين المناطق الاستوائية والقارة القطبية الجنوبية، وتعطي المجتمع الدولي فرصة الاستعداد للتداعيات المحتملة في عالمٍ يزداد سخونة.

تثبت موجة الحرّ الأخيرة إلى أي حد تؤثر أحوال الطقس في المناطق الاستوائية على الطبقة الجليدية في القطب الجنوبي. أدت تلك الموجة مثلاً إلى تراجع نطاق الجليد البحري الذي بلغ أصلاً مستويات متدنية على نحو استثنائي. تفاقمت خسارة الجليد البحري خلال هذه السنة أيضاً، ما أدى إلى انخفاض كميّته خلال الصيف والشتاء بدرجة غير مسبوقة.

على صعيد آخر، يكشف هذا الحدث أن الحرّ الاستوائي قد يؤدي إلى انهيار الجروف الجليدية غير المستقرة. لا ترفع تلك الجروف العائمة مستوى البحار حول العالم، لكنها تشكّل سدوداً أمام الطبقات الجليدية وراءها وتؤثر هذه العملية على مستوى البحر.



استنتج البحث الجديد أيضاً أن اختلال درجات الحرارة بهذا الشكل في القطب الجنوبي يحصل مرة واحدة في القرن، لكن من المتوقع أن تتكرر هذه الظاهرة بسبب التغير المناخي. قد تسمح هذه النتائج للمجتمع الدولي بتحسين خططه المرتبطة بالتعامل مع سيناريوات متنوعة.

إذا نشأت موجة حرّ بالقوة نفسها خلال فصل الصيف مثلاً، ما سيكون مستوى ذوبان الجليد هذه المرة؟ وإذا اصطدم نهر جوي بنهر «ثويتس» الجليدي في غرب القطب الجنوبي يوماً، إلى أي حد سيرتفع مستوى البحر في هذه الحالة؟ وكيف تستطيع الحكومات في أنحاء العالم تحضير المناطق الساحلية لارتفاع مستوى البحر بمعدلات تفوق الحسابات الراهنة؟

أقدم غابة في العالم



إكتشف العلماء أقدم غابة في العالم، وتقع هذه البقعة السرية القديمة على بعد ما يزيد قليلاً عن ساعتين بالسيارة من جسر جورج واشنطن في نيويورك، ويُعتقد أنّها كانت تمتدّ ذات يوم على مساحة تبلغ حوالي 250 ميلاً.

وتمّ اكتشاف الغابة للمرة الأولى في قاع محجّر مهجور بالقرب من جبال كاتسكيل عام 2009، وكان الخبراء يعملون في السنوات الأخيرة على معرفة الأعمار الدقيقة للنباتات والأشجار التي تنمو فيها، حيث يقال إن عمر الصخور قد يتجاوز الـ385 مليون سنة، وأنّ هذه المنطقة المشجرة تحمل في داخلها كنزاً متحجّراً.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن باحثين من «جامعة بينغهامتون» و«جامعة كارديف في ويلز»، كانوا متحمسين عندما «عثروا على أدلّة على وجود نباتات قديمة، لدرجة أن تكون شاهدة على عصر الديناصورات».

هل تعلم

يرتاح النمل لثماني دقائق كلّ 12 ساعة عمل تقريباً.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 116-5011 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78